



## خرق للهدنة وتحذير أممي من انهيار شامل... والسعودية تجلي 2148 شخصاً شبح نظام البشير يقلق السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
وأحمد يونس

وصول سعودي ومواطنين من 62 دولة إلى جدة في إطار عمليات إجلاء تنفذها المملكة من السودان (واس)

مع هدنة إنسانية غير ثابتة، وسط اشتباكات متفرقة وإجلاءات متواصلة، بدت ميادين الحرب في السودان جامدة، بقدر ما هي غامضة، وانحصر جديدها، أمس، بدخول «قيادات نظام الإنقاذ» للرئيس المعزول عمر حسن البشير، على المشهد، ما أقلق السودانيين من «شبح» عودة النظام السابق.

وجاء إعلان خروج قادة نظام البشير من السجن، ليؤكد بعض مزاعم «قوات الدعم السريع» أن الإسلاميين وانصار «الإنقاذ» يحاولون استرداد سلطتهم بواسطة الضباط المواليين لهم في الجيش.

وأعلن آخر رؤساء حزب «المؤتمر الوطني» المحلول، أحمد محمد هارون، عقب خروجه من بقية القيادات من السجن، التأييد المطلق للقوات المسلحة «التي قتلت بشرف وبشجاعة وبسالته» ودعا «كل جماهير شعبنا وعضويتنا لمزيد من الائتلاف حولها ومساندتها»، وعث «الدعم السريع»، رسالة هارون كشفًا لحقائق عن دور ما سمته «القوات الانقلابية» و«كتائب المجاهدين» في إطلاق سراح السجناء ونفى الجيش علاقته بإطلاق السجناء، وأكد أنه لا علاقة له ب«أحمد هارون ولا بحزبه السياسي».

بدوره، رأى ائتلاف «قوى إعلان الحرية والتغيير» أن بيان هارون أكد ما ذهب إليه البعض، أن «إطلاق المباد وحزبه المحلول، يقف خلف «الحرب».

وإذ تبادل الطرفان المتحاربان اتهامات بخرق الهدنة، حذر المبعوث الأممي فولكر بيرتس، من انهيار شامل يصبح معه السودان مجزأ أكثر، الأمر الذي سيكون له تأثير مدمر على المنطقة.

إلى ذلك، واصلت المملكة العربية السعودية عمليات إجلاء مواطنيها ورجالاً دول أخرى، وبلغ إجمالي من تم إجلاؤهم حتى يوم أمس 2148 شخصاً (114 سعودياً، و2034 من 62 جنسية).

تغطية شاملة ص 5 و 6 و 7

### التشرق الأوسط تحاور فيلتمان وفرنانديز وبوث وهudson

## توصيات أميركية لحل الأزمة السودانية

واشنطن، رنا ابتر

قدم مسؤولون أميركيون سابقون، في حوارات مع «التشرق الأوسط»، مجموعة توصيات لحل الأزمة السودانية الحالية، منتقدين طرقي الصراع، قائد الجيش الجنرال عبد الفتاح البرهان وقائد «قوات الدعم السريع» الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي).

ووصف المبعوث الأميركي

الخاص السابق إلى القرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، الوضع في السودان بأنه «مأساوي»، معتبراً أن الشعب السوداني وقع «رهينة» الجنرالين.

من ناحيته، اتهم البرنو فرنانديز، القائم بأعمال السفارة الأميركية في الخرطوم سابقاً، إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بأنها مسؤولة عن تدهور الوضع في السودان، مشيراً إلى أن الوضع

ما كان ليصل إلى هذا الحد لو أن واشنطن فرضت عقوبات على الجنرالين البرهان و«حميدتي» بعد 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، في إشارة إلى إطاحة الحكومة المدنية برئاسة عبد الله حمدوك، أما المبعوث الأميركي السابق إلى السودان وجنوب السودان دونالد بوت فعدا الإدارة الأميركية إلى ضرورة التعامل مع الواقع الصارخ بأن اللاعبيين المسلحين (...)

(تفاصيل ص 6)



ما أشرا حثا  
ومن شم الأشرار  
(كتاب)

## وفد صيني إلى أوكرانيا لبحث عن تسوية للصراع

زيليونكي مستعداً له»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ستترقب «بأي جهد للتوصل إلى سلام عادل إذا كان السلام مستداماً وذا مصداقية».

بدورها، قالت الخارجية الروسية في بيان إن «السلطات الأوكرانية وادعائها الغربيين أظهرت قدرتهم على تقويض مبادرت السلام».

كذلك، حذر الكرملين من أن روسيا قد توسع قائمة الشركات الأجنبية المستهدفة بمصادرة مؤقتة لأصولها في روسيا، في وسيلة ضغط جديدة، بينما تبحث الدول الغربية في استخدام الأصول الروسية المجمدة في الخارج.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لصحافيين «إذا لزم الأمر، فقد توسع قائمة الشركات».

(تفاصيل ص 10)

### واشنطن ترحب بمحادثات زيليونكي وشي

السابق لأوانه معرفة ما إذا كان الاتصال سيفضي إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا، وقال جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي «إذا جرى التوصل إلى سلام عبر التفاوض فسيحدث عندما يكون الرئيس

كيبف - بكين - واشنطن، «التشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الصينية أنها بصدد إرسال وفد عنها إلى أوكرانيا ودول أخرى لإجراء محادثات وتحقيق تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية. وجاء هذا الإعلان بعدما أجرى الرئيس الصيني شي جينينغ مع نظيره الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اتصالاً هاتفياً «طويلاً وبناءً» رُحبت به واشنطن.

وكتب الرئيس الأوكراني على «تويتر» «أجريت مكالمة هاتفية طويلة وبناءً مع الرئيس شي جينينغ»، وفي بكين، قالت قناة «سي سي تي في» التلفزيونية الرسمية إن المكالمة الهاتفية تفت بمبادرة من كيبف.

ويبعد الاتصال، أعلن زيلينسكي تعيين وزير سابق سفيرا لبلاده لدى الصين، علماً

## تشدد الإجراءات الحكومية حيال النازحين السوريين الأسعار ترتفع في لبنان 264% خلال عام

هكتور حجار، إن الحكومة ستطلب من الأجهزة الأمنية التشدد في ملاحقة المخالفين، ومنع دخول السوريين بالطرق غير الشرعية، وغير الحائزين للوثائق الرسمية والقانونية، والطلب من المفوضية العليا لشؤون النازحين، ضمن مهلة أقصاها أسبوع، تزويد وزارة الداخلية والبلديات بـ«البيانات» الخاصة بالنازحين السوريين.

وفي ظل ارتفاع عدد الموقوفين السوريين في السجون اللبنانية، تقرر الطلب من وزير العدل البحث في إمكانية تسليمهم للدولة السورية بشكل فوري، مع مراعاة القوانين ذات الصلة، وبعد التنسيق مع الدولة السورية، والتوجه إلى الدول الأجنبية للمشاركة في تحمل اعباء النزوح اللبناني، في ضوء تفاقم الأزمة الاقتصادية في لبنان.

(تفاصيل ص 4)

في المائة قياساً بمستواه المسجل بنهاية الفصل الأول من العام الماضي.

وارتفع بند الصحة بنسبة 374 في المائة، وتعدت الارتفاعات تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي في لبنان إلى ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار الاستهلاك، تشمل كل مجالات الإنفاق، ما دفع مؤشر الغلاء إلى صعود صاروخي، بلغ نسبة 264 في المائة سنوياً، وارتفاع استثنائي لمعدل الارتفاع الشهري، بلغ في شهر مارس (آذار) الماضي 33,3 في المائة.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى عالمياً في معدل ارتفاع أسعار الغذاء، ويتنظر أن تتوسع الفوارق خلال الأشهر المقبلة مع دول غارقة في الأزمات نقدية ومالية مشابهة، في مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها.

وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات ارتفاعاً بلغ 621

بيروت، «التشرق الأوسط»

### الموازنة العراقية... بوابة اختبار قوة بين السوداني والقوى السياسية

(ص 3)

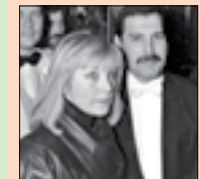
### إردوغان يعلق نشاطه الانتخابي بعد وعكة

(ص 11)



### واشنطن: «طالبان» قتلت مهندس الهجوم على مطار كابل في 2021

(ص 11)



1500 قطعة للفنان الراحل فريدي ميركوري في مزاد (بومات الشرق)

### استعراض القوة يشمل توقف غواصة نووية أميركية في كوريا الجنوبية

## واشنطن وسيول تنسقان ضد تهديدات بيونغ يانغ



الرئيس الكوري الجنوبي يلقي كلمة إلى جانب الرئيس الأميركي في حفل استقباله بالبيت الأبيض أمس (إ.ب.أ)

اتفاق الرئيس الأميركي والكوري الجنوبي على إصدار وثيقة «إعلان واشنطن»، التي تشمل تعزيز المظلة العسكرية الأميركية وزيادة تبادل المعلومات مع سيول.

ويأتي هذا الإجراء رداً على توجيه كوريا الشمالية تحذيراً صارماً لواشنطن وسيول، عقب إجرائهما مناورات عسكرية مشتركة اعتبرتها تدريباً على «غزو» أراضيها. وأجرت بيونغ يانغ هذا العام عدداً قياسياً من التجارب على إطلاق صواريخ، شملت خلال الشهر الحالي اختباراً لأول صاروخ باليستي يعمل بالوقود الصلب.

(تفاصيل ص 11)

أميركية في كوريا الجنوبية، بهدف تعزيز قدرات الردع في المنطقة. وقال مسؤول أميركي كبير، أمس (الأربعاء)، إن هذا الإجراء يعدّ الأول من نوعه منذ حقبة الحرب الباردة، ويأتي بهدف تعزيز قدرات الردع في مواجهة أنشطة كوريا الشمالية النووية. وأوضح المسؤول أن واشنطن تسعى عبر هذه الخطوة لتأكيد أن «التزامنا بالردع الموسع أمر لا شك فيه». في المقابل، أكد مسؤولون طلبوا عدم كشف هوياتهم أنه لا توجد خطط لنشر أسلحة نووية أميركية في كوريا الجنوبية، خلافاً للحرب الباردة عندما تم نشر أسلحة استراتيجية أميركية في أوروبا.

(تفاصيل ص 11)

اتفق الرئيس الأميركي جو بايدن والكوري الجنوبي يون سوك يول على توقيع التنسيق العسكري لردع تهديدات بيونغ يانغ، بعد سلسلة تجارب صاروخية باليستية أطلقتها كوريا الشمالية في الأسابيع الماضية. وانتهز الحليفان أول زيارة رسمية لرئيس كوري جنوبي إلى واشنطن منذ أكثر من عقد، للتأكيد على قوة الشراكة العسكرية والسياسية والأمنية بين واشنطن وسيول.

وأعلنت الولايات المتحدة في هذا الصدد «توقف» غواصة نووية

(تفاصيل ص 3)

### أقربة الاجتماع الرباعي في موسكو كان مثمراً

## واشنطن تجدد رفضها «التطبيع» مع دمشق

أقرفة: سعيد عبد الرازق

لندن، «التشرق الأوسط»

شددت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف، على عدم تطبيع العلاقات مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد «في ظل غياب تغيير سياسي دائم». وأعلنت الخارجية الأميركية في تغريدة على «تويتر»: أن باربرا ليف اجتمعت مع «هيئة التفاوض السورية» (المعارضة) للتأكيد على أن سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا لم تتغير: لا تطبيع مع نظام الأسد في ظل غياب تغيير سياسي دائم، والدعم القوي

(تفاصيل ص 8)

### عبداللهيان: تلقينا أفكاراً جديدة لاستئناف المحادثات

## موسكو تحمل الغرب تعثر إحياء «الاتفاق النووي»

مسقط، ميرزا الخويلدي

نيويورك، «التشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس من ضياع فرص إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وحمل الغرب مسؤولية تعثر المفاوضات. وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي في نيويورك أمس: «سيكون من الخطأ الفادح تقويت

فرصة استئناف خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن برنامج إيران النووي»، وحمل «تصرفات الغرب» المسؤولية إن قال «في هذه المرحلة، لا يعتمد استئناف المفاوضات على إيران أو روسيا أو الصين... الذين يدرهو يجب عليهم إعادة إلى الحياة الآن». وانتقد لافروف «متطلبات جديدة لا يتم ذكرها في المسودة الأولى للاتفاق». وأضاف «لنفتري أنه تم التوصل إلى اتفاق لاستئنافه منذ فترة طويلة. الآن، فقدت الدول الأوروبية حماسها لسبب ما ويقول المسؤولون الأميركيون عبر

(تفاصيل ص 3)

## رغم المخاوف من مراوغة الميليشيات و«انتهازية» إيران

## آمال يمنية في تسارع خطوات إحلال السلام وإنهاء كابوس الانقلاب



السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر يصافح القيادي الحوثي مهدي المشاط في صنعاء قبل 3 أسابيع (رويترز)

بلا أساس وطني، وبالتالي هي الآن أمام اختبار جدي للتحول للأمام أو الفناء، ذلك في حالة كان موقف إيران حقيقياً وليس مجرد تكتيك مؤقت». ويأمل الأكاديمي اليمني فارس النجيل أن يشهد اليمن سلاماً متسارعاً بجهود السعودية، التي قال إنها «مدركة لضرورة التوصل إليه، بعد العناء الذي وصل إليه اليمنيون وحيث لا حل سوى صنع سلام شامل وجاد وعادل في أسرع وقت، وخلق دولة يمنية مستقرة بالمشاركة والتوافق في فترة انتقالية حتى تستقر البلد».

ويقرّ النجيل أنه «حتى الآن يمكن القول إن السلام قريب من اليمنيين في ضوء هذه المتغيرات والجهود». ويضيف بالقول: «كثير من العقد والفتاخ التي تضعها ميليشيا الحوثي تنتفي سريعا بعد حالة من التصلب الطويل، وهذا التفتيح الذكي لكل هذه التعقيدات سيجعل السبحة تكرر وتصل إلى مرحلة نهاية الحرب قريباً، ما لم يتغير السيناريو، ولا تصدق الآمال بإيران والحوثي، عندها يمكن القول إن جولة أخيرة وحاسمة ستصنع مصير اليمن».

## تعاليم إيجابية

المحلل السياسي والصحافي اليمني، محمود الطاهر، يقرّ من خلال هذه التطورات أن «التوجهات الإيرانية للحوثيين صدرت بان يتعاطوا مع دعوات السلام».

ويقول لـ«التشرق الأوسط»: «إن ما نشاهده من تعامل إيجابي واستقبال وتعدّي سعودي وعماني في صنعاء، يشير إلى أن الحوثيين ينفذون تلك التوجهات التي ربما قد

على فوائد كثيرة، أولها صنع سلام حقيقي في اليمن، لأن مفتاح الحرب النار كان وما زال في إيران، واقتضاء العلاقة الجديدة دوراً مختلفاً لإيران في اليمن ومعالجة ما تسببت به»، بؤادر ذلك ظهرت «في تغير خطاب ميليشيا الحوثي وبعض تحركاتها حتى الآن في بعض الملفات بشكل إيجابي» وحسب ما يقوله النجيل، حيث يشير إلى أنه «يمكن للسلام في اليمن أن يحدث بشكل أسرع مما نتوقع أو نخطط، لأن

مؤقتة وضعيفة، ولا تعالج جذر المشكلة، ولا تتبنى على رؤى لسلام مستدام خال من بؤر صراع محتملة». ويضيف بالقول: «الآن بعد خفض التصعيد في المنطقة وانتقال العلاقة السعودية - الإيرانية إلى مرحلة جديدة، فإن أول مقتضيات هذا التحول هو خلق سلام حقيقي في اليمن». ويؤكد النجيل أن السعودية - لم تذهب خطوات متقدمة في هذه العلاقة إلا وهي تدرك ضرورة انعكاسات هذا التقدم

على القوة المعززة بالأفكار القادمة من خارج العصر. في غضون ذلك، ذكرت الجماعة الحوثية أن وزير أمير عبد الله الهادي استقبل في العاصمة العمانية مسقط، مساء الثلاثاء، محمد عبد السلام، المتحدث باسم الجماعة وكبير مفاوضيها، الذي يوصف بأنه وزير خارجيتها الفعلي. وقال عبد السلام، في تغريدة على «تويتر»، إنه ناقش مع عبد الله الهادي «المستجدات على الصعيد الوطني والإقليمي وجهود سلطنة عمان لإنجاح مساعي السلام في اليمن، وتطورات الشأن الفلسطيني». مشيراً إلى أن الوزير الإيراني قال إن بلاده «ترحب بأي مبادرة (...) لوقف إطلاق نار شامل ونفاهم بين الجماعات السياسية».

وكان أكبر تطور في هذا المسار هو ما شهدته العاصمة اليمنية صنعاء خلال الشهر الخالي من نقاشات جادة ومكثفة مع قادة الجماعة الحوثية، أجراها وفد سعودي وآخر عماني؛ حيث تشير التسريبات إلى أن هناك خريطة واضحة تمت بلورتها، تشمل تثبيت وقف النار وتوسيع الهدنة في المسارات الإنسانية، بما فيها الرواتب وفتح المعابر ورفع القيود عن المطارات والموانئ، وانتهاج بالاتفاق على مسار تفاوضي يختتم بالتوصل إلى سلام دائم.

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

على القوة المعززة بالأفكار القادمة من خارج العصر. في غضون ذلك، ذكرت الجماعة الحوثية أن وزير أمير عبد الله الهادي استقبل في العاصمة العمانية مسقط، مساء الثلاثاء، محمد عبد السلام، المتحدث باسم الجماعة وكبير مفاوضيها، الذي يوصف بأنه وزير خارجيتها الفعلي. وقال عبد السلام، في تغريدة على «تويتر»، إنه ناقش مع عبد الله الهادي «المستجدات على الصعيد الوطني والإقليمي وجهود سلطنة عمان لإنجاح مساعي السلام في اليمن، وتطورات الشأن الفلسطيني». مشيراً إلى أن الوزير الإيراني قال إن بلاده «ترحب بأي مبادرة (...) لوقف إطلاق نار شامل ونفاهم بين الجماعات السياسية».

وكان أكبر تطور في هذا المسار هو ما شهدته العاصمة اليمنية صنعاء خلال الشهر الخالي من نقاشات جادة ومكثفة مع قادة الجماعة الحوثية، أجراها وفد سعودي وآخر عماني؛ حيث تشير التسريبات إلى أن هناك خريطة واضحة تمت بلورتها، تشمل تثبيت وقف النار وتوسيع الهدنة في المسارات الإنسانية، بما فيها الرواتب وفتح المعابر ورفع القيود عن المطارات والموانئ، وانتهاج بالاتفاق على مسار تفاوضي يختتم بالتوصل إلى سلام دائم.

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

على القوة المعززة بالأفكار القادمة من خارج العصر. في غضون ذلك، ذكرت الجماعة الحوثية أن وزير أمير عبد الله الهادي استقبل في العاصمة العمانية مسقط، مساء الثلاثاء، محمد عبد السلام، المتحدث باسم الجماعة وكبير مفاوضيها، الذي يوصف بأنه وزير خارجيتها الفعلي. وقال عبد السلام، في تغريدة على «تويتر»، إنه ناقش مع عبد الله الهادي «المستجدات على الصعيد الوطني والإقليمي وجهود سلطنة عمان لإنجاح مساعي السلام في اليمن، وتطورات الشأن الفلسطيني». مشيراً إلى أن الوزير الإيراني قال إن بلاده «ترحب بأي مبادرة (...) لوقف إطلاق نار شامل ونفاهم بين الجماعات السياسية».

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

## 44 قتيلاً وجريحاً ونهيار ألف منزل خلال الأشهر الماضية

## تحذيرات من فيضانات تضرب اليمن مع بدء الفصل الثاني من موسم الأمطار



يمنيان يجتازان شارعاً غمرته الأمطار بقارب صغير في صنعاء (تويتر)

من 30 جريحا، كما انهار ما يقرب من 1000 مبنى جزئياً على الأقل. وبموجب نظام الإنذار المبكر المعمول به، يقوم الهلال الأحمر بإعادة توجيه التنبهات من السلطات إلى فروعها الرئيسية، وتحويلها أولاً إلى رسائل نصية قصيرة؛ حيث قام منطوق الهلال الأحمر بإجراء بعض النازحين من المخيمات المعرضة للخطر إلى المدارس، وساعدوا ما يقرب من 2000 أسرة حتى الآن في هذا الموسم.

وتوقع عبد الله العزب، المنسق الوطني لإدارة الأزمات والكوارث في الهلال الأحمر اليمني، صدور إخلاء الزامي للمجمعات التي ستعرض للفيضانات خلال الأشهر المقبلة، وأن يصاحب ذلك حدوث انقطاع في الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية عندما تؤثر الفيضانات على الانهيارات الأرضية الكبيرة على شبكات المرافق.

وأوضحت الجمعية أن استمرار هطول الأمطار الغزيرة قد يؤدي إلى حدوث فيضانات في المجتمعات المنخفضة والوديان والجداول وفي المناطق الحضرية، كما أنه من الممكن أن تحدث فيضانات أيضاً حيث يتم غمر

على فوائد كثيرة، أولها صنع سلام حقيقي في اليمن، لأن مفتاح الحرب النار كان وما زال في إيران، واقتضاء العلاقة الجديدة دوراً مختلفاً لإيران في اليمن ومعالجة ما تسببت به»، بؤادر ذلك ظهرت «في تغير خطاب ميليشيا الحوثي وبعض تحركاتها حتى الآن في بعض الملفات بشكل إيجابي» وحسب ما يقوله النجيل، حيث يشير إلى أنه «يمكن للسلام في اليمن أن يحدث بشكل أسرع مما نتوقع أو نخطط، لأن

مؤقتة وضعيفة، ولا تعالج جذر المشكلة، ولا تتبنى على رؤى لسلام مستدام خال من بؤر صراع محتملة». ويضيف بالقول: «الآن بعد خفض التصعيد في المنطقة وانتقال العلاقة السعودية - الإيرانية إلى مرحلة جديدة، فإن أول مقتضيات هذا التحول هو خلق سلام حقيقي في اليمن». ويؤكد النجيل أن السعودية - لم تذهب خطوات متقدمة في هذه العلاقة إلا وهي تدرك ضرورة انعكاسات هذا التقدم

على القوة المعززة بالأفكار القادمة من خارج العصر. في غضون ذلك، ذكرت الجماعة الحوثية أن وزير أمير عبد الله الهادي استقبل في العاصمة العمانية مسقط، مساء الثلاثاء، محمد عبد السلام، المتحدث باسم الجماعة وكبير مفاوضيها، الذي يوصف بأنه وزير خارجيتها الفعلي. وقال عبد السلام، في تغريدة على «تويتر»، إنه ناقش مع عبد الله الهادي «المستجدات على الصعيد الوطني والإقليمي وجهود سلطنة عمان لإنجاح مساعي السلام في اليمن، وتطورات الشأن الفلسطيني». مشيراً إلى أن الوزير الإيراني قال إن بلاده «ترحب بأي مبادرة (...) لوقف إطلاق نار شامل ونفاهم بين الجماعات السياسية».

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

ومع عدم الاطمئنان النابع من «فوضوية» الرسائل التي تبعتهما قادة الجماعة الحوثية في تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يفهم منها عدم جدويتهم، فإن الدور الإيراني المطلوب والضغوط الإقليمية والدولية قد تفضي في النهاية إلى إقناع الجماعة بالتخلي عن الرهان

انظمة الصرف الصحي بسهولة، وكذلك الإنهيارات الأرضية في المناطق الجبلية حيث أصبحت التربة مشبعة بالمياه. ونهت الجمعية أن الأمطار ستعرض الناس لمخاطر صحية كبيرة، لا سيما في مستوطنات النازحين داخلياً في محافظات حجة والحديدة وتعز ومأرب، سواء بسبب العواصف التي تقتلع الخيام، أو عند جرف السيول لبعضها، أو حين تتشكل برك راكدة ما يجعلها أرضاً خصبة للكائنات البعوض والكتيريا. وكان صندوق الطوارئ للاستجابة للمخاطر الناجع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر قد أرسل في يوليو (تموز) الماضي أكثر من 450 ألف فرتك سويسري إلى الهلال الأحمر اليمني بعد أن تضرر عشرات الآلاف من الأشخاص من جراء هطول الأمطار الغزيرة بشكل غير عادي في بداية الموسم السنوي الثاني.

وفي دراسة حالة اليمن خلال العام الماضي، ذكرت اللجنة الولية للصليب الأحمر أن النزاع المسلح وتغير المناخ قد أهدأ بالفعل اقتصاد «خاسر فادحة» منذ بدء الاضطرابات في عام 2011.

## نائب كويتي يطالب بإعادة فرز أصوات انتخابات 2022 بحضور السفارات الأجنبية

بريدون فتح الصناديق وتساعل: الحق بفتح الصناديق لإعادة الفرز، وأوكل قانون إنشائها هذا الاختصاص في نظر الطعون الانتخابية»، وأردف قائلاً: «هذا طلب غير قانوني ولا يجوز أصلاً التحفظ على الصناديق لأن وجودها مؤقت في المجلس». أما مرشح الدائرة الرابعة محمد العزني، فقد شنّ هجوماً على الوسمي قائلاً إن «الوسمي يلفظ أنفاسه الأخيرة... ونناقضاته لا تزال مستمرة... قبل أيام ادعى دفاعه عن القضاء ورفض التشكيك فيه ثم قام في مؤتمره اليوم بالتشكيك في القضاء معلناً تباينه بهذا التشكيك».

بانتظار صدور شهادة وفاته (مرسوم الحل)». وقال العميري في رده على الوسمي من خلال «تويتر» إنه «طالما لم يعدل قانون المحكمة صناديق اقتراع أو أي إجراء يتعلق نظر الطعون الانتخابية منها... فإنه لا يحق للمجلس أن يفتح صناديق اقتراع أو أي إجراء يتعلق بشهادة وفاته (مرسوم الحل)». وقال إن ما يحدث هو «استعراض عضلات (وشو) إعلامي».

وأضاف العميري أن دعوة الوسمي لإعادة الفرز في صناديق الانتخابات لمجلس 2022 هي «فيلم بايخ يقوم به (المحلون) الشبهات وتعرضها للعديد من الطعون والاعتراضات التي لم تكن محلاً للبحث في سلامة إجراءات الاقتراع وصحة نتائجه. ولما كان القانون يوجب بأن المقترعين في حيازة مجلس الأمة فور الانتهاء من إعلان النتائج باعتباره صاحب الشأن في التعبير عن إرادته العامة وعملاً بأداة 36 مكرر من قانون الانتخابات».

مجلس 2022، تمهيداً لفتحها وفرز الأوراق والمحاضر والمستندات المودعة في هذه الصناديق بشكل علني في مسرح مجلس الأمة. وطلب الوسمي عقد اجتماع عاجل لمكتب المجلس وإصدار قرار من مكتب المجلس بشكل فوري لاتخاذ عدد من الإجراءات، في مقدمتها التحفظ على صناديق الاقتراع الموجودة في مجلس الأمة المتعلقة بالفصل التشريعي السابع عشر المنطل بحكم المحكمة الدستورية بتاريخ 3-19-2023، إضافة إلى توجيه الأمانة العامة للمجلس الدعوة إلى العنيتين في الأيام المحددة من مرشحين من أن يوب عنهم بتوكيل، والسفارات

الكويت، الشرق الأوسط» أعلن النائب في مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» عبید الوسمي أمس أنه قدّم طلب إصدار قرار من مكتب المجلس بإعادة فرز صناديق الاقتراع في انتخابات عضوية مجلس الأمة 2022 للفصل التشريعي السابع عشر بحضور وسائل الإعلام الدولية ومدعّي السفارات الأجنبية، وهي الدعوة التي قوبلت باستغراب من بعض المجتمع الكويتي، واعتبرها البعض «مراهقة» سياسية، يشير إلى أن مجلس 2022 أبطلت المحكمة الدستورية في 19 مارس (آذار) الماضي. كما أعلن ولي العهد الكويتي الشيخ

## معارضون هاجموا اقتراح الوسمي ووصفوه بـ«مراهقة سياسية»

## لا فروف يحذر من ضياع فرص إحياء الاتفاق النووي مع طهران



لا فروف خلال مؤتمر صحفي في نيويورك أمس (أ.ف.ب)

تفويت فرصة استئناف هذه الصفقة». وتابع: «في هذه المرحلة، استئناف الاتفاق لا يعتمد على إيران أو روسيا أو الصين». وقال: «على أن دمره الآن إعادة تهيئ الحياة»، حسبما أوردت وكالة تاس الروسية. وأشار لا فروف إلى استئناف العلاقات بين الدول العربية وإيران. وقال: «هذه عملية صحية للغاية، نحن، من حيث المبدأ، نفضل إنشاء بعض البوابات التعاون والشافية وبناء الثقة في منطقة الخليج». وأكد لا فروف أن العلاقات المتوترة منذ فترة طويلة بين إيران والولايات المتحدة، مع وصول محادثات إحياء الاتفاق النووي المقرر عام 2015 إلى طريق مسدود في سبتمبر (أيلول) بعدما رفضت طهران مسودة اقتراحها مسؤول الخارجية السياسية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل. وتعددت الأمور أكثر بعدما شنت طهران حملة قمع مبيتة على المحتجين، بالإضافة إلى دورها في تزويد روسيا بطائرات مسيرة استخدمت في الحرب الأوكرانية. ووجهت روسيا ضربة قوية لمسار المحادثات في مارس (آذار) عندما اشترطت خلال مفاوضات فيينا، حصولها على ضمانات لإعاقها من العقوبات الدولية فيما يتعلق بتجارها مع إيران، في إطار الاتفاق النووي.

نيويورك، الشرق الأوسط

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس من ضياع فرص إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، لافتاً إلى أن محاولات إضافة «متطلبات جديدة» تعقد جهود العودة إلى مسار المحادثات التي وصلت إلى طريق مسدود منذ أشهر. قال لا فروف إنه سيكون من الخطأ الفادح تفويت فرصة استئناف خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن برنامج إيران النووي بسبب «تصرفات الغرب»، وقال إن إضافة «متطلبات جديدة لم يتم ذكرها في المسودة الأولى للاتفاق (...) تعقد العملية وتعكس سياسة الاستحسان على المزايا أحادية الجانب من خلال المساومة أو الابتزاز». وكان لا فروف يدي بتصريحات خلال مؤتمر صحفي بمقر الأمم المتحدة في إطار رئاسة روسيا في مجلس الأمن الدولي.

وتابع لا فروف: «نفترض أنه تم التوصل إلى اتفاق لاستئنافه منذ فترة طويلة. الآن، فقدت الدول الأوروبية حماسها لسبب ما ويقول المسؤولون الأميركيون عبر قنوات مختلفة (...) إنه ينبغي البحث عن خيار آخر». وقال: «سيكون خطأ فادحاً إذا ما تم

إيران والسعودية بأنه مطمئن للمنطقة، وأعرب عن أمله في أن يتم في ظل تقارب دول المنطقة استخدام جميع القدرات البشرية والموارد والطاقات العلمية والتقنية من أجل التنمية في المنطقة.

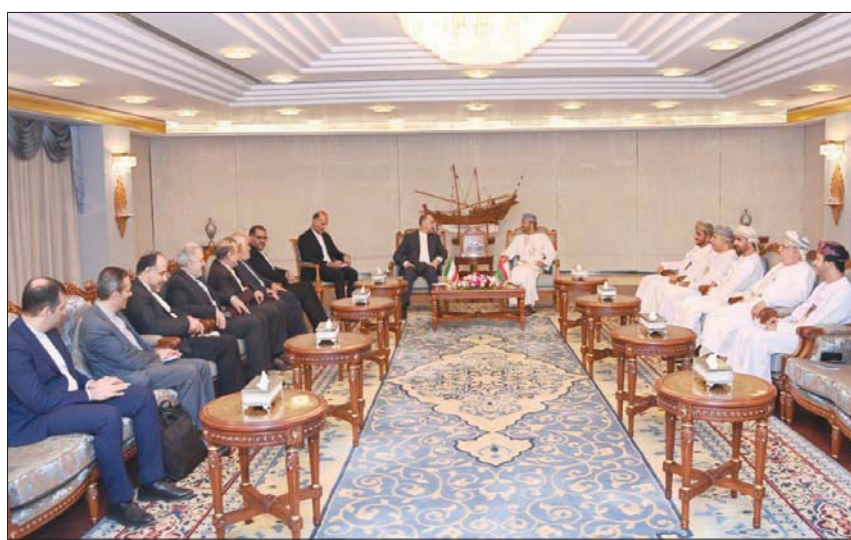
كما ناقش الطرفان في هذا الاجتماع التطورات الأمنية في المنطقة.

وفي ختام زيارته إلى سلطنة عمان تحدث عبد الله الهادي للصحافيين، وقال: «من الأمور التي اتفقتنا عليها خلال هذه الزيارة أنه بالنظر إلى الموقع الجيوسياسي للمجمهورية الإسلامية الإيرانية على الصعيد الترانزيتي يمكننا إبرام اتفاق عشق أباء الترانزيتي، الذي يبدأ من عمان وتمر عبر إيران إلى آسيا الوسطى، على وجه السرعة».

وأضاف: «لقد أحرزنا تقدماً كبيراً في مجال الطاقة والتعاون أخذاً في الازدياد، وكذلك في مجال التجارة والاقتصاد لتقريب الدول من بعضها البعض، وتوفير الأرضية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة». بدورها، أفادت وكالة «فارس» الإيرانية عن وزير المكتب السلطاني أنه عبر في هذا الاجتماع عن ارتياحه للعلاقات الراهنة بين البلدين، وأكد على ضرورة تعزيز التعاون في مختلف الأبعاد وفقاً لإرادة كبار المسؤولين في البلدين. ووصف الاتفاق الأخير بين

## أثنى على دور عُمان في المصالحة الإيرانية - السعودية

# عبدالله يثمد عن «مبادرات» لاستئناف مفاوضات «النووي»



الوسيعدي يستقبل عبد الله الهادي والوفد المرافق له، خلال لقاء وفدي البلدين في مسقط أمس (العمانية)

الجوار ترحب بعودة العلاقات مع السعودية وتعتبر هذا الأمر يخدم مصالح المنطقة». واعتبر نمو العلاقات الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة في المنطقة عاملاً لتقريب الدول من بعضها البعض، وتوفير الأرضية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. بدورها، أفادت وكالة «فارس» الإيرانية عن وزير المكتب السلطاني أنه عبر في هذا الاجتماع عن ارتياحه للعلاقات الراهنة بين البلدين، وأكد على ضرورة تعزيز التعاون في مختلف الأبعاد وفقاً لإرادة كبار المسؤولين في البلدين. ووصف الاتفاق الأخير بين

عالية بأنه يوفر الأرضية لمزيد من الحراك وتفعيل العلاقات والاستفادة من الطاقات المتاحة في البلدين لتعزيز التعاون، مؤكداً على استمرار ذلك. وأشار عبد الله الهادي إلى دور سلطنة عمان في تسهيل الحوار الإيراني السعودي والحوارات الإقليمية والدولية، مثنياً جهودها في تسهيل الحوارات الإقليمية. كما رحب بالجهود البناءة التي تبذلها عمان فيما يتعلق باليمن، معرباً عن أمله في أن تؤدي هذه الجهود البناءة إلى توطيد السلام في المنطقة. وقال إن «جمهورية إيران الإسلامية وفي إطار سياسة الجوار واحترام مبدأ حسن

إعادة العمل بالاتفاق النووي المبرم بين الجانبين عام 2015، وذلك بعد إعلان الولايات المتحدة انسحابها منه في 2018. والتقى عبد الله الهادي أمس الأربعاء في مسقط سلطان بن محمد التميمي وزير المكتب السلطاني، حيث جرى البحث بحثاً عن عدد من المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأكد على مواصلة «التشاور ودعم كل الجهود الرامية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة وتشجيع الحوار والطرق السلمية لحل الخلافات». وفتحت عدة جولات من المفاوضات بين إيران والقوى العالمية في التوصل لاتفاق

## مقتل رجل دين إيراني متنفذ... والسلطات تستبعد «العمل الإرهابي»

الحالي، وكذلك الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. وفي المقابل، يدعم التغيير الإصلاحي مفيد المرشد الأول حين خشي. وكانت محافظة مازندران من بؤر الاحتجاجات الأخيرة. وسقط أكثر من 41 قتيلًا من المظاهرات في المحافظة الشمالية، بعد تدخل عنيف من القوات المسلحة، وذلك وفق إحصائية نشرها مركز حقوق الإنسان في إيران ومقره أوسلو، مطلع الشهر الحالي. وتعد مازندران معقلاً تقليدياً للجماعات اليسارية، خصوصاً جماعة «مجاهدي خلق»، كما تضم شريحة واسعة من أنصار نظام الشاه، الذي يتحدر من مدينة سوادكو الشمالية الغربية من قضاء بابل.

وكان رجال الدين خلال الشهرين هذا المنهج التقليدي للناشطين الغاضبين على الهيئة الحاكمة. وتم تداول فيديووات لإسقاط العمائم من رؤوس رجال الدين، في ظاهرة جديدة انتشرت بالبلا، فيما يصعد أئمة الجمعة وممثلو خامنئي ضغوطهم على المسؤولين لضبط الحجاب. ويأتي هذا التحول الأمني وسط مخاوف من السلطات من تفجر موجة جديدة من الاحتجاجات، في ظل الوضع المعيشي المتدهور.

بمحافظة أصفهان لفترة وجيزة، قبل أن يتولى المنصب نفسه في مدينة زاهدان، مركز محافظة بلوشستان الحداثية لباكستان وأفغانستان، لمدة 8 عاماً، حتى تقديده استقالته في فبراير (شباط) 2019. يضم «مجلس خبراء القيادة» 88 عضواً يجري انتخابهم كل 8 سنوات، ويضم عادة رجال دين متقدمين، ويجوز للدستور الإيراني للجلسة الإشراف على أداء المرشد الإيراني على خامنئي، وتسمية خليفته، في حال تعذر مواصلة مهامه، وهي مهام معتقدة كثير من المحللين أنها معقدة منذ انتخاب خامنئي للمنصب في صيف 1989 بعد وفاة المرشد الإيراني الأول. ويترأس المجلس في الوقت الحالي، أحمد جنتي 97 عاماً، وهو من رجال الدين المقربين من خامنئي.

يباني مقتل رجل الدين المتنفذ بعد فترة من تداول قوات محسوبة على التيار الإصلاحي، معلومات عن ضغوط يتعرض لها أعضاء مجلس خبراء القيادة الموافقة على تسمية خليفة المرشد الإيراني الحالي. ولم تنظر المعلومات إلى هوية المرشح المحتمل، لكن تشير المحافظ في إيران بؤيد ترشيح مجتبي خامنئي، نجل المرشد

الوقت نفسه إلى أن التحقيقات جارية لمعرفة أسباب الحادث. وأصدر كل من وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيد، والمهدي العام محمد جعفر منتظري، أوامر منفصلة بإجراء تحقيق شامل في مختلف جوانب الحادث. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية محافظة مازندران، أن المهاجم «اعتقل بجهود أجهزة الأمنية». وجاء ذلك، بعدما قال شاهد عيان لموقع «خبر اونلاين» المقرب من رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني الذي يتحدر من المنطقة الشمالية نفسها، إن «سليمانى كان جالساً في بنك ملي قبل أن يستولي المهاجم على أسلحة أحد الحراس ويطلق وإبلاً من الرصاص على سليمانى، ما أدى مقتله وجرح 3 آخرين». وفي الأثناء، أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، أن مسؤولاً أبلغ وكالة «ارنا» أن سليمانى أصيب بجروح خطيرة، ومنع من الخروج من المستشفى، وقال إن المهاجم «سقط بجرح 3 آخرين».

بمحافظة أصفهان لفترة وجيزة، قبل أن يتولى المنصب نفسه في مدينة زاهدان، مركز محافظة بلوشستان الحداثية لباكستان وأفغانستان، لمدة 8 عاماً، حتى تقديده استقالته في فبراير (شباط) 2019. يضم «مجلس خبراء القيادة» 88 عضواً يجري انتخابهم كل 8 سنوات، ويضم عادة رجال دين متقدمين، ويجوز للدستور الإيراني للجلسة الإشراف على أداء المرشد الإيراني على خامنئي، وتسمية خليفته، في حال تعذر مواصلة مهامه، وهي مهام معتقدة كثير من المحللين أنها معقدة منذ انتخاب خامنئي للمنصب في صيف 1989 بعد وفاة المرشد الإيراني الأول. ويترأس المجلس في الوقت الحالي، أحمد جنتي 97 عاماً، وهو من رجال الدين المقربين من خامنئي.

لندن - طهران، الشرق الأوسط

سقط رجل دين إيراني متنفذ من أعضاء «مجلس خبراء القيادة»، الأربعاء، بينان حارس بنك، في مدينة بابلس بمحافظة مازندران، التي كانت إحدى بؤر الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد، منذ منتصف سبتمبر (أيلول). ونفى مسؤول رفيع في المحافظة أن يكون الهجوم «إرهابياً».

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن عباس علي سليمانى 78 عاماً، قضى إثر تعرضه لإطلاق نار في بنك بمنياء بابلس الشمالي. بدورها، نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري» عن حاكم محافظة مازندران، محمود حسين بور قوله إن الهجوم «لم يكن عملاً أمنياً أو إرهابياً».

مشيراً إلى أن المهاجم من حراس البنك، وولعه غير معرفة». وحسب الوكالة، فإن حسين بور، تعرض للهجوم بينما كان يقوم بأعمال مصرفية. وقال حسين بور إن «المهاجم لم تكن لديه معرفة دقيقة» برجل الدين المتنفذ. وشدد على أن «المهاجم من اهالي المدينة نفسها، وكان عاملاً في شركة مسؤولة عن أمن البنوك، ويقوم بواجب بوية معروفة وواضحة»، مشيراً إلى

## طهران تصادق على إعدام ألماني وتوقع إطلاق دبلوماسي معتقل في بلجيكا

لندن - طهران، الشرق الأوسط

قال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية، مسعود ستايشي، الأربعاء، إن المحكمة العليا الإيرانية صادقت على الحكم الصادر بإعدام ألماني من أصل إيراني جمشيد شارمهد، متحدثاً في الوقت نفسه عن إطلاق وشيك للدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، المدان بالسجن 20 عاماً، بموجب صفقة تبادل السجناء بين بروكسل وطهران. وأضاف ستايشي، في طهران: «طلبت بلجيكا تبادل، وكذلك فلنا نحن من أجل دبلوماسينا أسد الله أسدي. حسبما أعلنت البروتوكولات الضرورية سيجري مثل هذا التبادل قريباً». حسبما نقلت «رويترز»، لكن متحدثاً باسم وزير العدل البلجيكي فنست فان كوينكينون نفى التوصل إلى اتفاق. وقال وزير العدل للتلغرافيون البلجيكي الرسمي (في تي.إم.) «هذه رسالة كاذبة من دولة مارقة متخصصة في الإدلاء بتصريحات كاذبة».

وأضاف «يفعلون ذلك للتلاعب بمواطن بريء وباسرته وإرباكهما». كما نفى مبادلة بلجيكي آخر في إطار صفقة وأيدت المحكمة الدستورية

من ذلك. وأضاف: «إذا كان ذلك صحيحاً فإن الموقف سيكون خطيراً جداً بحق»، مشيراً إلى أن ألمانيا تعتبر الحكم بإعدام شارمهد غير مقبول تماماً، وفقاً لـ «رويترز».

واعتقل شارمهد، الذي حصل على إقامة في الولايات المتحدة أيضاً، في عام 2020، ووصفته وزارة الخارجية في ذلك الوقت بأنه «رعيجم جماعة (تندر) الإرهابية، التي دبرت أعمالاً مسلحة وإرهابية في إيران من الولايات المتحدة».

وأفادت بيانات المحكمة التابعة للسلطة القضائية، عن ستايشي: «المحكمة العليا أيدت الحكم. وبعد إخطار المحكمة الأدنى، ستنفذ الإجراءات بعد ذلك لتنفيذ قرار المحكمة العليا». وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أن هذه الخطوة «غير مقبولة... ندعو إيران إلى العودة فوراً عن هذا القرار الإحتيالي». وشهدت على أن شارمهد «لم يحصل على الإطلاق على بداية محاكمة عادلة»، مؤكدة التزام بلاده بالعمل «في برلين وفي طهران» على تنفيذ هذا الحكم. وأعلنت أن سفير بلاده سيقطع زيارة يقوم بها إلى الخارج «وهو في طور العودة العليا في إيران أيدت السلطات الإيرانية».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية إن برلين صدمت من تقارير تأييد حكم الإعدام، وتعمل على التأكيد

في بلجيكا، في مارس (آذار)، معاهدة لتبادل السجناء مع إيران، ما مهد الطريق أمام مبادلة أسد الله أسدي بموظف إغاثة بلجيكي مسجون.

وقدمت بلجيكا طلباً الأسبوع الماضي بإعادة موظف الإغاثة المسجون، أوليفيه فانديكاستيل، إلى بلاده بموجب معاهدة نقل السجناء.

وفي 2021، حكم على أسدي بالسجن 20 عاماً بتهمة التخطيط لأعمال إرهابية، بعد إحباط تفجير في 2018 تستهدف جماعة معارضة إيرانية في باريس. واعتقل فانديكاستيل أثناء زيارته لإيران، في فبراير (شباط) 2022، وحُكم عليه في يناير (كانون الثاني) بالسجن 40 عاماً، والجلد 74 جلدة، لانهامات كثيرة، من بينها التجسس.

وقالت بلجيكا مراراً إنه لا يوجد ما يبرر الاحتجاز. وذكر وزير العدل البلجيكي أن فانديكاستيل أدين «بمسلسلة جرائم مفرقة»، لانهامات من سجن أسدي. في الأثناء، قال ستايشي إن المحكمة العليا في إيران أيدت الحكم بإعدام جمشيد شارمهد، الذي يحمل الجسيتين الإيرانية والألمانية، بتهمة «الفساد في الأرض».

وحكم القضاء المحافظ

## بعدما عادت إلى دائرة الجدل الموازنة العراقية... بوابة اختبار القوة بين السوداني والقوى السياسية

# أربيل تتكبد 850 مليون دولار شهرياً

بغداد، فاضل الشمي

كشف مصدر مسؤول في وزارة المالية بإقليم كردستان العراق، أن «إقليم تكبد خسارة تقدر بنحو 850 مليون دولار» بعد مرور شهر واحد على إيقاف صدارات حوافة رسمية من تعرضه «للإفلاس». وقال المصدر الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه لـ «الشرق الأوسط»: إن «قرار إيقاف الذي كسبه الحكومة الاتحادية نتيجة دعوى قضائية أمام محكمة التحكيم الدولية، انعكس سلباً على أوضاع الإقليم الاقتصادية رغم اتفاق الإقليم مع بغداد على استئناف تصدير النفط».

وأكد أن «الإقليم يتكبد خسارة مالية تقدر بنحو 850 مليون دولار منذ قرار وقف تصدير نفطه في الخراس والعشرين من شهر مارس (آذار) الماضي، وإذا استمرت الأمور على هذه الحالة، فإن الإقليم مقبل على حالة من الإفلاس غير مسبوقة، وهي خسارة تمتد لعموم العراق باعتبار مركزية أموال موارده المالية»، وينفي المصدر علمه

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، فالموازنة هي البوابة التي تتمكن القوى السياسية وكلها المختلفة لها في البرلمان من إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

بغداد، حمزة مصطفى

عادت الموازنة المالية في العراق لدائرة الجدل من جديد، لكن من البوابة السياسية. ففي الوقت الذي تصر الحكومة ورتيسها محمد شياع السوداني على عدم إحداث تغييرات كبيرة في الموازنة المالية للعام الحالي 2023، فإن القوى السياسية، بعد أن تبين أن السوداني طيقاً لتصريحاته قبل يومين لقناة «الاولى» الفضائية عازم على إجراء تعديل وزاري بعد مرور 6 أشهر على تشكيل حكومته، وذلك بعدم الموافقة على كثير من أوضاعها، خصوصاً أن الموازنة المالية تعاني من عجز كبير، وإن كان افتراضياً، لكن الكتل السياسية وجدت في ذلك فرصة لمزيد من مشاركة الحكومة. كما أن تحديد سعر برميل النفط بواقع 70 دولاراً أميركياً للبرميل تجده الكتل

إسقاط صفة اللاجئ عن كل من يغادر... وتدابير أمنية أمام المخيمات

لبنان يشدد إجراءاته لمواجهة أزمة النزوح السوري



الرئيس نجيب ميقاتي مترسماً أسس الاجتماع الوزاري - الأمني الذي اتخذ إجراءات لمعالجة وضع النازحين السوريين (اللاتي ونهرا)

بيروت، الشرق الأوسط،

اتخذت الحكومة اللبنانية سلسلة إجراءات مرتبطة باللاجئين السوريين ولا سيما المخالفين منهم، مهددة بإسقاط صفة اللاجئ عن كل من يخرج من الأراضي اللبنانية، كما أكدت الاستمرار في متابعة العودة الطوعية لهم، وذلك في اجتماعين عقدا أمس برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال ورئيس ميقاتي ووزراء العدل والخارجية والداخلية والشؤون الاجتماعية والقادة الأمنيين.

وتأتي هذه التدابير التي سبق أن اتخذ عدد منها ولم تجد طريقها للتطبيق لأسباب عدة؛ منها عدم تعاون النظام السوري ورفض مفوضية شؤون اللاجئين لعودتهم، في ظل تصاعد التوتر في لبنان والانقسام حول ملف عودة السوريين إلى بلدهم، بحيث ترتفع الأصوات الرفضية لاستمرار وجودهم في لبنان وتطالب بالعمل على إعادتهم لبلادهم، مقابل تأكيد أطراف أخرى على أهمية أن ترتبط هذه العودة بضمانات لهم.

وتراس ميقاتي، أمس، اجتماعين لمبحث ملف النزوح السوري، شارك في الأول الوزراء المعينون والقادة الأمنيون، وفي الثاني وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار ووزير الداخلية عباس مولوي ومنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وممثل مكتب المفوضية السامية

الاجتماعية بين جميع الموجودين على الأراضي اللبنانية، دون أن يكون اللبنانيون مظلومين على أرضهم، ودون أن يتعرضوا لظلم من إخوة لهم موجودين على الأراضي اللبنانية. وفي رد على سؤال عما إذا كانت السلطات تملك معلومات حول انفجار أمني كاد أن يحصل، أجاب: «نحن نأخذ كل الاحتياطات كي لا يقع أي حدث أمني، لن أقول انفجار، لكن أي احتكاك أمني ممكن إذا تفاقم أن يؤدي إلى نتيجة غير مسبوقة أو لا تحمد عقباه». نحن نتابع الوضع الأمني بتفاصيله، ومن هنا حرصنا على تنظيم الوضع السوري في لبنان حماية للأمن وحماية لكل الموجودين في لبنان، وأكد على رفض التحريض على الجيش اللبناني، على خلفية ترحيله عشرات السوريين من لبنان، وقال: «لن يسمح بالتحريض على الجيش اللبناني وعلى الدولة اللبنانية... السوري الموجود في لبنان يجب أن يلتزم بالقانون اللبناني، وسفرض عليه التزامه».

وسئل عن الإجراءات الأمنية أمام مدخل المخيمات، فأكد أن الأجهزة الأمنية اللبنانية من قوى أمن داخلي وجيش سوف تأخذ كل التدابير أمام مخيمات النازحين السوريين. كذلك تقوم الأجهزة الأمنية الاستخباراتية والمعلوماتية بأواجبها بكل جهد للحفاظ على الأمن وإيداعها بكل المعلومات اللازمة».

النازحين والطلب من وزارة العمل، وبالتنسيق مع المديرية العامة للأمن العام، التشدد في مراقبة العمالة ضمن القطاعات المسووح بها. وفي ظل ارتفاع عدد الموقوفين السوريين في السجون اللبنانية، تقزّر الطلب من وزير العدل ومدير عام الأمن العام لتسليمهم للدولة السورية بشكل فوري مع مراعاة القوانين والاتفاقيات ذات الصلة، وبعد التنسيق بهذا الخصوص مع

ما يفرضه الاتفاقيات والقوانين لناحية المحافظة على حقوق الإنسان، وذلك تحت إشراف الوزارات والإدارات المختصة، لا سيما وزارة الشؤون الاجتماعية والمديرية العامة للأمن العام. ومن ضمن القرارات المتخذة، الطلب من وزارتي الداخلية والبيدات والقيام بالإصلاحات إجراء المقتضى القانوني لناحية تسجيل ولادات السوريين على الأراضي اللبنانية بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون

الجميل يرفض وصاية «حزب الله»... وجمع يشكك في حظوظ فرنجية

المعارضة اللبنانية لمنع «مرشح الممانعة» من الوصول للرئاسة

حاضرة أيضاً على طاولة بحث المكتب السياسي لحزب «الكتائب» في اجتماعه الدوري الذي عقد برئاسة على مجريبات زيارته إلى باريس التي استهلها بزيارته إلى الإيزيه مع مستشار الرئيس الفرنسي باتريك دوريل، واستكملها بسلسلة لقاءات مع أعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب الفرنسيين ورؤساء أحزاب ومسؤولين فرنسيين، شارحاً موقف «الكتائب» والمعارضة من ملف الانتخابات الرئاسية.

وأكد رئيس الحزب رفضه خلال لقاءاته كل الطروحات التي تقاوض بين رئيسي الجمهورية والحكومة «إدليل أن (حزب الله) انقلب على كل الضمانات السابقة من القمصان السوداء إلى إسقاط حكومة الرئيس الحريري، وبحكم أن رئيس الجمهورية ثابت طوال فترة عهده ضماناً لراعيه، بينما رئيس الحكومة يبقى عرضة للإقالة بفعل الثلث المعطل متى اقتضت مصلحة المنال ومرشحهم لن يتمكن من الوصول أبداً. انطلاقاً من هنا، علينا الضغط عليهم للإفراج عن الاستحقاق الرئاسي والاحتكام إلى الديمقراطية وإعادة اللعبة إلى مكانها الطبيعي داخل مجلس النواب لتأخذ مجراها الدستوري».

كما أكد جعجع أن «لبنان يحتاج إلى رئيس للجمهورية يتمتع بشخصية سيادية، ولأولها فقط للوطن، لا نلن أمام الضغوط ولا الاستحسان».



رئيس «الكتائب» سامي الجميل مجتمعاً أمس مع المرشح للرئاسة النائب ميشال معوض (الوكالة الوطنية)

المساعي في الواقع الداخلي». لكنه أكد في المقابل أن «هذا الأمر بعيد المنال ومرشحهم لن يتمكن من الوصول أبداً. انطلاقاً من هنا، علينا الضغط عليهم للإفراج عن الاستحقاق الرئاسي والاحتكام إلى الديمقراطية وإعادة اللعبة إلى مكانها الطبيعي داخل مجلس النواب لتأخذ مجراها الدستوري».

وأضاف: «منطق الفرض تقسيمي، وهذا مفروض ومردود لأصحابه، وسنستمر في مواجهة إلى جانب الأصدقاء، ونتمنى أن نبقى على الموقف المتقدم نفسه حتى النهاية لاستعادة بلدنا وقراره».

وكرامة اللبنانيين». من جانبه، اعتبر الجميل أن لبنان اليوم أمام وصاية جديدة، مشيراً إلى محاولة تكثيف اللقاءات لمتابعة التطورات التي تحصل، وقال: «حزب الله يُحاول تكريس الوصاية مجدداً ويُخبرنا: أن نتنحّبوا من نريد ولا لا رئيس في لبنان». واعتبر رئيس «الكتائب» أن «تسليم البلد لمحور حزب الله يُؤذي لبنان من الإفراق والتبعية والنذل إلى مزيد من الأذى والتبعية والنذل».

وتوقف المكتب السياسي عند تصريحات مسؤولي «حزب الله» وأخرها نائب أمينة العام نعيم قاسم، الذي خيّر اللبنانيين بين فرنجية والفرع ورئيس المجلس التنفيذي في الحزب هاشم صفي الدين، الذي هدهم بإنزال عقوبة حرمانهم من انتخاب رئيس إن لم ينصاعوا لرغبته في فرض رئيس يؤمن بمصالحه، مؤكداً مرة جديدة: «لا ضمانات يعتد بها تصدّر عن حزب مسلح ولا نؤايد لديه للتعاطي الذي مع بقية الشعب اللبناني»، عليه يعتبر حزب الكتائب «أنه إما أن يكون لبنان رئيس مقبول من الجميع وإما لا يكون».

وأضاف: «منطق الفرض تقسيمي، وهذا مفروض ومردود لأصحابه، وسنستمر في مواجهة إلى جانب الأصدقاء، ونتمنى أن نبقى على الموقف المتقدم نفسه حتى النهاية لاستعادة بلدنا وقراره».

من جهته، جذر رئيس «الوقوات» ولا يمكن لتعبير رجا سلامة (ليست كما يحاول البعض تصويرها وتسويها، باعتبار أنه لا يحظى بالدعم المحلي المطلوب ليتبوأ سدة الرئاسة، وإنما جل ما لديه من دعم يتركز على مساع خارجية محدودة، لذا يعطل هذا البعض الانتخابات بانتظار ما يمكن أن تبدّله هذه

وأكّد النائب الجميل الاستمرار بالتنسيق مع النائب ميشال معوض في كل المسائل المطروحة بالشراكة مع الأصدقاء بالمعارضة والبحث مع كل الأطراف المعنية». وردّ على تهديد قيادي «حزب الله» بشأن الانتخابات الرئاسية

متوسط ارتفاع الأسعار في لبنان يتجاوز 33% شهرياً و264% سنوياً

بيروت، علي زين الدين

بيروت، الشرق الأوسط،

وسط ترقب قلق المستهلكين في لبنان من استمرار صعود مؤشر الغلاء جراء رفع سعر الدولار الجمركي مجدداً من 45 إلى 60 ألف ليرة، وسعر منصة «صيرفة» البالغ حالياً نحو 87 ألف ليرة للدولار، اقرب الرقم القياسي لأسعار المستهلك من حاجز أربعة آلاف في المائة، بعدما حقق واقعا رقم 3710 في المائة بنهاية الفصل الأول من العام الحالي. وبرزت المصاعف غير المسبوقة للارتفاعات في أسعار الإستهلاك والشاملة لأبواب الإنفاق كافة، في حصيلة أرقام إدارة الإحصاء المركزي، والتي بيّنت الصعود الحاد في مؤشر الغلاء، على أساس سنوي، إلى نحو 264 في المائة بنهاية الفصل الأول من العام الحالي، معزراً بارتفاع جوني للمؤشر الشهري الذي بلغ 33,3 في المائة خلال شهر مارس (آذار) وحده.

وتؤكد هذه الأرقام احتفاظ لبنان بالمرتبة الأولى لارتفاعات أسعار الغداء. ويرتقب أن تتوسع، خلال الأشهر المقبلة، الفوارق مع دول غارقة في أزمات نقدية ومالية مشابهة وفي مقدمتها موزمبيق وفنزويلا وإيران وسواها. وتحت هذا السقف غير المسبوق لمؤشر الغلاء، سجل قطاع الاتصالات والشامل لكلفة الإنترنت ارتفاعاً بلغ 621 في المائة قياساً بمستواه المسجل بنهاية الفصل الأول من العام الماضي. وارتفع بند الصحة (الدواء والخدمات الطبية) بنسبة 374 في المائة، وتعدت الارتفاعات نسبة 350 في المائة في بنود المواد الغذائية والمشروبات والألبسة والأحذية وتجهيزات المنازل والصيانة والمطاعم. فضلاً عن ارتفاع اكلاف النقل بنسبة تجاوزت 300 في المائة.

وترجّح هذه الوقائع، بحسب مصادر تجارية، تسجيل المزيد من الارتفاعات خلال الأشهر المقبلة، تبعاً لتوسع ظاهرة دلورة الأسعار، أي نحو 97 ألف ليرة للدولار حالياً، وشمولها مجال الخدمات العامة والضرائب والرسوم وفق سعر دولار المنصة المتحرك ببارق لا يتعدى 10 ألف ليرة حالياً. علماً بأن التسعير الفعلي لأغلب السلع الغذائية والأدوية يخضع لهاشب ارتفاع الأسعار.

شقيق رياض سلامة يغيب مجدداً عن جلسة التحقيق الأوروبي

قيود فرنسية على تحرك مروان خير الدين في لبنان

فرنسا، والجانب اللبناني لم يطالع مصدر قضائي مطلع بأن وكيل رجا سلامة «أبلغ» المحققين الأوروبيين بأن موكله لا يزال يعاني الأما حادة في الأمعاء ويتعذر عليه الحضور

فرنسا، والجانب اللبناني لم يطالع مصدر قضائي مطلع بأن وكيل رجا سلامة «أبلغ» المحققين الأوروبيين بأن موكله لا يزال يعاني الأما حادة في الأمعاء ويتعذر عليه الحضور

فرنسا، والجانب اللبناني لم يطالع مصدر قضائي مطلع بأن وكيل رجا سلامة «أبلغ» المحققين الأوروبيين بأن موكله لا يزال يعاني الأما حادة في الأمعاء ويتعذر عليه الحضور

فرنسا، والجانب اللبناني لم يطالع مصدر قضائي مطلع بأن وكيل رجا سلامة «أبلغ» المحققين الأوروبيين بأن موكله لا يزال يعاني الأما حادة في الأمعاء ويتعذر عليه الحضور

فرنسا، والجانب اللبناني لم يطالع مصدر قضائي مطلع بأن وكيل رجا سلامة «أبلغ» المحققين الأوروبيين بأن موكله لا يزال يعاني الأما حادة في الأمعاء ويتعذر عليه الحضور

بينهم رؤساء وزراء وسياسيون... والمهدي والميرغني والترابي ونقد أبرزهم

## سجن «كوبر» السوداني «استضاف»

## أشهر القادة السياسيين وكبار المجرمين

الوزراء محمد أحمد محبوب، كما شملت الاعتقالات قادة الحزب الشيوعي السوداني بعيد خلافهم مع النميري، وأعدم قائده عبد الخالق محبوب وعدد من الضباط الشيوعيين الذين اتهموا بالمشاركة في حركة يوليو (تموز) 1971 ضد نظام النميري.

ومن «الزبائن» المشهورين «المزمنين» في السجن معظم قادة الحزب الشيوعي والأحزاب اليسارية بشكل عام، وأبرزهم الزعيم الراحل محمد إبراهيم نقد، والتجاني الطيب بابكر، وتيسير مدثر، ومحمد علي جادين من حزب «البعث»، كما شهد السجن حادثة اعتقال وإعدام زعيم «الإخوان الجمهوريين» محمود محمد طه، وهي تعد من أكثر جرائم الإعدام ترويعاً في تاريخ السجن.

وانقلب السحر على الساحر؛ إذ بعد إسقاط حكم الرئيس الأسبق جعفر النميري في الثورة الشعبية، أبريل (نيسان) 1985، دخل السجناء السابقون من قيادات حكمه إلى سجن «كوبر»، وأشهرهم نائبة اللواء عمر محمد الطيب، وعضو مجلس قيادة الثورة اللواء أبو القاسم محمد إبراهيم، واللواء خالد حسن عباس وآخرون، وظلوا في السجن إلى أن أطلق سراحهم بعد مجيء نظام الإنقاذ.

ويعد القادة السياسيين؛ والصادق المهدي، ومحمد عثمان الميرغني، وحسن الترابي، وعمر ثور الدائم، من الرواد الدائمين للسجن، وقضوا فيه شطراً مهماً من حياتهم.

بينما الرئيس السابق عمر البشير، وكبار مساعديه الذين فروا من السجن، أول من أمس، يعيدون أشهر السجناء الذين تحولوا إلى مساجين، وقضوا فيه 4 سنوات منذ الإطاحة بحكومتهم في أبريل (نيسان) 2019.

وللاحتكام بواسطة الثور، وأُخرج منه المساجين السياسيون عنوة مرتين في تاريخه؛ فعقب انتصار الثورة الشعبية التي أطاحت بالحكم الرئيس الأسبق جعفر نميري (1985)، كسرت الجماهير الشعارات بوابات السجن، وأخرجت القيادة السياسية والمناضلين على اكتافها إلى الميادين، وتكررت الأمر مرة أخرى بعد سقوط نظام الرئيس عمر البشير، في أبريل 2019 (نيسان)، بتوجه مظاهرة شعبيّة إلى سجن «كوبر»، وأُخرجت المعتقلين السياسييين، وأشهرهم في ذلك الوقت قادة السفن الحربية السودانية، «تجمع المهنيين السودانيين»، وطولهم على الأعناق إلى محل الاعتصام الشهير بجوار القيادة العامة.

وغنى أحد المغنين بهذه المناسبة: «الشعب بأسرو اندلع، حُرر مساجينو وطلع». وبتكون «كوبر» من 6 أقسام: الأوسط، الغربية، الشرقية، الهداية، المدرسة، المستشفى، ثم أعيدت تسميتها بعينات من مساجين الشهير عام 1952، ويرفقتة القادة السياسييون محمد نور الدين، وخضر عمر، وسليمان موسى، وحسين محمد أحمد. وبعد انقلاب مايو (أيار) 1969، بقيادة المشير جعفر النميري، اعتقل فيه كل من الزعيم إسماعيل الأزهرى، ورئيس محمد إسماعيل الأزهرى، أول رئيس سوداني بعد الاستقلال، من أشهر المعتقلين الذين أدخلهم الاستعمار السجن الشهير عام 1952، ويرفقتة القادة السياسييون محمد نور الدين، وخضر عمر، وسليمان موسى، وحسين محمد أحمد.

وبعد انقلاب مايو (أيار) 1969، بقيادة المشير جعفر النميري، اعتقل فيه كل من الزعيم إسماعيل الأزهرى، ورئيس

## بروقايل

الخرطوم، أحمد يونس

يُعد السجن المركزي السوداني (كوبر) أحد أضخم وأقدم وأشهر السجون (السياسية) السودانية، إذ احتجز فيه عدد كبير من القادة السياسيين وكبار المجرمين، وآخرهم الرئيس السابق عمر البشير وعدد من كبار مساعديه الذين فروا منه أخيراً بسبب الاضطرابات الناتجة عن الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

وتشيد المستعمرون البريطانيون سجن «كوبر» في عام 1903 بمدينة «الخرطوم بحري» بالقرب من النيل الأزرق، وبجوار قيادة سلاح الإشارة الحالية. وتبلغ مساحته 5 آلاف متر مربع، وقاموا بتصميمه هندسياً ليحاكي السجون البريطانية. وهناك روايات لتسميته بـ«كوبر»، تقول الأولى إنه أخذ اسمه من الضابط الإنجليزي (Cooper) الذي كلف إدارته بعيد افتتاحه، ومنه أخذ الحى المجاور له اسم «حي كوبر». أما الرواية الثانية فتقول إنه لقب المدير الإداري للمنطقة (كوبرول)، ومنه أخذت التسمية.

ويغض النظر عن منشأ التسمية، يُعد سجن «كوبر» أشهر سجون السودان، وفيه احتجز المجرمين في الوقت ذاته. وكان الهدف الاستعماري من تشييده عزل السياسيين الوطنيين عن المجتمع، إلى جانب النزلاء الخاطين ومعاني الإجرام ومن يُعرفون «بمتردي السجن».

وتحجب أسوار عالية وعريضة السجن عن الخارج، وتجعل محاولات الهروب أكثر صعوبة، ويلاحظ المارة الحراس المسلحين يتجولون بين أبراجه الأربعة المقابلة للجدران الأربع خلال مناوباتهم اليومية.

وكان يعرف مدير «كوبر» على أيام الاستعمار البريطاني بـ«حكماء السجن»، وتعاقب عليه عدة حكام إداريين إنجليز، ثم أعقبهم في إدارته بعد الاستقلال قرابة 40 مديراً سودانياً. كان أولهم الحكماء مصطفى سعيد، ومر إدارته أحد أشهر قادة السجن: الفريق أحمد وادي.

وتعدت تسميته إسماعيل الأزهرى، أول رئيس سوداني بعد الاستقلال، من أشهر المعتقلين الذين أدخلهم الاستعمار السجن الشهير عام 1952، ويرفقتة القادة السياسييون محمد نور الدين، وخضر عمر، وسليمان موسى، وحسين محمد أحمد.

وبعد انقلاب مايو (أيار) 1969، بقيادة المشير جعفر النميري، اعتقل فيه كل من الزعيم إسماعيل الأزهرى، ورئيس

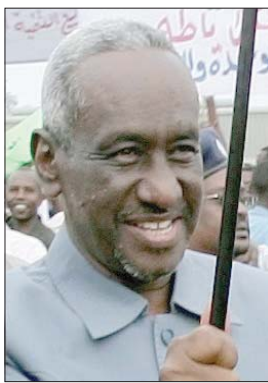
محلون: خطاب هارون يحرج الجيش ويدفع قيادته للتصل منه

## خروج قادة نظام البشير من سجن كوبر يربك الساحة السياسية

الخرطوم: أحمد يونس



الرئيس المنحلو مرعمر البشير خلال إحدى المناسبات بنيلا حاضرة ولاية جنوب دارفور سبتمبر 2017 (أ.ف.ب)



علي عثمان طه



أحمد هارون



عبد الرحيم محمد حسين



إبراهيم السنوسي

الطرف المدنية والعسكرية لملها عن طريق العملية السياسية، التي تقع قضية الإصلاح الأمني والعسكري وإنهاء تعدد الجيوش في صلبها. وراي المتحدث المسلحة سبيل إعلان الحرية والتغيير» ياسر سعيد عثمان، في تغريدة على «تويتر»، أن تصريحات الهارب عن السجن أحمد هارون نيابة عن البشير والآخرين دعوة لتوسيع نطاق الحرب، ومضادة لرغبة السودانييين والمجتمعين الإقليمي والدولي، وتؤكد حاجتنا الإقليميين لحشد جهودهم لوقف الحرب وليس لتوسيعها.

واعتبر رئيس تحرير جريدة «الجريدة» المستقلة، أشرف عبد العزيز، بيان هارون «إحراجاً» شديداً للجيش السوداني، لكونه عزز فرضية قائد قوات الدعم السريع الجنرال محمد حمدان دقلو، أن قرار إشغال الحرب وقف وراء قيادات من النظام البائد، وتابع: «المفردات التي استخدمها هارون في بيانه، لم تكنف بالمساندة للجيش، بل اعتبرت معركة كرامة».

وأشار عبد العزيز إلى سماه توجيه البيان لأعضاء الحزب للانخراط في الحرب، وقال: «هذا ما جعل عقيرة المظان ترتفع، بأن ثمة علاقة واضحة وتنسيقاً بين الطرفين، وهو ما اجتهد الجيش على نفيه في بيانه بعد أن بلغ التأثير السالب عليه في الرأي العام مداه نظير هذه العلاقة».

القوات المسلحة مما أطلق عليها الأسواق الإعلامية للمتمردين، واتهمها بممارسة التخليل والتشويش على الناس، وقال: «موقف القوات المسلحة سبيل واضحاً بشأن هذا الأمر، وهو الرض القاطع لأي محاولات يائسة لربط ما يجري بالسجون بأي مزايدة على موقفها الوطني، الذي تعكف على القيام به الآن في التصدي لمليشيا الغدر والخيانة، ببيعة العهد البائد وأولياء نعمة قائدها بشهادة كل أهل السودان». وقالت وزارة الداخلية في بيان، الأربعاء، إن قوات الدعم السريع اقتحمت خمسة سجون بينها سجن كوبر. وأوضح أن اقتحام سجن كوبر أدى لقتل وجرح عدد من منسوبي إدارة السجن، وإطلاق جميع النزلاء.

وقال انقلاب «قوى إعلان الحرية والتغيير» الموقع على «الاتفاق الإطاري» مع الجيش والدعم السريع، إن بيان هارون أكد ما ذهب إليه البعض، بأن النظام المباد وحزبه المحلول، وبالإشتراف مع عناصرهما في القوات المسلحة والنظامية، يقفون خلف «الحرب» للعودة للحكم مجدداً وبأي شكل من الأشكال. واعتبر أن اختيار هارون للحديث نيابة عنهم يوضح الرسالة المقصود إيصالها. وحذر من أن «هذه الحرب أشعلها، ويتكسب منها النظام البائد، الذي سيؤول البلاد إلى الانهيار ولن يحقق أباً من القضايا الرئيسية التي سعت

إدارة السجن، بالقول: «سلطة إدارة/ والإشراف على سجون البلاد هي خارج نطاق اختصاصها، وتقع تحت مسؤولية وزارة الداخلية - إدارة شرطة السجن». ونفى البيان، الموقع باسم المتحدث العسكري، وجود أي علاقة للجيش بالبيانات التي تصدر عن أي جهة أو أفراد خرجوا من السجن «بما فيها بيان أحمد هارون المحتجز على خلفية بلاغات سياسية»، وأضاف: «نستغرب جداً إشراجه فيه لقوات المسلحة، إذ لا علاقة لها بأحمد هارون ولا بحزبه السياسي، أو بإدارة سجون البلاد التي تقع في نطاق مسؤولية وزارة الداخلية والشرطة السودانية».

وفي بيان ثان، الحق بالاول، قال المتحدث العسكري إن بعض «متهمي 3 يونيو» (يقصد انقلاب الإنقاذ) من العسكريين كانوا محتجزين في مستشفى علياء العسكري، ونظروهم الصحية قبل اندلاع ما سماه «التمرد»، وإنهم لا يزالون تحت حراسة ومسؤولية الشرطة القضائية وهم: «مؤرخ حسن أحمد البشير، ويكري حسن صالح، وعبد الرحيم محمد حسين، وأحمد الطيب الخنجر، ويوسف عبد الفتاح».

وأضاف: «إضافة إلى المدني على الحاج محمد المحتجز لتلقي العلاج في مستشفى أحمد قاسم بتوصية طبية. وإزاء استشراف اتهامات بالتواطؤ مع «الكيزان»، حذر بيان

السلطة ومؤسسات الدولة الوطنية، وفي مقدمتها قواتنا المسلحة التي تقاوم بشرف وبنجاح وبسالة، كالعهد بها وتدعو كل جماهير شعبنا وعضويتنا لمزيد من الالتفاف حولها ومساندتها». داعياً منسوبي قوات الدعم السريع التي وصفها بالمنحلة للانخراط في الجيش وترك قيادتهم الحالية التي اعتبر أنها تقود «مشروعاً شخصياً وأسياً». وسارعت قوات الدعم السريع، في بيان، إلى اعتبار رسالة هارون كسفاً لحقائق مفصوحة، وأن الرجل الذي تحدث إنابة عن قادة النظام البائد، كشف دور ما سماها «القوات الانقلابية»، و«كثائب المجاهدين» في إطلاق سراحهم ومغادرتهم السجن، وفقاً لمخطط متفق عليه بين قيادات الجيش وشركائهم من النظام البائد، الهدف منه تقويض ثورة الشعب، وفقاً لما ذكره بيان الدعم السريع.

ورد الجيش السوداني هو الآخر ببيان قال فيه إن «المليشيا التمردية» (قوات الدعم السريع) اقتحمت سجون الهدى وسوبا والنساء بام درمان، وأجبرت شرطة السجن على إطلاق سراح النزلاء، وقتلت وجرحت بعض منسوبي قوة السجن، وإن سلطات السجن المركزي في كوبر أطلقت قراراً بإجلاء موظفيها من الخرطوم ودارفور ومناطق أخرى، «لأنها أكدت عدم تخليها عن السودانيين، وستواصل الحفاظ على وجودها للموصل إلى حل للتوترات في البلاد».

وكانت الأمم المتحدة أشارت إلى أن بيرتس وعدداً محدوداً من الموظفين الدوليين، سيقفون داخل السودان للمساعدة على وقف الحرب. وإلى ذلك، أبلغ شهود عيان «الشرق الأوسط» بتجدد الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة والقذائف بين الجيش والدعم السريع، في عدد من ضواحي مدينة أم درمان. وبحسب مصادر محلية، شُعت انفجارات مدوية وإطلاق كثيف للرصاص من مناطق متفرقة من العاصمة. وأشارت إلى انتشار واسع لقوات الجيش والدعم السريع، في العديد من أحياء الخرطوم، مبدية تخوفها من أن تتحول هذه المناطق إلى أرض معارك بين الطرفين في أي وقت. وقال الجيش، في بيان: «إن قوات (الدعم السريع) تواصل خروجهما للهدنة المعلنة، وذلك بمحاولة الهجوم على مقر قيادة منطقة العاصمة المركزية» مشيراً إلى أن قواته «تخصصت لها».

أحدث إعلان خروج قادة نظام الرئيس المنحول، عمر البشير المحجوبين بتهم تعاقب بالإعدام منذ أربع سنوات، من سجن كوبر، هزة عنيفة لتوازنات القوة بين الجيش وقوات الدعم السريع، عدها البعض لصالح قوات الدعم السريع بتأكيد مزاعمها بأن الحرب الجارية ليست بين الجيش وبينها، بل بينها وبين «الإسلاميين» وانصار نظام «الإنقاذ» الذين يحاولون استرداد سلطتهم بواسطة الضباط الموالين لهم في الجيش الذي سارع إلى التصلب منهم.

وقال آخر رؤساء حزب «المؤتمر الوطني» المحلول أحمد محمد هارون، عقب إعلانه خروجهم من السجن المركزي في كوبر، في تسجيل صوتي، إن قوة حراسة السجن المتبقية نقلتهم تحت حراسة محدودة من ثلاثة أشخاص لمكان آخر، إلى حين الحصول على أمر قضائي بالإفراج عنهم، بيد أن القرار تعثر.

وأوضح هارون أنهم اتخذوا قراراً خاصاً بحتمل المسؤولية عن توفير الحماية لأنفسهم، بمواجهته الاشتباكات التي تزداد حدة حول أماكن حبسهم. وعلن استعدادهم للمثول أمام السلطة القضائية مجدداً متى ما استطاعت القيام ببعثتها لتقضي في موقفهم القانوني.

وأطلقت السلطات سراح سجناء السجن المركزي في كوبر، الأحد الماضي، بعدما نظم السجناء احتجاجات كبيرة بسبب انعدام غاز الطبخ والمياه، بسبب القتال بين الجيش والدعم السريع القريب من مقر السجن، وذلك في أعقاب اتهامات وجهها الجيش للدعم السريع بإقتحام سجن الهدى، شمال أم درمان، وإطلاق سراح المحتجزين فيه، فيما قال الدعم السريع إن قوة إنطلقت نحو عشرين من أفراد جهاز المختبرات العامة الحكوميين بالإعدام، لإدانتهم بقتل محتج سلمى بدياية اشتعال الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير.

وقال هارون إن قيادات ما أطلق عليها «ثورة الإنقاذ الوطني» ظلوا في السجن وتحت تقاطع نيران المعركة بين الجيش والدعم السريع لمدة 9 أيام، يشاركون ببقية نزلاء السجن العامية الأمنية وانعدام مقومات الحياة، وانقطاع الكهرباء والمياه والرعاية الصحية، بما في ذلك جرحى قوة السجن والنزلاء الذين تعرضوا لهجوم أوقف قتلى وجرحى بينهم.

وأوضح أن كل نزلاء السجن خرجوا عنه بالقوة هرباً من الأوضاع المتردية داخلة، واستثناء قلة لا تتجاوز العشرة من قادة وضباط السجن يقوا معهم. وقال: «وضعنا طوال السنوات الماضية رهائن إرضاء لقوى سياسية واقتصادية ودولية». وأعلن هارون التأييد المطلق للقوات المسلحة (الجيش) في الحرب بينها وبين قوات الدعم، بقوله: «تفرقت تماماً ما بين القاتمين على

السعودية ساعدت 62 دولة على سحب رعاياها من مواقع الخطر

## الأمم المتحدة تحذر من تأثير مدمر لاستمرار القتال السوداني على محيطه

والسنتغال، وتنزانيا، وجيبوتي، والراس الأخضر، والكونغو، ومدغشقر، وساحل العاج، والصومال، وجنوب أفريقيا، وبسوانا، وملاوي، وكرواتيا، ونكاراغوا، وليبيريا، وجنوب السودان، وكينيا، وأوغندا، والبلين، وأفغانستان، والهند، واندونيسيا، وزيمبابوي، وبانكستان، وتشاد، وبنغلاديش، والنيجر، وسريلانكا، وتايلاند، حيث تم نقلهم من خلال إحدى الرافعة في السودان، والجهود التي تبذلها منظمة «إنقاذ» لوقف الحرب وعودة الأطراف المتنازعة لطاولة الحوار.

ودعت «الجيبهة الثورية» (تحالف فصائل مسلحة متوقفة على اتفاق سلام مع الحكومة في السودان) الأطراف المتحاربة إلى الالتزام بالهدنة، وفتح الممرات الآمنة للمواطنين، والسماح للمعتقلين بتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية لمواجهة النقص الحاد في الغذاء والماء والدواء.

والمسدقة من جمهورية السودان إلى المملكة، وصل صباح أمس إلى مدينة جدة 13 مواطناً سعودياً، وبلغ عدد رعايا الدول الشقيقة والصديقة الذين تم إجلاؤهم نحو 1674 شخصاً من الجنسيات التالية: عمان، وسوريا، وليبيا، والجزائر، والمغرب، وتونس، ولبنان، ومصر، والعراق، والأردن، وفلسطين، وموريتانيا، واليمن، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وألمانيا، والمملكة المتحدة، وسويسرا، وإيرلندا، وفرنسا، وهولندا، وأرمينيا، والمجر، والسويد، وتركيا، وإثيوبيا، وسيراليون، ونيجيريا،

وتناشد الحزب الطرفين المتحاربين «العمل على وقف القتال؛ حقناً لدماء السودانييين»، كما تحث المجتمع الدولي على ممارسة المزيد من الضغوط على الطرفين لوقف إطلاق النار، «ومراقبته عبر حراك شعبي في السفارات والمنظمات الدولية، وأجرى الرئيس الأوغندي جوزي موسيفيني، اتصالاً هاتفياً برئيس «الجيبهة الثورية»، الهادي إدريس، تناول الأوضاع الراهنة في السودان، والجهود التي تبذلها منظمة «إنقاذ» لوقف الحرب وعودة الأطراف المتنازعة لطاولة الحوار.

وتمت عملية نقل المواطنين المغاربة، تنفيذاً لتعليمات أعطاهما الملك محمد السادس، لتأمين عودة المواطنين وعائلاتهم إلى أرض الوطن في أحسن الظروف.

وكان بيان صدر يوم الإثنين الماضي، عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، قال إنه «على أثر الأحداث الأخيرة التي شهدتها جمهورية السودان، وتدهور الأوضاع الأمنية فيها، أعطى الملك محمد السادس تعليماته لتأمين عودة المواطنين المغاربة من هذا البلد».



من الاستقبال السعودي في ميناء جدة للواصلين من السودان (د.ب.أ)

صحية وبيئية لا تحمد عقباه». كذلك أكدت «منظمة الصحة العالمية» في السودان استيلاء قوات عسكرية على مقر مختبر الصحة الرئيسي في الخرطوم، والذي يحتفظ بعينات من مسببات الأمراض، الأمر الذي قد يتسبب في وضع خطير «للغاية»، وقالت إن الخبراء الفنيين لم يتمكنوا من الوصول إلى المختبر.

على المستوى السياسي، اعتبر حزب «الامة» أن ما يدور في البلاد «أربعاً سياسية كاملة محمية بالسلاح، يجب إيقافها فوراً، ويحتل مسؤوليتها الذين سعوا إليها».

وأطلق تنجيها تحذيراً للمواطنين «بأن قوات (الدعم السريع) ترتدي زي الجيش، وتقوم بسرقة ونهب المحلات التجارية وممتلكات المواطنين؛ لإصالح هذه الجرائم بالقوات المسلحة»، وفي السياق، تدهور الأوضاع الصحية بشكل كبير، جراء توقف المستشفيات عن العمل والإخلاء القسري، وقالت لجنة «قائمة أطباء السودان» (غير حكومية)، في أحدث تقرير عن الأوضاع الصحية، الأربعاء، إن 59 مستشفى بالخرطوم والولايات متوقفة عن العمل وخرجت كلياً من تقديم أي خدمات

الحكومية والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الاقتصادية «إن استمرار القتال سيؤدي إلى انهيار القانون والنظام في جميع أنحاء البلاد، ويستتجدد القيادة والسيطرة، ويمكن أن يصبح السودان مسرحاً أكثر فائز، الأمر الذي سيكون له تأثير مدمر على المنطقة، وحتى لو فاز أحد الطرفين، فإن السودان سيخسر». وأضاف بيرتس أن الأمم المتحدة اتخذت قراراً بإجلاء موظفيها من الخرطوم ودارفور ومناطق أخرى، «لأنها أكدت عدم تخليها عن السودانيين، وستواصل الحفاظ على وجودها للموصل إلى حل للتوترات في البلاد».

وكانت الأمم المتحدة أشارت إلى أن بيرتس وعدداً محدوداً من الموظفين الدوليين، سيقفون داخل السودان للمساعدة على وقف الحرب. وإلى ذلك، أبلغ شهود عيان «الشرق الأوسط» بتجدد الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة والقذائف بين الجيش والدعم السريع، في عدد من ضواحي مدينة أم درمان. وبحسب مصادر محلية، شُعت انفجارات مدوية وإطلاق كثيف للرصاص من مناطق متفرقة من العاصمة. وأشارت إلى انتشار واسع لقوات الجيش والدعم السريع، في العديد من أحياء الخرطوم، مبدية تخوفها من أن تتحول هذه المناطق إلى أرض معارك بين الطرفين في أي وقت. وقال الجيش، في بيان: «إن قوات (الدعم السريع) تواصل خروجهما للهدنة المعلنة، وذلك بمحاولة الهجوم على مقر قيادة منطقة العاصمة المركزية» مشيراً إلى أن قواته «تخصصت لها».

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
الرياض - الشرق الأوسط

جهد الطرفان المتحاربين في السودان، الجيش والدعم السريع، قرعهما الهدنة الإنسانية لليوم الثاني على التوالي، وتواصلت الاشتباكات بينهما في منطقتي متفرقة بالعاصمة الخرطوم، فيما حذرت الأمم المتحدة من أن استمرار القتال سيؤدي إلى تقسيم البلاد إلى أجزاء؛ ما سيكون له تأثير مدمر على المنطقة.

وفي موازاة ذلك، واصلت المملكة العربية السعودية عمليات إجلاء رعاياها ورعايا دول كثيرة من السودان إلى ميناء جدة، ووصل عدد هؤلاء حتى مساء أمس إلى 2148. وكان الجيش والدعم السريع» وافقا، تحت ضغوط دولية وإقليمية مكثفة، على هدنة جديدة لمدة 3 أيام، إلا أن كل طرف يتهم الآخر بخرقها.

وأبدى الممثل السعدي عمليات إجلاء رعاياها للامم المتحدة، فولكر بيرتس، في بيان أمس الأربعاء، أسفه لعدم قدرة البعثة الأممية على تأمين فترة وقف مستدامة لإطلاق النار.

وأكد أن الأمم المتحدة تنسق مع الشركاء الدوليين في التركيز على الأولويات العاجلة، وهي: وقف استخدام إطلاق النار، وتكوين آلية للحرص، والعودة إلى المفاوضات السياسية، وتخفيف المعاناة الإنسانية.

وأشار إلى مبادرة وقف إطلاق النار التي أطلقتها الإدارة الأمريكية بمشاركة مع الآلية الرباعية (السعودية، أميركا، بريطانيا، الإمارات) والالية الثلاثية (الأمم

## التنسيق الأوسط تحاور في الكونغرس ومسؤولين سابقين حول الأزمة

## انتقادات أميركية لـ «حرب الجنرالين»... ومخاوف من سيناريو ليبيا أو سوريا في السودان

واشنطن، رفا أبتز

«الوضع مأساوي»، «السوداني رهينة الجنرالين»، «الإدارة الأميركية مسؤولة عن تدهور الوضع في السودان»، «استقبال الجنرالين السياسي انتهى»، «القيادة المدنية كانت ضعيفة لكنها أساسية، السودان قد يتحول إلى ليبيا أو سوريا»، هذه عينة من آراء قادة سياسيين ومبعوثين أميركيين سابقين، حاورتهم «الشرق الأوسط» لاستعراض مواقفهم من الأزمة الحالية في السودان بين الجنرالين عبدالفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو (حميدتي).

تحدث كل من السيناتور جيم ريش، وجيفري فيلتمان المبعوث الأميركي الخاص السابق إلى القرن الأفريقي، ودونالد بوت المبعوث الأميركي السابق إلى السودان وجنوب السودان، والبرتو فرنانديز القائم بأعمال السفارة الأميركية في الخرطوم سابقاً، وكاميرون هدسون المدير السابق لمكتب المبعوث الأميركي الخاص للسودان، عن رؤيتهم للوضع الحالي، وتوصياتهم لطريقة حل الأزمة، إضافة إلى تقييمهم لاستراتيجية الإدارة الأميركية في أفريقيا عموماً والسودان خصوصاً، كما عرضوا لـ «أسوأ مخاوفهم».

## جيم ريش، فشل إدارة بايدن

تحدث كبير الجمهوريين بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور جيم ريش، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، عن الاستراتيجية الأميركية في السودان، قائلاً: «أنا قلق من أن السياسة الأميركية في السودان لا تزال مخصصة على التوصل إلى أي اتفاق قصير الأمد على حساب التحرك الداعم للديمقراطية في السودان، ما يهدد الساحة لمزيد من المواجهة العسكرية».

وتابع ريش: «الولايات المتحدة اعتمدت مصداقية غير مُستحقة للبرهان وحميدتي من خلال قرار إدارة بايدن محاولة التوصل إلى فوز سريع بدلاً من حل مستدام»، وأنه إدارة الرئيس جو بايدن بالفشل في «الالتزام بتهديتها للمخربين في محاسبتهم على أعمالهم»، وختم قائلاً: «إن السياسة الأميركية في السودان تحتاج إلى إعادة نظر جديفة في القيادة والمقاربة».

## الوضع الحالي في السودان

اعتبر فيلتمان، الذي خدم في منصبه من أبريل (نيسان) 2021 إلى يناير (كانون الثاني) 2022، ما يجري في السودان «ليس حرباً أهلية بعد، بل هو قتال نيران صديقة بين جنرالين ومؤسستيهما»، وأشار فيلتمان إلى أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، اتخذوا 46 مليون مدني سوداني رهينة توهمها إلى السلطة.



الدخان يتصاعد جراء المعارك في الخرطوم يوم 16 أبريل الحالي (أ.غ.ب)



البرتو فرنانديز (الخارجية الأميركية)



جيفري فيلتمان (رويترز)



كاميرون هدسون (الدراسات الاستراتيجية)



دونالد بوت (الخارجية الأميركية)



جيم ريش (أ.ب)

جسيمياً اعتقد أنه أدى مباشرة إلى الصراع الذي نراه اليوم». من ناحية أخرى بوث عن ثقتهم بـ «النساء والشباب الذين بدأوا الثورة ضد البشير، والذين استمروا بالإصرار على الحكم المدني حتى بعد الاعتداء العنيف عليهم في الخرطوم في يونيو (حزيران) 2019، والذين تظاهروا ضد انقلاب أكتوبر، والذين دعموا مجتمعاتهم من خلال لجان المقاومة خلال المأساة الحالية. لا يمكن سماع أصواتهم من خلال الأحزاب السودانية التقليدية، فالكثير منها اعتادت على عقد صفقات مع الأقوياء».

لكن نظرة هدسون كانت أكثر تشاؤمية فقال في جوابه: «أي قيادة نتحدث عنها؟ ليس هناك أي قيادة مدنية. لقد اخفقت وكانها لم تكن».

## انتعاش رقعة الصراع

قال فيلتمان لدى سؤاله عما إذا كان يقلق من انتعاش رقعة العنف: «ما يقلقني هو التالي: لا أحد من جنرالين السودان أو الشركاء في المنطقة أرادوا اندلاع هذا القتال. الجميع يعلم الثمن الهائل الذي سيدفعه المدنيون السودانيون وكل المنطقة إذا أدى هذا العنف إلى زعزعة الاستقرار بشكل عام. لكن كلما طال القتال فإن هؤلاء الجنرالين والبلابيين الخارجيين قد يبدؤون بالتدخل لصالح الجنرالين الذين يرغبون برؤيته يسير في حرب طويلة. إذا بدأنا برؤية لاعبين إقليميين وخارجيين يقدمون دعماً ملموساً للجيش السوداني وقوات (الدعم السريع) للقتال، فهذا سوف يشحن القتال، وقد يؤدي إلى نزوح هائل سيصل إلى الدول المجاورة».

واستبعد بوت احتمال توسع الصراع إلى خارج السودان، فقال: «هناك احتمال حقيقي بانتعاش دائرة العنف في السودان إذا استمر الجيش وقوات (الدعم السريع) في المواجهات العسكرية، فلديهم داعمون خارج السودان قد يتدخلون، الأمر الذي سيهدد من حدة الصراع وأهمه. لا أتعتقد أن القتال بين القوى السودانية سوف يمتد إلى الدول المجاورة، لكن الاحتمال وارد».

## التخوف الأكبر

وكان السؤال الأخير، ما أكبر تخوف لديكم في السودان؟ فاجاب فيلتمان: «أن يتحول القتال الداخلي بين الخصمين إلى أمر مشابه لسوريا أو ليبيا، مع فارق أنه سيحصل في بلاد عدد سكانها أكبر بكثير». هدسون، الذي وافق ضمنياً على تقييم فيلتمان، أضاف تقييمه الخاص قائلاً: «أخاف أن يصبح السودان مثل ليبيا، تحكمه مجموعات من الميليشيات المسلحة، أو كسوريا، مع تدمير كامل للمدن الأساسية في إطار جهود إنهاء قوات الدعم السريع». وقال: «أخاف أن يتحول القتال بين الخصمين إلى ما قبل مرحلة وجود البشير في السلطة».

## عن المكون المدني

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» عن رأيهم بالمكون المدني، اعتبر فرنانديز أن «وجود قيادة مدنية كان أفضل بكثير من عدمها»، قائلاً: «صحيح أن حمدوك (أعضاء) حكومة لم يكونوا رابعين، ولكنه رجل جيد وصادق، إلا أنه لم يحظ بثقة كافية، بل وثق بالجنرالات. وهذا كان خطأ

مجموعة من الشركاء. بعد فصل القوات وحصرها في المعسكرات. على المفاوضات السياسية أن تبدأ فوراً، وأن تشمل ممثلين عن لجان المقاومة والمجموعات الناشئة وغيرها من مكونات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية التي لم تكن طرفاً في حكومة البشير والموقعين على اتفاق جوبا، - الشمال، والجيش وقوات الدعم السريع». وأضاف فرنانديز: «أنا همدسون فقد حذر من الثقة مجدداً بالبرهان وحميدتي، قائلاً: «من المبكر أن نتحدث عن إعادة البلاد إلى مسارها الصحيح. فمن الواضح أنه لا يمكن أبداً السماح لهذين الجنرالين أن يتجسروا سياسياً معاً». وأضاف: «يجب عدم منحهما فرصة ثانية للحكم».

إرغام (المكون العسكري) على قلب الوضع وإعادته إلى ما كان عليه، كانا من الممكن أن يتقدا حياة الكثيرين اليوم. أنا مقتنع جداً بان الدماء التي نراها اليوم هي مسؤولة الجنرالين، لكنها أيضاً مسؤولة المجتمع الدولي؛ لأنه ظن أن لديه الوقت الكافي لمعالجة ذلك. واعتقد أنه يستطيع التحكم بالوضع. بعد 25 أكتوبر كان هناك جيشان من دون حكومة. وهذا خطأ جسيم: لأن وجود حكومة مدنية ضعيفة وجود مدني ضعيف كان بإمكانه منع الطرفين من الخوض في المنافسة بينهما». واعتبر فرنانديز أن الولايات المتحدة لم تهتم بأفريقيا إلا بسبب الاهتمام الروسي والصيني، مضيفاً أن «فوس الإدارة بمجموعة (فاغنر) سلامتهم، والأرجح أنها تشعر بانها مستحبة حتى إنهاء هذه المهمة».

## توصيات لحل الأزمة

شدد فيلتمان على أن «الأولوية اليوم يجب أن تكون حماية المدنيين، وهذا يعني حشد الجهود لصالح وقف إطلاق النار الحالي، وتحويله إلى اتفاق دائم يشمل التفاوض على فصل القوات؛ كي لا يتمكن المزعومون من إعادة إحياء أعمال العنف. هذا قد يتطلب تسهلاً من

2021؛ لأن هذا ما يحصل عندما يتم إزاحة المكون المدني... في بداية الأمر كان هناك الحكومة المدنية، ورغم أن الوضع كان فوضوياً وغير كامل لكن كان هناك توازن. وعندما تمت الإطاحة بالمكون المدني بعد 25 أكتوبر، سعى الأميركيون إلى إعادة الأمور إلى مجاريها من دون نجاح، ومن ثم حاولوا العمل مع الأطراف الموجودة لخلق استراتيجيات. لكنهم لم يعلموا أن وجود المكون المدني هو أساسي في المعادلة». وأضاف فرنانديز: «عندما تزيل هذا المكون، يبقى المكون العسكري من دون طرف ثالث، وهذا كارثي. اعتقد أن إدارة بايدن ومكتب الشؤون الأفريقية تعاملوا مع الموضوع بخفة؛ لأن تحديد رئيس الحكومة السابق عبد الله حمدوك والمدنيين زرع توازن في التركيبة، وزاد من حدة وشراسة الصراع بين الجيش وقوات الدعم».

من ناحية، أعطى بوت نظرة على السياسة الأميركية العامة، داعياً إلى ضرورة «التعامل مع الواقع الصريح»، وهو «أن اللاعبيين المسلحين الذين لديهم مصالحهم الاقتصادية المرشحة، لن يسلموا السلطة والثروة لمجرد أن هذا ما يريد الشعب السوداني، أو لأننا نقول إنهم يجب أن يقوموا بذلك». وأشار بوت إلى أن الولايات

البيضاء والخارجية بين عامي 2005 و2012: «الوضع مؤلم، فالمدنيون عالقون في مرمى النيران، وهم يحاولون البحث عن الأمان والمساعدة». محذراً: «يبدو أن طرفي النزاع ملتزمان بخططها للمواجهة رغم ما يقولونه للدبلوماسيين الدوليين».

## الاستراتيجية الأميركية في السودان

أشار فيلتمان الذي غادر منصبه منذ أكثر من عام، إلى أنه «من الواضح أن أولوية واشنطن في السودان اليوم هي وقف إطلاق نار لدواع إنسانية. وهذا هو القرار الصحيح، ما دام القتال مستمراً فلن يتمكن السودانيون من الحصول على غذاء أو ماء، والذين يريدون أن يغادروا لا يستطيعون فعل ذلك بأمان. وقف القتال يجب أن يكون الهدف الفوري، في أجل الـ 6 أشهر مليون سوداني الذين أهدم الجنرالان رهينة».

لكن فرنانديز كان لديه رأي مغاير، فاتهم إدارة بايدن بالنسب بالضعف الحالي، قائلاً: «اعتقد أن الاستراتيجية الأميركية، تحديداً استراتيجية وزارة الخارجية، ساهمت مباشرة بالضعف الذي خلق الوضع الذي نراه اليوم، خاصة بعد 25 من أكتوبر (تشرين الأول)

من ناحيته، أشار فرنانديز، الذي خدم في السودان بين عامي 2007 و2009، إلى أن «الجيش السوداني حالياً متفوق على قوات الدعم لا تزال صامدة، ولديها استراتيجية مفرغة لكنها ذكية، وهي الاختباء في المناطق السكنية في الخرطوم لتجنب الغارات الجوية والاستمرار... المجتمع الدولي يريد وقف إطلاق النار لكن طرفي النزاع يريدان النصر».

أما بوت، وهو المبعوث السابق الخاص إلى السودان بين 2019 و2021، فقد وصف ما يحصل اليوم في السودان بأنه «مأساة رهينة»، لكنه أعرب عن تفاؤله بأنه «بعد محاولات عدة فاشلة، يبدو أن وقف إطلاق النار نجح، الأمر الذي أعطى الفرصة للمدنيين للهرب من مناطق الصراع أو الحصول على الغذاء والمياه». واعتبر بوت أن «الأمر هو أكثر من صراع على السلطة بين جنرالين، إنه استمرار للمنافسة بين مركز السودان ومحيطه، والذي للأسف تمثل دوماً بالمواجهة العسكرية بدلاً من الأساليب السلمية. اعتقد أن غالبية السودانيون يريدون ويستحقون فرصة بناء بلدهم عبر مسار سياسي سلمي». إلى ذلك، قال هدسون، الذي عمل في الملف الأفريقي في البيت

## رحلة البحث عن جرعة ماء في الخرطوم قد تكون قاتلة

المياه ظروفها صعبة؛ إذ يواجهون الموت بشكل مستمر، لا سيما بعد أطلقت النار على بعض المحطات من قبل قوات «الدعم السريع». وفق بيان صادر عن القوات المسلحة.

ورغم تطمينات الجيش للعاملين في المياه والكهرباء، ووعوده ببذل الجهود اللازمة لإعادة الخدمة للمواطنين وإصلاح الأعطال، فإن العطش لا يزال سيد الموقف في الخرطوم. لكن شح المياه لا يعود إلى الحرب وحدها، إذ إن عدداً من المناطق

في الخرطوم داخل المحطات منذ بداية القتال، وأضاف: «هم يعملون طوعاً رغم أن حياتهم معرضة للخطر». وتابع: «بعض الحلول التي ابتاعها هي تزويد محطات بيت الماء بالملازمين في أم درمان من محطة مياه القماير». وأضاف أن «مياه النيل قد تكون ملوثة، وقد لا تصل للشرب، فقط يمكن استخدامها للظنفة، ويجب غليها قبل الشرب».

وبدوره، قال المدير العام السابق لهيئة مياه الخرطوم، نهيدي محمد، إن إنتاج المياه يبلغ مليوني متر مكعب يومياً، وبلغ العجز نحو 1,8 مليون متر مكعب كل يوم، موضحاً أن «مطلة بحري متوقفة عن الخدمة بسبب الحرب، ويصعب الوصول إليها. وقد كانت تنتج 3 آلاف متر مكعب يومياً، وتغطي مدينة بحري وجزءاً من أم درمان، ومثلها خرجت محطة بيت الماء عن الخدمة». وأضاف: «عدد 60 ألف متر مكعب». وأضاف: «عدد الأبار في الخرطوم 1800 بئر، لكن بحري لا توجد فيها آبار كبيرة».

وحذر نهيدي محمد من تلوث مياه النيل، ومن شرب مياهه دون غلي، لأن كثيرين صاروا يستحمون في النهر مباشرة. ويواجه العاملون في محطات



شح المياه في جنوب الخرطوم بسبب المعارك المستمرة (أ.غ.ب)

نتج عن تعرض المحطة لإطلاق النار، الأمر الذي خلق أزمة كبيرة في مياه الشرب. وأضاف: «هذه المحطة تغطي مناطق واسعة: كل مدينة الخرطوم بحري، ومنطقة شرق النيل، ومدينة أم درمان».

وأكد العجب بقاء مهندسي المياه في «محطة المقرن وسوبا» وفي تفسيره لشح المياه والعطش اللذين يهددان حياة المواطنين، قال مدير عام هيئة مياه الخرطوم، محمد علي العجب، لـ «الشرق الأوسط»، إن محطة المياه في بحري خرجت من الخدمة؛ لأن قوات «الدعم السريع» منعت دخول مهندسي المياه لإصلاح العطب الذي

من حي الصافية مستخدمة طرقاً آمنة قدر الإمكان، لكن مع استمرار القتال لم تعد هناك منطقة آمنة؛ لأن الاشتباكات في كل مكان». وتابع: «زاد الأمر سوءاً أن وقود سيارتي نفد، ولا أرى كيف ستكون حالنا في الأيام القادمة: هل سنموت عطشاً أم بالرصاص؟».

عاش صغاري في الليل، خصوصاً أن السماء مضاءة بالقاذف ونيران مضادات الطيران»، علماً بأن مكان إقامتها لا يفصله عن القصر الرئاسي والمعارك الدائرة حوله سوى جسر المك نمر. وتستطرد مودة: «الأسبوع الماضي كنت أجلب الماء في الصباح

إزاء ذلك، ولدت سوق سوداء لبيع مياه الشرب عبر العربات التي تجرها الدواب، وبلغ سعر برميل الماء 9 آلاف جنيه سوداني (نحو 6 دولارات)، رغم أنه قد لا يصلح للشرب، بل يستخدم فقط في أغراض تنظيف المسكن أو غسل الأدوات والملابس.

ومما تجدر الإشارة إليه في رحلة البحث عن جرعة ماء أن بعض المواطنين تعرضوا لإطلاق نار. يؤكد المواطن علي حسن أنه كاد، مساء السبت الماضي، يفقد حياته برصاصة طائشة في أثناء رحلة البحث عن الماء. وأضاف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «استيقظت باكراً صبيحة العيد، ووضعت خزان مياه متقللاً على سيارتي، وهمت بالخروج بحثاً عن الماء. حاولت زوجتي منعي لأن أصوات الرصاص والقاذف كانت تصم الأذان، لكني توكلت على الله وخرجت». وتابع: «قبل أن أبلغ النيل، اخترقت رصاصة باب سيارتي الخلفي، فاصابني بالخوف، وعدت إلى المنزل دون ماء، لكن جاري أنقذنا من العطش بلتري ماء من مخزونه». وجرعة موجهة، تحدثت مودة محمد، من سكان مدينة الخرطوم بحري، قائلة: «ابكي بحرقه، والنعن الحرب؛ لعجزني عن توفير ماء يروي غلاب». لأنه صعب الحياة.

## الحرب السودانية ساحة جديدة للمواجهة بين روسيا والغرب

موسكو تستعد لتوسيع تدخلها المباشر



لقاء لافروف وحميدتي في موسكو مارس 2022 (غيتي)

### دور فاغنر

الجديدة في السودان. على المستوى الرسمي، حافظت موسكو على تكتم واضح حيال الموضوع، لكن الملاحظ أن التصريحات التي صدرت على المستوى الرسمي، وعلى مستوى مجموعة «فاغنر» نفسها، فتحت على احتمالات توسيع التدخل الروسي في الحرب الجارية، فضلاً عن تصريحات لافروف الأخيرة، فقد كان رئيس «فاغنر» يفغيني بريغوجين، أكد استعداد مجموعته للتدخل في حال «طلب الشعب السوداني ذلك»، وقال إنه على استعداد لإرسال وحدات لحفظ السلام إلى السودان، كما أشار إلى استعداد مجموعته للتوسط بين الطرفين المتصارعين، تمهيداً لتوسيع التدخل.

على هذه الخلفية، لم يعد مستبعداً أن تلجأ موسكو إلى توسيع حجم تدخلها في الظروف الراهنة، انطلاقاً من الحاجة الروسية لضمان عدد من المكتسبات، على رأسها المحافظة على تحالف المجلس العسكري في السودان، وإيجاد البليات لتوافق بين البرهان وحميدتي، لأن انهيار المجلس السني أو السماح بانتعاش واضح لطرف على آخر، كما يقول خبراء روس، لتدخل أوسع من جانب الولايات المتحدة والغرب عموماً في السودان، كما أنه يهدد المصالح الجارية للشركات الروسية، ويوجه نكسة قوية لجهود موسكو على صعيد تنشيط سياساتها في القارة الأفريقية. وتبدو فرص هذا التدخل واسعة لجهة توسيع حجم

على هذه الخلفية من حجم المصالح الواسعة لموسكو، تعمدت روسيا الإبقاء على علاقات وثيقة مع الولايتين الأساسيتين في السودان خلال السنوات الماضية، لكن علاقاتها مع حميدتي تميزت باتساع أكبر، خصوصاً على خلفية تزايد التقارير حول إمداد قواته بالسلاح والمساعدة العسكرية الروسية.

ولا شك في أن الاتهامات الغربية للشركات الروسية الخاصة، والتي قادت إلى فرض الولايات المتحدة عقوبات على مؤسس «فاغنر» في عام 2020 متهمه إياه باستغلال موارد السودان الطبيعية، عكست جانباً من تصاعد التنافس في وقت مبكر على الثروات السودانية والموقع الاستراتيجي لهذا البلد.

وعلى الرغم من نفى موسكو صحة تقارير غربية أشارت إلى تعزيز التدخل الروسي في الحرب الجارية حالياً بين الأطراف السودانية، فإن الملاحظ أن موسكو أبقت الأبواب مفتوحة أمام احتمالات توسيع هذا التدخل ومنحه طابعاً رسمياً وقانونياً.

وكادت تقارير غربية تحدثت أخيراً عن نقل مجموعة «فاغنر» منظمة صاروخية أرض-جو لقوات «الدعم السريع»، بشكل قد يسفر عن

احمد الكاروري اتفاقاً مع وزير البيئة والموارد الطبيعية الروسي حول التنقيب عن المعادن والنفط. وقاد الاتفاق إلى توسيع حضور شركات مثل «رونسفت» و«غازبروم نفط» اللتين حاولتا الفوز بامتيازات للتنقيب واستخراج النفط. ودخل سوق التنقيب السوداني عدد من الشركات الروسية بموجب هذا الاتفاق. وكان على رأس هذه الشركات شركة «سيبرين» التي وقعت اتفاقاً عام 2015 بحضور البشير لإنتاج 46 طناً من الذهب خلال 6 أشهر، لكنها فشلت في ذلك، ما دفع الحكومة إلى إنهاء امتيازها عام 2018. لكن هذا النشاط تم استغناؤه لاحقاً. وتعمل شركة تعدين الذهب الروسية حالياً في معالجة رواسب كبيرة تبلغ قيمتها نحو 300 مليار دولار في مقاطعتين سودانيتين. وفي الوقت الحالي، تقوم الشركة الروسية القابضة «روس جيولوجيا» بالتنقيب عن الذهب في السودان، وقد وقعت معها الخرطوم عقوداً حتى عام 2027. وفي عام 2017، دخلت شركات للعمل في ولايات نهر النيل

كبير في حال نجحت موسكو في تكريس وجود دائم في السودان، ما يعني أن موسكو ترى في ظروف المنافسة في هذا البلد فرصة لإقامة مركز لوجيستي تحركاتها في القارة الأفريقية كلها وعلى سواحل البحر الأحمر. وكانت آخر مرة جرت فيها المفاوضات بشأن إنشاء مركز لوجيستي للبحرية الروسية، في أثناء زيارة وزير الخارجية الروسي للخرطوم في ربيع العام الحالي. وأكد السودان في ختامها اهتمامه بمواصلة بحث المشروع، وفي المقابل، سيحصل السودان على أسلحة ومعدات عسكرية من روسيا. وقد قدمت موسكو إغراءات للقيادة السودانية مفادها أن إقامة القاعدة يجب أن يساعد في تنمية المنطقة المحيطة في بورتسودان في شرق البلاد، وعلى سبيل المثال، خططت شركة سكة الحديد الروسية لبناء خط سكة حديد في المنطقة. وبالتالي، يمكن استخدام القاعدة كأساس لنقطة إعادة شحن البضائع. العنصر الثاني المهم هو مصالح الشركات النفطية الروسية. فعلى عام 2014، وقّع وزير المعادن السوداني آنذاك

الحرب الأوكرانية، رؤيته حول أن «كل الدول فيها قواعد أجنبية مثل النيجر، وجيبوتي»، وأكد استعداد الحكومة السودانية للتعاون مع أي دولة تريد بناء قاعدة على الساحل الذي يبلغ 730 كلم، طالما أنها «تحقق مصالحنا ولا تهدد أمننا القومي، سواء كانت روسيا أو غيرها». ولا شك في الأهمية الخاصة التي توليها موسكو لإقامة القاعدة العسكرية في بورتسودان على الرغم من المعارضة الغربية،

انطلقت موسكو في وقت مبكر، وقبل إطاحة حكومة الرئيس عمر البشير، من ضرورة المحافظة على وجود عسكري وامن في السودان، فضلاً عن منح الأولوية لتحسين شروط عمل الشركات الروسية على صعيد الطاقة والشركات الخاصة التي نشطت في مجال التنقيب عن الذهب وبعض الثروات الأخرى. وخلال سنوات حكم البشير، شهدت العلاقات العسكرية بين موسكو والخرطوم تطوراً كبيراً، حتى أصبحت روسيا مصدر السلاح الرئيسي للجيش السوداني، وتحولت الخرطوم إلى ثاني شريك عسكري لروسيا في القارة الأفريقية بعد الجزائر. وفي عام 2017، وقع البشير اتفاقاً مع روسيا على إنشاء قاعدة على البحر الأحمر، تستضيف سفناً روسية، بما في ذلك سفن تعمل بالوقود النووي، على أن يتمركز فيها 300 جندي.

لكن القيادة العسكرية الجديدة أعلنت، بعد سيطرتها على الوضع في البلاد، أن السودان بصدد مراجعة الاتفاق مع موسكو. في توجه عكس حرصها على مواصلة مسار دفع العقوبات الغربية، بعد قرار الولايات المتحدة آنذاك رفع السودان من لائحة الدول الراجعة للإرهاب. ورغم ذلك، أصرت موسكو على مواصلة النقاش مع القيادة السودانية لتنفيذ تلك الاتفاقية، التي تحتاج إلى تصديق البرلمان السوداني عليها لتغدو نافذة. في هذا الإطار، استغادت

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

### موسكو تتهم واشنطن بالتسبب بأزمة السودان خدمة لسياسات «الهندسة الجيوسياسية»

تعزيز قدراتها بشكل ملحوظ. وحملت التقارير الغربية في هذا الشأن معطيات محددة، مثل نشر تحليل لصور الأقمار الصناعية التي أظهرت كيف قامت طائرة نقل روسية من طراز «إيليوشين 76» بعدة رحلات بين قاعدتين جويتين ليبيتين يسيطر عليهما الجنرال

موسكو تتهم واشنطن بالتسبب بأزمة السودان خدمة لسياسات «الهندسة الجيوسياسية»

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

### علاقات واسعة بين حميدتي وموسكو وتقارير غربية عن إمداد قواته بالسلاح

حفر وتستخدمها شركة «فاغنر» العسكرية الخاصة. وفقاً للمعطيات، فقد نقلت موسكو شحنات من الأسلحة والصواريخ من اللاذقية في سوريا إلى ليبيا عشية اندلاع الحرب

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

موسكو من مواقف نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي دافع في أكثر من مناسبة عن المشروع، وكرر خلال زيارة لافتة للافروف، قام بها إلى روسيا، عشية اندلاع

## الخارجية المصرية تنقل بعثتها في الخرطوم إلى موقع آخر نتيجة «تزايد المخاطر» القاهرة تنفي السماح بدخول السودانين «من دون تأشيرة»



نازحون سودانيون مع أمتعتهم في محطة للنقل بمدينة أسوان (إبأ)

بمصرياً حتى مساء الثلاثاء على متن طائرات عسكرية وبرا عن طريق الحافلات البرية». وعلى صعيد آخر أجرى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط (الأربعاء) مشاورات هاتفية مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه بشأن «الوضع الخطير في السودان». وقال أبو الغيط، في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع التدوينات «تويتر»، «تلاقت رؤساء حول ضرورة توقيف الأعمال العسكرية لأنها تهدد حياة المدنيين الأبرياء وتهدد مباني الدولة والممتلكات الخاصة، ونأمل في تجنيد السودان وأهله ولايات المواجهة الحالية».

المساعدة في عمليات الإجراء». في غضون ذلك، ويعد جدل وإفادات وتغريدات لسودانيين قالوا إنهم دخلوا إلى مصر من دون تأشيرات، نقلت فضائية «القاهرة الإخبارية» عن مصدر مصري وصفته بـ«المسؤول»، فغيه «السماح بدخول الأراضي المصرية من دون تأشيرة للأشخاص السودانيين». وشدد المصدر، على أن «مصر تقدم جميع التسهيلات الممكنة، لتخفيف وطأة الظرف الراهن». وفي السياق ذاته أعلنت «الهيئة العامة للموائى البرية والجافة»، في مصر، أن «إجمالي العائدين من السودان عبر معبري قسطل وأرقين البريين بلغ خلال الفترة من 21 وحتى 25 أبريل (نيسان) الجاري 10 آلاف و194 شخصاً»، مؤكدة في

المصرية في السودان سوف تستمر في تحمل مسؤوليتها في متابعة مهام إغاثة المواطنين المصريين من السودان، وتأمين عودتهم لارض الوطن بسلام». وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، في بيان الأربعاء، إنه تم نقل أعضاء البعثة الدبلوماسية والقنصلية والمكاتب الفنية التابعة للسفارة من العاصمة السودانية، في إطار إعادة تركيزها في موقع آخر حتى تتمكن من ممارسة أعمالها، ومتابعة عمليات تنفيذ الخطة الوطنية لإجراء المصريين بالسودان وفقاً لما تقتضيه الظروف».

المصرية في السودان سوف تستمر في متابعة مهام إغاثة المواطنين المصريين من السودان، وتأمين عودتهم لارض الوطن بسلام». وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، في بيان الأربعاء، إنه تم نقل أعضاء البعثة الدبلوماسية والقنصلية والمكاتب الفنية التابعة للسفارة من العاصمة السودانية، في إطار إعادة تركيزها في موقع آخر حتى تتمكن من ممارسة أعمالها، ومتابعة عمليات تنفيذ الخطة الوطنية لإجراء المصريين بالسودان وفقاً لما تقتضيه الظروف».

المصرية في السودان سوف تستمر في متابعة مهام إغاثة المواطنين المصريين من السودان، وتأمين عودتهم لارض الوطن بسلام». وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، في بيان الأربعاء، إنه تم نقل أعضاء البعثة الدبلوماسية والقنصلية والمكاتب الفنية التابعة للسفارة من العاصمة السودانية، في إطار إعادة تركيزها في موقع آخر حتى تتمكن من ممارسة أعمالها، ومتابعة عمليات تنفيذ الخطة الوطنية لإجراء المصريين بالسودان وفقاً لما تقتضيه الظروف».

## تعدد الواسطات والقتال يتفاقم دون هواده السودان؛ هل أخطأ الطرفان المتقاتلان في حساباتهما؟

بين الجيش و«الدعم السريع» يتوقع أن تثرع عن هدنة دائمة. كما نقلت تقارير صحافية أن جهوداً أميركية وأفريقية وعربية تجري الآن لجمع الطرفين على طاولة تفاوض في عاصمة أفريقية أو عربية، وهو ما يح إليه مستشار قائد قوات «الدعم السريع» فارس النور، في مقابلة تلفزيونية، بقوله: «لدينا عمل مع المجتمع الدولي لإنجاز هدنة، وتوقعوا بشريات قريباً لمعالجة القضايا الإنسانية». لكن لا أحد يملك يقيناً حول نهاية حرب الجنرالين، على قول قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان قبل أيام، مما يرجح أن حسابات النصر الخاطف كانت

وقف القتال، من بينها حملة قام بها من أطلقوا على أنفسهم «شخصيات وطنية ومدنية»، للمطالبة بوقف الحرب، والطلب من المجتمع الدولي ممارسة أشد الضغوط على الطرفين لوقف الاقتتال، لكنها لم ترق لمصاف «وساطة» أو مبادرة، وانحصرت في شكل عمل مدني مناوئ للحرب، فيما تناقلت وسائط إعلام أبناء عن جهود يبذلها الموقعون على الاتفاق المدني مع الطرفين لجمعهما في طاولة تفاوض تنهي الخلاف القائم بينهما، وتوقف الحرب، وتعيد مسار المدني الديمقراطي. بيد أن «التلفزيون العربي» نقل عن مصادر أن التحالف الحاكم السابق «الحرية والتغيير» يقود وساطة

الوساطات، وأعلنت أن كلاً من البرهان وحميدتي اتصالاً بقل أبيب، وأنها، أي العاصمة البرية، نقلت رسائل تهدئة وتوسط بين الرجلين، وهي الوساطة الوحيدة التي أعلنت جهات سياسية رفضها. ولم يقف مؤسس مجموعة «فاغنر» الروسية، يفغيني بريغوجين، متفرجاً على الحرب بين «صديقيه» البرهان وحميدتي، فالرجل الذي يعد غربياً الأخطر، حصل على «وسام الجمهورية» السوداني في عهد الرئيس السابق عمر البشير، و«وسام النيلين» الذي كرمه به رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في عام 2020.

الرجلين في العودة إلى طاولة التفاوض. وبعد عدة أيام من الاقتتال الضاري والخسائر البشرية والمادية الكبيرة، أعلن البرهان في مقابلة صحافية استعداده للتفاوض، مشروطاً انسحاب «الدعم السريع» خارج الخرطوم، فيما قال قائد قوات «الدعم السريع» إنه على استعداد له «هدنة إنسانية» ووقف مؤقت لوقف إطلاق النار، بيد أنه اشترط هو الآخر التخلي عن خصمه قائد الجيش، واعتبره عائقاً أمام مسار التحول الديمقراطي. دولة إسرائيل، «الصديق» الجديد للجنرالين الحاكمين في السودان، دخلت على خط

التابع للاتحاد الأفريقي اجتماعاً عقب فشل الرؤساء الأفارقة في الوصول إلى البلاد بسبب انعدام الأمن، مكتفياً بإبداء حرصه على التدخل لوقف القتال والخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي نتجت عن الحرب. من جهتهما، فإن كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة أجرتا اتصالاتاً فورية بكل من البرهان وقائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي) لوقف النزاع، إلى جانب دورهما في «الرباعية الدولية» المكونة التي تضم أيضاً الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة، لكن تلك الاتصالات لم تفلح في إقناع

المحلي، تقدموا بوساطات لجمع راسي الطرفين المتقاتلين حول طاولة تفاوض، لكن وقف القتال الذي يتناه السودانين لا يزال بعيد المنال. ففي اليوم الثاني لبدء القتال، أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا «إفغاد»، عزمها إرسال رؤساء كينيا وجنوب السودان وجيبوتي إلى الخرطوم، لقيادة الوساطة لوقف إطلاق النار. لكن الوساطة لم تتقدم، ولم يصل الرؤساء الثلاثة إلى السودان، إثر اعتذار قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، وتذرعه بأن الأوضاع لا تسمح بوصولهم بامان إلى البلاد. وعقد مجلس السلم والأمن

المحلي، تقدموا بوساطات لجمع راسي الطرفين المتقاتلين حول طاولة تفاوض، لكن وقف القتال الذي يتناه السودانين لا يزال بعيد المنال. ففي اليوم الثاني لبدء القتال، أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا «إفغاد»، عزمها إرسال رؤساء كينيا وجنوب السودان وجيبوتي إلى الخرطوم، لقيادة الوساطة لوقف إطلاق النار. لكن الوساطة لم تتقدم، ولم يصل الرؤساء الثلاثة إلى السودان، إثر اعتذار قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، وتذرعه بأن الأوضاع لا تسمح بوصولهم بامان إلى البلاد. وعقد مجلس السلم والأمن

المحلي، تقدموا بوساطات لجمع راسي الطرفين المتقاتلين حول طاولة تفاوض، لكن وقف القتال الذي يتناه السودانين لا يزال بعيد المنال. ففي اليوم الثاني لبدء القتال، أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا «إفغاد»، عزمها إرسال رؤساء كينيا وجنوب السودان وجيبوتي إلى الخرطوم، لقيادة الوساطة لوقف إطلاق النار. لكن الوساطة لم تتقدم، ولم يصل الرؤساء الثلاثة إلى السودان، إثر اعتذار قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، وتذرعه بأن الأوضاع لا تسمح بوصولهم بامان إلى البلاد. وعقد مجلس السلم والأمن

## أنقرة تعتبر اجتماع موسكو «مثمراً» وتتهم الأميركيين بالسعي لإقامة «دولة إرهابية» في سوريا

## واشنطن تكرر رفضها «التطبيع» مع دمشق



جانب من استقبال باربرا ليف وفد المعارضة السورية في واشنطن أول من أمس (الخارجية الأميركية)

وأكد أكار أنه من غير الوارد أن تقدم تركيا على خطوة «من شأنها أن تضع الأخوة السوريين في تركيا أو في الداخل السوري، في مأزق».

في سياق متصل، جذب وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، اتهاماته للولايات المتحدة بالسعي إلى إقامة «دولة إرهابية» على الحدود التركية - السورية، معتبراً أن بلاده تحارب أميركا من خلال مكافحة الإرهاب، في إشارة إلى الدعم الأميركي لـ«الوحدات» الكردية.

وأضاف صويلو، في مقابلة تلفزيونية الأربعاء، أن أنقرة تطارد جميع المنظمات الإرهابية المدعومة من الولايات المتحدة، «نحن لا نحارب حزب العمال الكردستاني، نحن نحارب الولايات المتحدة، هل نكس سجن حقاً لدرجة أننا لا ندر ذلك؟ نحن نعلم ذلك. الولايات المتحدة تريد إنشاء دولة إرهابية على حدودنا مع سوريا».

وقبل أيام، وجه صويلو الاتهام ذاته إلى الولايات المتحدة، معتبراً أنها تقوم بتشكيل «دولة إرهابية» قرب حدود تركيا، مؤكداً أن «هذا الخطر لن يخفي ما لم تتم إزالة عامل التأخير الأميركي في المنطقة».

بإلحاحه ستواصل دون انقطاع مساعيها لتحييد الإرهاب، مبيناً أن هذا الأمر ليس لمصلحة أنقرة بل هو خطوة مهمة لوحدة الأراضي السورية أيضاً.

وكانت وسائل إعلام سورية قريبة من الحكومة قد أكدت أن الوفد السوري إلى اجتماع موسكو تمسك بمسألة انسحاب القوات التركية من الشمال السوري.

وذكر أكار «أنهم (الأتراك) يهدفون أيضاً إلى وقف موجة اللجوء من سوريا إلى تركيا، وذلك على هيئة الظروف المناسبة في الأراضي السورية، ومن ثم تأمين العودة الطوعية للاجئين السوريين في تركيا إلى بلدهم».

وتابع أن الجانب التركي نقل لأطراف الاجتماع الرباعي، تأكيد أنقرة على القرار الأممي رقم 2254، باعتباره حلاً لازماً السورية بما يشمل جميع الأطراف، مشيراً إلى أنه أجرى مباحثات ثنائية «مفيدة وإيجابية» على هامش الاجتماع الرباعي في موسكو.

وشدد على أن أطراف الاجتماع الرباعي أجمعوا على الحاجة الملحة لمثل هذه اللقاءات من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد اجتماعات مشابهة.

تركيا وسوريا وروسيا وإيران، الثلاثاء، إلى أن المشاركين فيه تبادلوا الأفكار حول مختلف القضايا، وأن الجانب التركي شدد على احترام وحدة وسيادة الأراضي السورية، وأن الغاية الوحيدة لوجود القوات التركية في شمال سوريا هي مكافحة

وتوفير أمن الشعب التركي وحده، وبالتالي تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة بأقرب وقت ممكن. وأشار أكار، في تصريحات عقب عودته من موسكو حيث شارك في الاجتماع الرباعي لوزراء دفاع وقادة استخبارات

اجتماع موسكو الرباعي الخاص بنسار التطبيع مع دمشق، معتبراً أنه كان «مثمراً». وقال أكار إن بلاده سعت من خلال مشاركتها باجتماع موسكو لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة بأقرب وقت ممكن، مضيفاً أنها تبذل الجهود للتخلص من «إبادة الإرهاب».

استخراج أي معلومات منها. وكانت مجموعة «أنونيموس سودان» هاجمت، الثلاثاء 15 موقعا إسرائيلياً مهماً عبر هجوم سيبراني، بما في ذلك موقع هيئة البث الإسرائيلية. إضافة إلى بنوك وشركات اتصالات وهيئات حكومية وموقعي الموساد (جهاز المخابرات الخارجية) ومؤسسة التأمين الوطني. وشمل الهجوم أيضاً المواقع الإلكترونية التابعة

الدكتور بدر جاموس وعضوية سالم المسطر رئيس «الاتحاد الوطني» وإبراهيم برو ممثلاً عن «المجلس الوطني الكردي» وهدوى العجيلي ممثلة عن المستقلين، التقي باربرا ليف في واشنطن أول من أمس. وأضافت، في بيان، أن رئيس «هيئة التفاوض» أكد للمسؤولية الأميركية «أن أي حل سياسي في سوريا يجب أن يكون وفق قرارات مجلس الأمن، خصوصاً القرار 2254، وأن غياب الحل السياسي وتحقق المرحلة الانتقالية سيؤديان من مناساة الشعب السوري». وتابعت أن وفد المعارضة نقل للإدارة الأميركية مطلب «رفض التطبيع» والإصرار على «حاسبة ومسائلة النظام».

كما شدد جاموس، خلال اللقاء، على «ضرورة تحييد اللاجئين السوريين في دول الجوار عن ضغوطات أو ممارسات تزيد من معاناتهم، وأن ملف اللاجئين هو ملف إنساني بالدرجة الأولى»، وأشار إلى خطورة ما يجري في لبنان من انتهاكات خطيرة بحق اللاجئين السوريين تودي بحياتهم بسبب تسليمهم للنظام، في إشارة إلى تقارير عن تسليم لبنان عدداً من السوريين لدمشق. وفي أنقرة، قيم وزير الدفاع التركي خلوصي أكار نتائج

أنقرة، سعيد عبد الرازق لندن، «الشرق الأوسط»

وصفت أنقرة، أمس، لقاء موسكو الرباعي لوزراء دفاع وروساء أجهزة الاستخبارات في تركيا وروسيا وإيران وسوريا بأنه كان مثمراً وجري خلاله تبادل الأفكار حول مختلف القضايا الخاصة بتطبيع العلاقات مع دمشق. وجاء الكلام التركي في وقت كررت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، تمسك واشنطن برفض تطبيع العلاقات مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد «في ظل غياب تغيير سياسي دائم».

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، في تغريدة على «تويتر»، أن باربرا ليف اجتمعت مع «هيئة التفاوض السورية» (المعارضة) لـ«التأكيد على أن سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا لم تتغير: لا تطبيع مع نظام الأسد في ظل غياب تغيير سياسي دائم، والدعم القوي لقرار مجلس الأمن رقم 2254 بما في ذلك دور المعارضة السورية». في المقابل، أعلنت «قوى الثورة والمعارضة السورية» أن وفد من «هيئة التفاوض» برئاسة

## «أنونيموس سودان» رداً على جرائم تل أبيب بحق الفلسطينيين

## هجوم سيبراني يشل الموانئ الإسرائيلية

للمستخدمين غير مهدة، وأن الهجوم ليس أكثر من زيادة العبء على خوادم الموقع وتعطله ومنع الدخول إليه لتلقي الخدمة.

والمعروف أن هذه المجموعة عدداً من الهجمات الإلكترونية على مواقع مختلفة في إسرائيل، استهدفت في الهجوم على المواقع الإلكترونية للعديد من الجامعات الحكومية الكبرى في إسرائيل.

واعلنت مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلية، التي كانت قد أنكرت في البداية تعرضها لهجوم سيبراني أو أي أعطال، أن مجموعة «أنونيموس سودان» استخدمت روبوتات في جميع أنحاء العالم، وكندفك في إسرائيل لإنشاء ضغطا واحتفاظ على الشبكات، والتسبب في عدم توفر الخدمة. ولكنها طمأنات الجمهور بأن البيانات والمعلومات الشخصية

على الأرض العربية عام 1948. وقد بدأ هذا الهجوم المتواصل منذ مساء الأربعاء بمهاجمة «أنونيموس سودان»، لموقعي جهاز «الموساد» ومؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلية. وتعهدت مجموعة «الهاكرز» على قناتها في منصة «تليغرام»، بأن «هذا الهجوم بمثابة تحضير لهجوم كبير». وتمكنت فعلا من تنفيذ هجوم كبير وغير مسبق.

في المواقع المستهدفة أو صعوبة وصول المستخدمين لها نظراً إلى عملية احتفاظ ناجمة عن إغراق الخوادم بالبيانات، ولكنها لا تسمح بسرعة المعلومات. وأشارت «أنونيموس سودان» إلى أن الهجوم يأتي رداً على الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وذلك عنصبة احتفال إسرائيل بما يسمى «يوم الاستقلال»، وهو يوم ذكرى الإعلان عن تأسيس الدولة

لشركتي الاتصالات وخدمات الإنترنت «سيلكوم» و«بارتتر» وجامعة تل أبيب وصحيفة «جيزوراليم بوسنت»، وموقع شركة المياه «ميكوروت» وشركة المواصلات العامة «إيدغ» وبنك «ديسكونت». وحسب مختصين في السببر، فإن الحديث يدور عن هجمات حجب الخدمة (DDoS)، التي تسبب في بطء الخدمات

بتعطيلها لعدة ساعات. وقالت المجموعة إن هذه الهجمات تأتي في الوقت الذي تحيي فيه إسرائيل يوم استقلالها، الذي تحقق بعد تشريد الشعب الفلسطيني. وأكدت مصادر إسرائيلية وقوع هذا الهجوم السيبراني، معترفة بأنه تسبب في حجب الخدمات عبر الإنترنت، إثر انهيار خوادم هذه المواقع. ولكنها أضافت أن المهاجمين لم يستطعوا

تل أبيب، «الشرق الأوسط» بعد يوم واحد من تعرض 15 موقعا إسرائيلياً لهجمات سيبرانية، هاجمت مجموعة قرصنة الإنترنت «أنونيموس سودان» (الأربعاء)، مجموعة أخرى من المواقع الإلكترونية الإسرائيلية، بينها مواقع شركة موانئ إسرائيل وميناء أسدود وحيفا، وتسببت

## من العدو الأكبر لإسرائيل في عيدها الـ75؟

تنشر نتائج بحث معمق يدل على أن 54 في المائة من المواطنين يشعرون بالحنين ما زلنا فخوريين بأن نكون من أوائل أصدقاء وحلفاء إسرائيل. لكنه يلمح إلى أنه مزعج من خطة الحكومة للانقلاب على الحكم، وقلق على الديمقراطية: «الولايات المتحدة تعترف بمرور الديمقراطية الإسرائيلية، وهي أساس علاقتنا القوية والخاصة».

والرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ يعلن أن اختلاف المواقف حيال خطة الحكومة «يعبر عن قوة إسرائيل وليس عن ضعفها». ويضيف: «إسرائيل دولة قوية. وعشبة إقامة الدولة، قال ديفيد بن غوريون إن الشعب منقسم. لكن بعد قيام الدولة نشأت وحدة مذهلة. وفي هذه الفترة أيضاً، التي تتميز بخلافات، علينا أن نتذكر أن السيفيساء الإسرائيلي ليس ضعفاً السيفيساء الإسرائيلي الرائع هو القوة التي تميزنا».

لقد حاول المسؤولون بكل قوتهم الحديث عن «يوم الاستقلال الخامس والسبعين» على أنه محطة تاريخية، تلغ فيها الإنجازات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية أوجاً جديداً، وتوجد لإسرائيل إنجازات كبيرة حقاً، ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، إلا أن الصراع القائم على مضامين الحكم فيها يغطي على كل شيء. ويبلغ درجة تجلج رئيساً سابقاً لآركان الجيش، الذي شغل منصب قائد سلاح الجو في الماضي، يقول: «في هذه السنة استمع للكثيرين من رفاق السلاح يتساءلون: هل هذا هو يوم استقلال لي حقاً؟».

«الأخ الأكبر» من واشنطن، الرئيس الأميركي جو بايدن، يصدر بياناً خاصاً لهذه المناسبة يهنيئ فيه الإسرائيليين، قائلاً إنه «صديق فقط عن أولئك الذين يخرجون بمخات الفهم إلى الشوارع ويضيف: «كشركاء أقوياء».

تسبب خطة الحكومة، إنني لا أذكر شرحاً كهذا طوال سنوات الدولة، وليس مفاجئاً أنه تسرب إلى يوم الذكرى. والشرح اليوم أعمق بكثير مما يعتقد الناس. وقد يؤدي إلى تحطيم المجتمع الإسرائيلي. ودعا أشكنازي إلى إنهاء المفاوضات بين الحكومة والمعارضة في ديوان رئيس الدولة حول «الإصلاح القضائي» بالاتفاق، «فهذه الأزمة الداخلية تمشي بمناعتنا القومية وقد تشكل إغراء لدول أخرى كي تهاجم إسرائيل. في حرب يوم الغفران (1973) حاربت في الجنوب، وحارب كثيرون من أصدقائي في هضبة الجولان، ضد سوريا. والشعور بالضمان والتكفل الاجتماعي ساعدنا. وقد كان هذا الأمر الأهم، وهو أهم من طائرة مقاتلة. ونحن نحطم ذلك الآن».

وقال أشكنازي إنه «عشبة الانتخبات الأخيرة اعتقدت أنه

وتشكيل حكومة وحدة وطنية تبع المخترفين عن الحكم. وجاء هذا الغضب لأن «إجراء حنبعل» يثير انتقادات شديدة في إسرائيل، بعدما تم استخدامه في الحرب على قطاع غزة سنة 2014، عندما وقع الجنديان شاول أورون وهدار غولدين في أسر حركة «حماس» وتم إطلاق الرصاص باتجاههما داخل نفق واعتبرتهما إسرائيل «جثتين أسيرتين».

تل أبيب، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي يستعد فيه اليمين الإسرائيلي لـ«مظاهرات مليونية»، اليوم (الخميس)، دعماً وتأييداً لخطة الحكومة التي تسميها «خطة إصلاح القضاء» ويسمونها «المعارضون» انقلاباً على منظومة الحكم وإضعافاً لجهاز القضاء». خرج رئيس أركان الجيش الأسبق غابي أشكنازي بتصريح حاد اتهم فيه حكومة بنيامين نتانياهو بأنها «تبت الشعور بأن المنظرين اختطفوا الدولة». وقال: «ربما حان الوقت لممارسة إجراء حنبعل»، وهو الإجراء العسكري الذي يتم فيه قتل الجندي بنيران صديقة حتى لا يقع حياً في الأسر.

## تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي احتفلت فيه إسرائيل بذكرى 75 سنة على تأسيسها، بموجب التقويم العبري، وتحت الشعار «يوم استقلالهم هو يوم نكبتنا»، نظمت القيادات السياسية للجماهير العربية (فلسطينية 48)، عدة مسيرات إلى البلدات المهجرة وبينها المسيرة المركزية إلى قرية اللجون قرب مدينة أم الفحم.

وقد شارك الألوف من الفلسطينيين مواطني إسرائيل (الأربعاء) في هذه المسيرات، وفي المقدمة مجموعات من نرية المهجرين الذين كان قد تم ترحيلهم قبل 75 عاماً وهم قراهم وبيوتهم وتحويلهم إلى لاجئين داخل الوطن. قاموا بنهارهم في أطلال بلداتهم وقاموا بأعمال تنظيف وترتيب لحمايتهم. ثم نظمو نشاطات تثقيفية لإطلاع أبناء وبنات الجيل الجديد على تاريخ فلسطين وأحداث النكبة.

المعروف أن إسرائيل تحتفل بيومها الوطني في 5 مايو (أيار) حسب التقويم العبري، علماً بأنها قامت في 14 مايو سنة 1948 حسب التقويم الميلادي. ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة حسب التقويم الميلادي. إلا أن القيادات الحزبية والوطنية لدى فلسطيني 48 يقيمون نشاطات ضد النكبة أيضاً في التقويم العبري وينظمون مسيرة سنوية منذ 26 عاماً إلى إحدى القرى المهجرة. وتم اختيار قرية اللجون، في هذه السنة، التي تقع على بعد 7 كيلومترات من أم بكرة أيها، ومصادرة كافة أملاكها وأراضيها بموجب العشرات من القوانين التعسفية، معتبرة شعبنا غائباً عن أرضه ووطنه وهو حي يرزق وهم يستبيحون مقدساتنا وما زالوا مستمرين في مخططاتهم الإجرامية حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بخصوصية أملاك اللاجئين والمهجرين وكذلك القانون سبي الذكر والذي يتعلق بإجلاء ذكرى النكبة وقوانين أخرى».

المعروف أن إسرائيل تحتفل بيومها الوطني في 5 مايو (أيار) حسب التقويم العبري، علماً بأنها قامت في 14 مايو سنة 1948 حسب التقويم الميلادي. ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة حسب التقويم الميلادي. إلا أن القيادات الحزبية والوطنية لدى فلسطيني 48 يقيمون نشاطات ضد النكبة أيضاً في التقويم العبري وينظمون مسيرة سنوية منذ 26 عاماً إلى إحدى القرى المهجرة. وتم اختيار قرية اللجون، في هذه السنة، التي تقع على بعد 7 كيلومترات من أم بكرة أيها، ومصادرة كافة أملاكها وأراضيها بموجب العشرات من القوانين التعسفية، معتبرة شعبنا غائباً عن أرضه ووطنه وهو حي يرزق وهم يستبيحون مقدساتنا وما زالوا مستمرين في مخططاتهم الإجرامية حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بخصوصية أملاك اللاجئين والمهجرين وكذلك القانون سبي الذكر والذي يتعلق بإجلاء ذكرى النكبة وقوانين أخرى».

المعروف أن إسرائيل تحتفل بيومها الوطني في 5 مايو (أيار) حسب التقويم العبري، علماً بأنها قامت في 14 مايو سنة 1948 حسب التقويم الميلادي. ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة حسب التقويم الميلادي. إلا أن القيادات الحزبية والوطنية لدى فلسطيني 48 يقيمون نشاطات ضد النكبة أيضاً في التقويم العبري وينظمون مسيرة سنوية منذ 26 عاماً إلى إحدى القرى المهجرة. وتم اختيار قرية اللجون، في هذه السنة، التي تقع على بعد 7 كيلومترات من أم بكرة أيها، ومصادرة كافة أملاكها وأراضيها بموجب العشرات من القوانين التعسفية، معتبرة شعبنا غائباً عن أرضه ووطنه وهو حي يرزق وهم يستبيحون مقدساتنا وما زالوا مستمرين في مخططاتهم الإجرامية حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بخصوصية أملاك اللاجئين والمهجرين وكذلك القانون سبي الذكر والذي يتعلق بإجلاء ذكرى النكبة وقوانين أخرى».

المعروف أن إسرائيل تحتفل بيومها الوطني في 5 مايو (أيار) حسب التقويم العبري، علماً بأنها قامت في 14 مايو سنة 1948 حسب التقويم الميلادي. ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة حسب التقويم الميلادي. إلا أن القيادات الحزبية والوطنية لدى فلسطيني 48 يقيمون نشاطات ضد النكبة أيضاً في التقويم العبري وينظمون مسيرة سنوية منذ 26 عاماً إلى إحدى القرى المهجرة. وتم اختيار قرية اللجون، في هذه السنة، التي تقع على بعد 7 كيلومترات من أم بكرة أيها، ومصادرة كافة أملاكها وأراضيها بموجب العشرات من القوانين التعسفية، معتبرة شعبنا غائباً عن أرضه ووطنه وهو حي يرزق وهم يستبيحون مقدساتنا وما زالوا مستمرين في مخططاتهم الإجرامية حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بخصوصية أملاك اللاجئين والمهجرين وكذلك القانون سبي الذكر والذي يتعلق بإجلاء ذكرى النكبة وقوانين أخرى».

المعروف أن إسرائيل تحتفل بيومها الوطني في 5 مايو (أيار) حسب التقويم العبري، علماً بأنها قامت في 14 مايو سنة 1948 حسب التقويم الميلادي. ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة حسب التقويم الميلادي. إلا أن القيادات الحزبية والوطنية لدى فلسطيني 48 يقيمون نشاطات ضد النكبة أيضاً في التقويم العبري وينظمون مسيرة سنوية منذ 26 عاماً إلى إحدى القرى المهجرة. وتم اختيار قرية اللجون، في هذه السنة، التي تقع على بعد 7 كيلومترات من أم بكرة أيها، ومصادرة كافة أملاكها وأراضيها بموجب العشرات من القوانين التعسفية، معتبرة شعبنا غائباً عن أرضه ووطنه وهو حي يرزق وهم يستبيحون مقدساتنا وما زالوا مستمرين في مخططاتهم الإجرامية حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بخصوصية أملاك اللاجئين والمهجرين وكذلك القانون سبي الذكر والذي يتعلق بإجلاء ذكرى النكبة وقوانين أخرى».

المعروف أن إسرائيل تحتفل بيومها الوطني في 5 مايو (أيار) حسب التقويم العبري، علماً بأنها قامت في 14 مايو سنة 1948 حسب التقويم الميلادي. ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة حسب التقويم الميلادي. إلا أن القيادات الحزبية والوطنية لدى فلسطيني 48 يقيمون نشاطات ضد النكبة أيضاً في التقويم العبري وينظمون مسيرة سنوية منذ 26 عاماً إلى إحدى القرى المهجرة. وتم اختيار قرية اللجون، في هذه السنة، التي تقع على بعد 7 كيلومترات من أم بكرة أيها، ومصادرة كافة أملاكها وأراضيها بموجب العشرات من القوانين التعسفية، معتبرة شعبنا غائباً عن أرضه ووطنه وهو حي يرزق وهم يستبيحون مقدساتنا وما زالوا مستمرين في مخططاتهم الإجرامية حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بخصوصية أملاك اللاجئين والمهجرين وكذلك القانون سبي الذكر والذي يتعلق بإجلاء ذكرى النكبة وقوانين أخرى».



فلسطينيون في مسيرة إلى قراهم في ذكرى النكبة (أ.ب)





بكين «تحيط» موسكو علماً بالوضع وترسل وفداً إلى كييف... وواشنطن ترحب

## زيلينسكي يجري اتصالاً هاتفياً «طويلاً وبناءً» مع الرئيس الصيني



أول محادثة هاتفية بين شي وزيلينسكي منذ الاجتياح الروسي الشامل لأوكرانيا قبل أكثر من عام (أ.ب)

كييف - بكين - موسكو - واشنطن، «الشرق الأوسط»

اجرى الرئيس الصيني شي جينينغ مع نظيره الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأربعاء، اتصالاً هاتفياً «طويلاً وبناءً» رحبت به واشنطن، فيما اتهمت روسيا أوكرانيا بـ«تقويض مبادرات السلام» برفضها الحوار مع موسكو، بعد المحادثة بين حليفها بكين وغريمها كليف، وكتب الرئيس الأوكراني على «تويتر» «أجريت مكالمة هاتفية طويلة وبناءً مع الرئيس شي جينينغ»، وتابع «اعتقد أن هذه المحادثة الهاتفية، وكذلك تعيين سفير

أوكرانيا لدى الصين، سيعطيان دفعة قوية لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين»، وفقاً لما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأخبار. وأضاف زيلينسكي أن المحادثة مع الرئيس الصيني كانت طويلة وذات مغزى. وذكر التلفزيون الصيني أن شي قال لزيلينسكي إن المفاوضات هي الحل الوحيد للحرب، وقال مسؤول بالخارجية الصينية إن بكين ستسرفل في المستقبل القريب وفداً إلى أوكرانيا ودول أخرى للمساهمة في التوصل لتسوية سياسية لازمة لأوكرانيا.

وهذه هي أول محادثة هاتفية بين شي وزيلينسكي منذ الاجتياح الروسي الشامل لأوكرانيا قبل أكثر من عام. وعلى الفور رحب البيت الأبيض بالاتصال بين بكين وكيف، لكنه قال إن من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان ذلك سيفضي إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا. وقال جون كيري المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض للصحافيين إن المكالمة كانت «أمراً جيداً»، مضيفاً «نقول منذ وقت طويل إننا نرغب في أن تنتهي هذه

الحرب... يمكن أن تنتهي فوراً إذا غادر بوتين. ولا يبدو هذا في الأفق»، وأضاف «إذا جرى التوصل إلى سلام عبر التفاوض فسيحدث عندما يكون الرئيس زيلينسكي مستعداً له»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة سترحب «بأي جهد للتوصل إلى سلام عادل ما دام مستمداً وذا مصداقية»، وقال: «إن الولايات المتحدة لم يكن لديها علم مسبق بالمكالمة، ولا نتوقع ذلك بالضرورة»، وتابع «إنهما زعيما دولتين صاحبتين سيادة ويسعدنا أنهما تحدثتا». ورداً على ما إذا كانت ستؤدي إلى تحرك ذي مغزى نحو السلام، قال: «لا أعتقد أننا نعرف ذلك حالياً».

واتهمت روسيا أوكرانيا بـ«تقويض مبادرات السلام» برفضها الحوار مع موسكو. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن «السلطات الأوكرانية وداعمها الغربيين أظهروا قدرتهم على تقويض مبادرات السلام». وأكدت موسكو أنها «أحبطت علماً» برغبة الصين في «السياسة لإقامة عملية تفاوض» بين روسيا وأوكرانيا، ولكنها انتقدت كيف «الرفض أي مبادرة معقولة تهدف إلى تسوية سياسية ودبلوماسية لازمة». واعتبرت الوزارة الروسية أن أوكرانيا تقدمت بـ«طلبات متنوعة غير واقعية» و«رفضت فجأة» خطط

اتفاقات سلام في ربيع 2022 في أعقاب بدء الاجتياح الروسي لأوكرانيا. في المقابل، اتهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي روسيا مراراً بوضع «عقبات». وقال إنه لن يتفاوض مع فلاديمير بوتين، مشدداً على استعادة جميع الأراضي التي احتلها الجيش الروسي، وبينها شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في 2014. وقالت الوزارة الروسية: «أي دعوة للسلام سيكون من الصعب أن تراها بشكل مناسب دمي تحركها

واشنطن». وتقول الصين رسمياً إنها محايدة في النزاع، لكن شي جينينغ لم يذم الاجتياح الروسي، وأظهر دعمه «لا يفيد أبداً تحديد الطرف المحق والطرف الخاطئ (...). ما يجب القيام به هو إنهاء هذه الحرب»، وأضاف «لا أحد يمكنه الشك في أن البرازيليين يدينون انتهاك روسيا لأراضي أوكرانيا. وهذا الخطأ وقع وبدأت الحرب». من جانبه، رحب سانشين الأريبعاء بـ«الخطأ» لولا أن أجل السلام، ولكنه أكد أنه «في هذه الحرب كان هناك معتد وضحية للهجوم». مشيراً إلى أن أوكرانيا «تقاتل من أجل سيادتها الوطنية وحريتها». وجاء الاتصال بين شي وزيلينسكي بعد أيام من تصريحات للسفير الصيني في باريس أشارت لتنديدات دولية بعد

واشنطن، إيلي يوسف جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، بالتعاون مع شركات الهاتف المحمول الأميركية والحكومة الأوكرانية، على جمع معلومات وادلة على جرائم حرب ارتكبتها روسيا خلال حربها المستمرة، مثل تحديد الموقع الجغرافي ومعلومات من الهواتف المحمولة. وقال مسؤولون أميركيون كبار، الثلاثاء، إن أوكرانيا تجمع المعلومات الرقمية من ساحات القتال والبلدات الأوكرانية التي مررتها الحرب منذ غزو روسيا للبلاد في فبراير (شباط) 2022 الماضي، بحسب وكالة «رويترز». وقال اليكس كوبرزانيتس، الممثل الخاص بمكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي عمل سابقاً ملحقاً قنصلية لوكالة في أوكرانيا، خلال سيرته في مؤتمر الأمن السيبراني، في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، إن «جمع تلك البيانات وتحليلها والعمل من خلالها، شيء يتمتع مكتب التحقيقات الفيدرالي بالخبرة فيه». وقال إن هذا العمل يشمل البحث في معلومات الهاتف المحمول، والتحليلات الجنائية لعينات الحمض النووي، وكذلك تحليل بقايا البحث التي تم جمعها من ساحات القتال. وأضاف كوبرزانيتس: «تتمثل الخطوة التالية في العمل مع مزودي خدمة الهاتف المحمول في الولايات المتحدة، ونقل هذه المعلومات، والحصول على معلومات المشتري، وعلى معلومات تحديد الموقع الجغرافي، حيثما أمكن ذلك. ويعكس هذا التحقيق، تعميق التعاون بين الولايات

روسيا تدرب بيلاروسيين على الأسلحة النووية التكتيكية

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو دربت قوات من بيلاروس على استخدام «إسكندر» قوسير الحربية النووية التكتيكية منظومة صواريخ نحو متابعة تهديدها بنشر الأسلحة على أراضي حليفها. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن التدريب غطى «تخزين واستخدام الذخائر التكتيكية الخاصة».

وهو تعبير مجازي تستخدمه لاسلحة النووية الأصغر. وقالت وكالة تاس الروسية إن وزارة الدفاع البيلاروسية أكدت أن القوات عادت بالفعل إلى قواعدنا بعد التدريب. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس (آذار) الماضي عن خطط لنشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروس للمرة الأولى. وقال بوتين إنه سيتم الانتهاء من بناء منشآت تخزين للأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروس بحلول الأول من يوليو (تموز) المقبل. بيد أن روسيا لم تذكر متى سيتم إرسال الأسلحة بالفعل إلى هناك.

وفي أوائل أبريل (نيسان) الحالي، أعلنت بيلاروس أن قواتها ستوجه إلى روسيا للتدريب على استخدام الأسلحة.

ألمانيا تعلق اعتراضات مقالات روسية فوق البلطيق

برلين - «الشرق الأوسط»: اعترضت ألمانيا وبريطانيا ثلاث طائرات استطلاع عسكرية روسية فوق بحر البلطيق، على ما أعلن سلاح الجو الألماني أمس الأربعاء. وكثرت الاعتراضات على «تويتر» «اعتراض طائرات استطلاع. تلقت مقاتلات يوروفايتر الألمانية والبريطانية تنبيهاً لتحديد ثلاث طائرات عسكرية. خلقت طائرتان من طراز سو - 27 فلانكرز وأخرى من طراز إيل - 20 من روسيا مرة جديدة من دون إشعارات جهاز الإرسال في المجال الجوي الدولي فوق بحر البلطيق».

وتشارك ألمانيا، بوصفها عضواً في حلف شمال الأطلسي، في مهمة مراقبة المجال الجوي فوق بحر البلطيق. تم تعزيز تدابير الأمن لدول البلطيق في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي. وخرقت طائرات عسكرية روسية مرارا المجال الجوي فوق بحر البلطيق في الأشهر القليلة الماضية. وأعلن سلاح الجو النرويجي الثلاثاء أنه حدد هو أيضاً عدداً من الطائرات العسكرية الروسية في المجال الجوي الدولي فوق بحر بارنتس إلى شمال البلد.

وقال على «فيسبوك» إن مجموعة الطائرات شملت قاذفتين من طراز «تو - 160 بلاك جاك» ونقلتي وقود جويتين من طراز «إل - 78 ميداس»، وثلاث مقاتلات من طراز «ميغ - 31 فوكسهاوند».

موسكو تطرد 10 دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وأضافت أن «جميع دبلوماسيينا في روسيا يقومون بعمل دبلوماسي عادي والسلطات الروسية تدرك ذلك جيداً».

مؤكد أن مفاوضات السلام لها الأولوية. وقال الرئيس البرازيلي الذي يزور إسبانيا في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشين: «لا يفيد أبداً تحديد الطرف المحق والطرف الخاطئ (...). ما يجب القيام به هو إنهاء هذه الحرب»، وأضاف «لا أحد يمكنه الشك في أن البرازيليين يدينون انتهاك روسيا لأراضي أوكرانيا. وهذا الخطأ وقع وبدأت الحرب». من جانبه، رحب سانشين الأريبعاء بـ«الخطأ» لولا أن أجل السلام، ولكنه أكد أنه «في هذه الحرب كان هناك معتد وضحية للهجوم». مشيراً إلى أن أوكرانيا «تقاتل من أجل سيادتها الوطنية وحريتها». وجاء الاتصال بين شي وزيلينسكي بعد أيام من تصريحات للسفير الصيني في باريس أشارت لتنديدات دولية بعد

واشنطن». وتقول الصين رسمياً إنها محايدة في النزاع، لكن شي جينينغ لم يذم الاجتياح الروسي، وأظهر دعمه «لا يفيد أبداً تحديد الطرف المحق والطرف الخاطئ (...). ما يجب القيام به هو إنهاء هذه الحرب»، وأضاف «لا أحد يمكنه الشك في أن البرازيليين يدينون انتهاك روسيا لأراضي أوكرانيا. وهذا الخطأ وقع وبدأت الحرب». من جانبه، رحب سانشين الأريبعاء بـ«الخطأ» لولا أن أجل السلام، ولكنه أكد أنه «في هذه الحرب كان هناك معتد وضحية للهجوم». مشيراً إلى أن أوكرانيا «تقاتل من أجل سيادتها الوطنية وحريتها». وجاء الاتصال بين شي وزيلينسكي بعد أيام من تصريحات للسفير الصيني في باريس أشارت لتنديدات دولية بعد

واشنطن، إيلي يوسف جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، بالتعاون مع شركات الهاتف المحمول الأميركية والحكومة الأوكرانية، على جمع معلومات وادلة على جرائم حرب ارتكبتها روسيا خلال حربها المستمرة، مثل تحديد الموقع الجغرافي ومعلومات من الهواتف المحمولة. وقال مسؤولون أميركيون كبار، الثلاثاء، إن أوكرانيا تجمع المعلومات الرقمية من ساحات القتال والبلدات الأوكرانية التي مررتها الحرب منذ غزو روسيا للبلاد في فبراير (شباط) 2022 الماضي، بحسب وكالة «رويترز». وقال اليكس كوبرزانيتس، الممثل الخاص بمكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي عمل سابقاً ملحقاً قنصلية لوكالة في أوكرانيا، خلال سيرته في مؤتمر الأمن السيبراني، في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، إن «جمع تلك البيانات وتحليلها والعمل من خلالها، شيء يتمتع مكتب التحقيقات الفيدرالي بالخبرة فيه». وقال إن هذا العمل يشمل البحث في معلومات الهاتف المحمول، والتحليلات الجنائية لعينات الحمض النووي، وكذلك تحليل بقايا البحث التي تم جمعها من ساحات القتال. وأضاف كوبرزانيتس: «تتمثل الخطوة التالية في العمل مع مزودي خدمة الهاتف المحمول في الولايات المتحدة، ونقل هذه المعلومات، والحصول على معلومات المشتري، وعلى معلومات تحديد الموقع الجغرافي، حيثما أمكن ذلك. ويعكس هذا التحقيق، تعميق التعاون بين الولايات

روسيا تدرب بيلاروسيين على الأسلحة النووية التكتيكية

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو دربت قوات من بيلاروس على استخدام «إسكندر» قوسير الحربية النووية التكتيكية منظومة صواريخ نحو متابعة تهديدها بنشر الأسلحة على أراضي حليفها. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن التدريب غطى «تخزين واستخدام الذخائر التكتيكية الخاصة».

وهو تعبير مجازي تستخدمه لاسلحة النووية الأصغر. وقالت وكالة تاس الروسية إن وزارة الدفاع البيلاروسية أكدت أن القوات عادت بالفعل إلى قواعدنا بعد التدريب. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس (آذار) الماضي عن خطط لنشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروس للمرة الأولى. وقال بوتين إنه سيتم الانتهاء من بناء منشآت تخزين للأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروس بحلول الأول من يوليو (تموز) المقبل. بيد أن روسيا لم تذكر متى سيتم إرسال الأسلحة بالفعل إلى هناك.

وفي أوائل أبريل (نيسان) الحالي، أعلنت بيلاروس أن قواتها ستوجه إلى روسيا للتدريب على استخدام الأسلحة.

ألمانيا تعلق اعتراضات مقالات روسية فوق البلطيق

برلين - «الشرق الأوسط»: اعترضت ألمانيا وبريطانيا ثلاث طائرات استطلاع عسكرية روسية فوق بحر البلطيق، على ما أعلن سلاح الجو الألماني أمس الأربعاء. وكثرت الاعتراضات على «تويتر» «اعتراض طائرات استطلاع. تلقت مقاتلات يوروفايتر الألمانية والبريطانية تنبيهاً لتحديد ثلاث طائرات عسكرية. خلقت طائرتان من طراز سو - 27 فلانكرز وأخرى من طراز إيل - 20 من روسيا مرة جديدة من دون إشعارات جهاز الإرسال في المجال الجوي الدولي فوق بحر البلطيق».

وتشارك ألمانيا، بوصفها عضواً في حلف شمال الأطلسي، في مهمة مراقبة المجال الجوي فوق بحر البلطيق. تم تعزيز تدابير الأمن لدول البلطيق في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي. وخرقت طائرات عسكرية روسية مرارا المجال الجوي فوق بحر البلطيق في الأشهر القليلة الماضية. وأعلن سلاح الجو النرويجي الثلاثاء أنه حدد هو أيضاً عدداً من الطائرات العسكرية الروسية في المجال الجوي الدولي فوق بحر بارنتس إلى شمال البلد.

وقال على «فيسبوك» إن مجموعة الطائرات شملت قاذفتين من طراز «تو - 160 بلاك جاك» ونقلتي وقود جويتين من طراز «إل - 78 ميداس»، وثلاث مقاتلات من طراز «ميغ - 31 فوكسهاوند».

موسكو تطرد 10 دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وأضافت أن «جميع دبلوماسيينا في روسيا يقومون بعمل دبلوماسي عادي والسلطات الروسية تدرك ذلك جيداً».

موسكو تطرد 10 دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وأضافت أن «جميع دبلوماسيينا في روسيا يقومون بعمل دبلوماسي عادي والسلطات الروسية تدرك ذلك جيداً».

هذه الدول «ليس لها وضع فعلي في القانون الدولي؛ لأنه لا يوجد أي اتفاق دولي يكرس وضعها بصفتها دولاً ذات سيادة». وأثارت التصريحات انتقادات ليس فقط في أوكرانيا، بل أيضاً في الجمهوريات السوفياتية السابقة التي أصبحت دولاً مستقلة بعد عام 1991، وقالت الناطقة ماو نينغ: «تحترم الصين سيادة كل الدول واستقلالها وسلامة أراضيها، وتدعم أهداف ميخاق الأمم المتحدة ومبادئه». وأوضحت «بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كانت الصين من بين أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الدول المعنية».

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنها استدعت الانثين السفير الصيني في باريس، وطلبت منه أن «يلتزم بالمواقف الرسمية لبلده في تصريحاته العلنية». وأضافت الوزارة في بيان أنه تم إبلاغ السفير «بأنه من غير المقبول التشكيك في احترام السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لجميع الدول، والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة الملزمة للجميع».

واستدعت دول البلطيق الثلاث (ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا) الانثين مبعوثي الصين لديها على خلفية تصريحات لوشاي. وتطلب من الدبلوماسيين تقديم تفسير حول ما إذا كان الموقف الصيني بشأن الاستقلال متغير، ولتذكرهم بأننا لسنا دولاً سوفياتية سابقة، إنما الدول التي كانت محتلة من الاتحاد السوفياتي بشكل غير

قانوني». وفق وزير خارجية ليتوانيا غابرييلوس لاندسبيرغيس. وكتب لاندسبيرغيس على «تويتر»، «إذا كنتم ما زلتم تتساءلون عن سبب عدم ثقة دول البلطيق بالصين كوسيط في عملية السلام في أوكرانيا، ها هو سفير صيني يعتبر أن القرم روسية ودول حواد بلداننا

وكان السفير الصيني لدى فرنسا لوشاي اعتبر، رداً على سؤال المحطة «إل سي إي» الإخبارية الفرنسية مساء الجمعة حول شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمتها موسكو في 2014، أن الجمهوريات السوفياتية السابقة لا تتمتع بالسيادة. وقال إن

واشنطن، إيلي يوسف جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، بالتعاون مع شركات الهاتف الأميركية والحكومة الأوكرانية، على جمع معلومات وادلة على جرائم حرب ارتكبتها روسيا خلال حربها المستمرة، مثل تحديد الموقع الجغرافي ومعلومات من الهواتف المحمولة. وقال مسؤولون أميركيون كبار، الثلاثاء، إن أوكرانيا تجمع المعلومات الرقمية من ساحات القتال والبلدات الأوكرانية التي مررتها الحرب منذ غزو روسيا للبلاد في فبراير (شباط) 2022 الماضي، بحسب وكالة «رويترز». وقال اليكس كوبرزانيتس، الممثل الخاص بمكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي عمل سابقاً ملحقاً قنصلية لوكالة في أوكرانيا، خلال سيرته في مؤتمر الأمن السيبراني، في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، إن «جمع تلك البيانات وتحليلها والعمل من خلالها، شيء يتمتع مكتب التحقيقات الفيدرالي بالخبرة فيه». وقال إن هذا العمل يشمل البحث في معلومات الهاتف المحمول، والتحليلات الجنائية لعينات الحمض النووي، وكذلك تحليل بقايا البحث التي تم جمعها من ساحات القتال. وأضاف كوبرزانيتس: «تتمثل الخطوة التالية في العمل مع مزودي خدمة الهاتف المحمول في الولايات المتحدة، ونقل هذه المعلومات، والحصول على معلومات المشتري، وعلى معلومات تحديد الموقع الجغرافي، حيثما أمكن ذلك. ويعكس هذا التحقيق، تعميق التعاون بين الولايات

روسيا تدرب بيلاروسيين على الأسلحة النووية التكتيكية

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو دربت قوات من بيلاروس على استخدام «إسكندر» قوسير الحربية النووية التكتيكية منظومة صواريخ نحو متابعة تهديدها بنشر الأسلحة على أراضي حليفها. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن التدريب غطى «تخزين واستخدام الذخائر التكتيكية الخاصة».

وهو تعبير مجازي تستخدمه لاسلحة النووية الأصغر. وقالت وكالة تاس الروسية إن وزارة الدفاع البيلاروسية أكدت أن القوات عادت بالفعل إلى قواعدنا بعد التدريب. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس (آذار) الماضي عن خطط لنشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروس للمرة الأولى. وقال بوتين إنه سيتم الانتهاء من بناء منشآت تخزين للأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروس بحلول الأول من يوليو (تموز) المقبل. بيد أن روسيا لم تذكر متى سيتم إرسال الأسلحة بالفعل إلى هناك.

وفي أوائل أبريل (نيسان) الحالي، أعلنت بيلاروس أن قواتها ستوجه إلى روسيا للتدريب على استخدام الأسلحة.

ألمانيا تعلق اعتراضات مقالات روسية فوق البلطيق

برلين - «الشرق الأوسط»: اعترضت ألمانيا وبريطانيا ثلاث طائرات استطلاع عسكرية روسية فوق بحر البلطيق، على ما أعلن سلاح الجو الألماني أمس الأربعاء. وكثرت الاعتراضات على «تويتر» «اعتراض طائرات استطلاع. تلقت مقاتلات يوروفايتر الألمانية والبريطانية تنبيهاً لتحديد ثلاث طائرات عسكرية. خلقت طائرتان من طراز سو - 27 فلانكرز وأخرى من طراز إيل - 20 من روسيا مرة جديدة من دون إشعارات جهاز الإرسال في المجال الجوي الدولي فوق بحر البلطيق».

وتشارك ألمانيا، بوصفها عضواً في حلف شمال الأطلسي، في مهمة مراقبة المجال الجوي فوق بحر البلطيق. تم تعزيز تدابير الأمن لدول البلطيق في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي. وخرقت طائرات عسكرية روسية مرارا المجال الجوي فوق بحر البلطيق في الأشهر القليلة الماضية. وأعلن سلاح الجو النرويجي الثلاثاء أنه حدد هو أيضاً عدداً من الطائرات العسكرية الروسية في المجال الجوي الدولي فوق بحر بارنتس إلى شمال البلد.

وقال على «فيسبوك» إن مجموعة الطائرات شملت قاذفتين من طراز «تو - 160 بلاك جاك» ونقلتي وقود جويتين من طراز «إل - 78 ميداس»، وثلاث مقاتلات من طراز «ميغ - 31 فوكسهاوند».

موسكو تطرد 10 دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وأضافت أن «جميع دبلوماسيينا في روسيا يقومون بعمل دبلوماسي عادي والسلطات الروسية تدرك ذلك جيداً».

موسكو تطرد 10 دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وأضافت أن «جميع دبلوماسيينا في روسيا يقومون بعمل دبلوماسي عادي والسلطات الروسية تدرك ذلك جيداً».

جنوب أفريقيا ستستضيف بوتين وتراجع عن قرار الانسحاب من «الجنائية»

## «إف بي أي» يعمل مع شركات الهاتف الأميركية لجمع أدلة جرائم الحرب في أوكرانيا

في أوكرانيا، مشددة على اتخاذ موقف حيادي لتكون قادرة على «أداء دور في حل النزاعات» كما ذكر رامافوزا. وأكد الرئيس الجنوب أفريقي أنه تحدث مع بوتين مراراً عدة، موضحاً «رسالتي كانت واضحة. يجب إجراء مفاوضات». وكانت الولايات المتحدة أعلنت أنها تؤيد إنشاء محكمة خاصة لمحكمة «السعدوان» الروسي في أوكرانيا، بتحويل وطاقم دوليين. وعبر الاتحاد الأوروبي عن دعمه لإنشاء محكمة خاصة يمكن أن توجه اتهامات جديدة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ستكون إحدى سلسلة قانونية. بعد أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقه بشأن جرائم حرب مفضضة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، بعد صدور مذكرة التوقيف بحق بوتين، إن الولايات المتحدة ستعمل مع الحلفاء لإنشاء «محكمة خاصة لجريمة العدوان» بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدات باتيل للصحافيين: «نصنور محكمة من هذا النوع حتى بدعم دولي كبير - خصوصاً من شركائنا في أوروبا - وتتمركز في بلد آخر في أوروبا». وأضاف أن هذه المحكمة يجب أن تكون «مستعدة من النظام القضائي الأوكراني وتشتمل عناصر دولية». وتتمتع المحكمة الجنائية الدولية منذ 2018 بسلطة قضائية على جريمة العدوان، لكن خبراء قانونيين يقولون إنها لا تستطيع محاكمة روسيا لأن هذه السلطة، مثل الولايات المتحدة، لم تنضم إلى قانون روما الأساسي الذي أنشأ المحكمة في لاهاي،

واشنطن، إيلي يوسف جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، بالتعاون مع شركات الهاتف الأميركية والحكومة الأوكرانية، على جمع معلومات وادلة على جرائم حرب ارتكبتها روسيا خلال حربها المستمرة، مثل تحديد الموقع الجغرافي ومعلومات من الهواتف المحمولة. وقال مسؤولون أميركيون كبار، الثلاثاء، إن أوكرانيا تجمع المعلومات الرقمية من ساحات القتال والبلدات الأوكرانية التي مررتها الحرب منذ غزو روسيا للبلاد في فبراير (شباط) 2022 الماضي، بحسب وكالة «رويترز». وقال اليكس كوبرزانيتس، الممثل الخاص بمكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي عمل سابقاً ملحقاً قنصلية لوكالة في أوكرانيا، خلال سيرته في مؤتمر الأمن السيبراني، في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، إن «جمع تلك البيانات وتحليلها والعمل من خلالها، شيء يتمتع مكتب التحقيقات الفيدرالي بالخبرة فيه». وقال إن هذا العمل يشمل البحث في معلومات الهاتف المحمول، والتحليلات الجنائية لعينات الحمض النووي، وكذلك تحليل بقايا البحث التي تم جمعها من ساحات القتال. وأضاف كوبرزانيتس: «تتمثل الخطوة التالية في العمل مع مزودي خدمة الهاتف المحمول في الولايات المتحدة، ونقل هذه المعلومات، والحصول على معلومات المشتري، وعلى معلومات تحديد الموقع الجغرافي، حيثما أمكن ذلك. ويعكس هذا التحقيق، تعميق التعاون بين الولايات

روسيا تدرب بيلاروسيين على الأسلحة النووية التكتيكية

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وأضافت أن «جميع دبلوماسيينا في روسيا يقومون بعمل دبلوماسي عادي والسلطات الروسية تدرك ذلك جيداً».

موسكو تطرد 10 دبلوماسيين نرويجيين رداً على أوصلو

موسكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت روسيا الأربعاء طرد عشرة دبلوماسيين نرويجيين رداً على طرد أوصلو 15 موظفاً في السفارة الروسية لديها، اتهمتهم بالتجسس، في منتصف أبريل (نيسان)، وسط تدهور العلاقات الدبلوماسية لموسكو منذ بدء الحرب الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت السفير النرويجي لديها، روبرت كيلي، وأبلغته بعمليات الطرد هذه «في إطار إجراءات انتقامية»، معبرة عن «احتجاجها الشديد» على طرد النرويج دبلوماسيين روسا.

وعبرت الوزارة عن «احتجاجها الشديد» على طرد الدبلوماسيين الروس من قبل أوصلو، معربة عن أسفها، لأن هذا «العمل العدائي» زاد من تدهور العلاقات التي «تدنت أساساً إلى مستوى حرج».

وأضافت الوزارة أن «المزيد من الإجراءات ستتبع بعد الأعمال غير الودية في أوصلو، بما في ذلك فرض قيود على توظيف البعثات الدبلوماسية النرويجية لموظفين يحملون الجنسية الروسية». وردت الدبلوماسية النرويجية على الفور عبر متحدثها باسم أرغنغيل سيمينستاد، وقالت: «نعتبر القرار الروسي عملاً انتقامياً».

وحيثما يمكن، سيتمكن من تسهيل الحوار والمشاركة المتفانيان بين وزارة الدفاع ووكالة الدفاع الأميركية، باعتبارها مركزاً للتعاون الدفاعي للاتحاد الأوروبي، تلعب دوراً فريداً في رفع مستوى تعاوننا الدفاعي والمساهمة في جعل الاتحاد الأوروبي فاعلاً وشريكاً دفاعياً أقوى.

وقال وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن: «إن توقيع الاتفاق الأروبي، دليل على تعزيز العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي». وشدد على أن «تعميق الحوار والتعاون لن يؤدي إلا إلى تعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية الرئيسية للمضي قدماً».

رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، عن (الأريبعاء)، أكد أنه «تعدده بالانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية. قبل أشهر من الموعد المقرر لاستضافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للطلوب

البرازيليين يدينون انتهاك روسيا لأراضي أوكرانيا. وهذا الخطأ وقع وبدأت الحرب». من جانبه، رحب سانشين الأريبعاء بـ«الخطأ» لولا أن أجل السلام، ولكنه أكد أنه «في هذه الحرب كان هناك معتد وضحية للهجوم». مشيراً إلى أن أوكرانيا «تقاتل من أجل سيادتها الوطنية وحريتها». وجاء الاتصال بين شي وزيلينسكي بعد أيام من تصريحات للسفير الصيني في باريس أشارت لتنديدات دولية بعد

واشنطن، إيلي يوسف جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، بالتعاون مع شركات الهاتف الأميركية والحكومة الأوكرانية، على جمع معلومات وادلة على جرائم حرب ارتكبتها روسيا خلال حربها المستمرة، مثل تحديد الموقع الجغرافي ومعلومات من الهواتف المحمولة. وقال مسؤولون أميركيون كبار، الثلاثاء، إن أوكرانيا تجمع المعلومات الرقمية من ساحات القتال والبلدات الأوكرانية التي مررتها الحرب منذ غزو روسيا للبلاد في فبراير (شباط) 2022 الماضي، بحسب وكالة «رويترز». وقال اليكس كوبرزانيتس، الممثل الخاص بمكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي عمل سابقاً ملحقاً قنصلية لوكالة في أوكرانيا، خلال سيرته في مؤتمر الأمن السيبراني، في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، إن «جمع تلك البيانات وتحليلها والعمل من خلالها، شيء يتمتع مكتب التحقيقات الفيدرالي بالخبرة فيه». وقال إن هذا العمل يشمل البحث في معلومات الهاتف المحمول، والتحليلات الجنائية لعينات الحمض النووي، وكذلك تحليل بقايا البحث التي تم جمعها من ساحات القتال. وأضاف كوبرزانيتس: «تتمثل الخطوة التالية في العمل مع مزودي خدمة الهاتف المحمول في الولايات المتحدة، ونقل هذه المعلومات، والحصول على معلومات المشتري، وعلى معلومات تحديد الموقع الجغرافي، حيثما أمكن ذلك. ويعكس هذا التحقيق، تعميق التعاون بين الولايات

## غواصة نووية أميركية «تتوقف» في كوريا الجنوبية

## واشنطن وسيول تعززان التعاون العسكري لردع التصعيد الكوري الشمالي



بايدن وزوجته لدى استقبالهما رئيس كوريا الجنوبية وزوجته في البيت الأبيض أمس (إ.ب.)

صلاحيه الرئيس الأميركي وحده. ويتوقع أن تؤكد سيول كذلك التزامها عدم السعي للحصول على ترسانة نووية خاصة بها.

ويسعى الرئيس الأميركي إلى تعزيز التعاون مع أبرز حلفائين إقليميين لواشنطن في مواجهة كوريا الشمالية، أي كوريا الجنوبية واليابان، فيما تعمل إدارته على اتخاذ خطوات من أجل نزع فتيل أي توترات محتملة مع بكين. وأوضح مسؤول أميركي: «نبقى الصينيين على اطلاع مقدما، ونبتن بوضوح بالغ سبب إقدامنا على هذه الخطوات»، مشيرا إلى أن إدارة جو بايدن لم تكن مستعدة لاستخدام نفوذها» على بيونغ يانغ.

الجنوبية، وهذا أمر لم يحدث منذ الثمانينات». وتابع: «سنعزز تدريجاتنا وتماريننا وأنشطة المحاكاة لتعزيز مقاربة تحالف الولايات المتحدة وجمهورية كوريا للردع والدفاع ضد تهديدات كوريا الشمالية، بما في ذلك من خلال دمج أصول كوريا الجنوبية التقليدية مع تخطيطنا الاستراتيجي».

إلى جانب الغواصات، تحدثت المسؤول الأميركي عن «تدفق معتاد» لمنصات كبرى أخرى، «بما في ذلك قاذفات أو حاملات طائرات». لكنه أضاف: «بالتأكيد، لن تتركز هذه الوسائل (في المنطقة)، وبالتأكيد لا أسلحة نووية»، مؤكدا أن استخدام هذا النوع من الأسلحة أمر يقع في نطاق

الأميركي إن «الولايات المتحدة لم تقم بمثل هذه الخطوات فعليا منذ ذروة الحرب الباردة مع أقرب حلفائنا في أوروبا»، مؤكدا أن واشنطن تسعى عبر هذه الإجراءات لتأكيد أن «التزامنا بالردع الموسع أمر لا شك فيه». في المقابل، أكد مسؤولون طلبوا عدم كشف هوياتهم أنه لا توجد خطط لنشر أسلحة نووية أميركية في كوريا الجنوبية، خلافا للحرب الباردة عندما تم نشر أسلحة استراتيجية أميركية في أوروبا. وقال مسؤول كبير: «سنعلن نيّتنا اتخاذ خطوات لجعل قوة الردع الخاصة بنا أكثر ظهورا عبر النشر المنتظم للأصول الاستراتيجية، بما في ذلك زيارة الغواصة النووية الباليستية الأميركية لكوريا

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اتفق الرئيسان الأميركي جو بايدن والكوري الجنوبي يون سوك يول على توثيق التعاون المعني بردع التصعيد النووي من جانب كوريا الشمالية، وسط القلق المتزايد المتعلق بتنامي ترسانتها من الصواريخ والقذائف. وانهز الحليقان أول زيارة رسمية لرئيس كوري جنوبي إلى واشنطن منذ أكثر من عقد لإرسال تحذير إلى زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

وأعلنت الولايات المتحدة في هذا الصدد «توقف» غواصة نووية أميركية في كوريا الجنوبية، بهدف تعزيز قدرات الردع في المنطقة. وقال مسؤول أميركي كبير، أمس (الأربعاء)، إن

## محكمة برأت معارضة من تهمة إهانة الرئيس... واحتجاجات على اعتقالات لأكراد

## وعكة صحية تتسبب في تعليق

## برنامج إردوغان الانتخابي يوماً واحداً

ولاية أخرى، بدعوى تورط المعتقلين في أنشطة التجنيد والترويج الإعلامي وتمويل منظمة إرهابية، في إشارة إلى العمال الكردستاني. كما تجمع محامون أمام محكمة دييار بكر رفضا للاعتقالات التي اعتبروها حملة ترهيب قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي ستجري في 14 مايو المقبل. ووقعت اشتباكات بين عناصر شرطة مكافحة الشغب والمحتجين. وقال المحامون: «لا نقبل ترهيب القضاء قبل الانتخابات»، وقال المتحدث باسم حزب اليسار الأخضر: «لا يمكننا للاكرد: «لا نقبل أن تتحول الانتخابات إلى مؤامرة... نحن نقول كلمتنا أمام (إردوغان)... الشعب سيفول كلمته في 14 مايو (...). عبر صناديق الاقتراع».

بدوره، قال رئيس نقابة المحامين في دييار بكر ناهد إرين، في بيان، إن ما يحدث هو محاولة لترهيب الناخبين الأكراد قبل الانتخابات، مضيفا: «لا يمكننا القول إن هذه عملية منفصلة عن الأجندة السياسية للبلاد». وكشفت منظمة «مراسلون بلا حدود»، عن أن هناك 11 صحافيا، من بينهم مسؤولو وكالة المهرين الكردية وآخرون من عدة مواقع ومطبوعات، بين المعتقلين. في الوقت ذاته، برأت المحكمة الجنائية في بكير كوي بإسطنبول رئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري بالمدينة، من تهمة إهانة الرئيس رجب طيب إردوغان، التي سبق الحكم عليها فيها بالسجن لمدة 4 سنوات و6 أشهر. وقالت المحكمة إن الكلمات الواردة في القضية لا يمكن اعتبارها إهانة، بعد أن أصر المدعي العام، الذي أبدى رايه في الحكم السابق على قفطانجي أوغلو، على براءتها.

أثرة: سعيد عبد الرازق

الغى إردوغان، أمس، برنامج حملته الانتخابية بسبب وعكة صحية، بعدما نصحه الأطباء بالراحة عقب تعرضه لوعكة صحية أثناء مقابلة تلفزيونية، ليل الثلاثاء، تاخر ظهوره فيها 3 ساعات. وقال عبر حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي إنه الغى برنامجا بشكل كامل، بما يشمل زيارته إلى كل من ولايات كيركلاز إيلي ويوزغات وسيواس، مؤكدا أنه سيستكمل برنامجه اليوم الخميس. ومن المقرر أن يشهد إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عبر تقنية الفيديو اليوم، عملية تزويد أول مفاعل في محطة أوكويو النووية لتوليد الكهرباء في مرسين جنوب تركيا.

في غضون ذلك، احتج محامون ومواطنون في دييار بكر، التي تعد كبرى المدن ذات الغالبية الكردية في جنوب شرقي تركيا، على حملة اعتقالات نفذت على مدى يومي الثلاثاء والأربعاء وتم خلالها اعتقال عشرات الأشخاص من منظمة إرهابية. وتجمع عشرات المواطنين في شوارع دييار بكر وسط انتشار كثيف لشرطة مكافحة الشغب، مرددين هتافات ضد «الفاشية»، ورفضاً لعقالات 128 شخصا، بينهم محامون وصحافيون. وتركزت الحملة، التي استمرت على مدى يومين، في دييار بكر وشملت 21

## واشنطن: «طالبان» قتلت مخطط الهجوم الانتحاري على مطار كابل في 2021

مسربة من البنتاغون، أن الولايات المتحدة تعتقد أنه منذ الانسحاب، أصبحت أفغانستان «نقطة انطلاق» لتنظيم «داعش». وقال كيربي في بيانه، الثلاثاء: «أوصحنا لطالبان أن مسؤوليهم هي ضمان عدم توفير ملاذ آمن للإرهابيين، سواء أكانوا من تنظيم القاعدة أو من تنظيم داعش - ولاية خراسان». وأضاف: «أوفينا بتعهد الرئيس بإنشاء قدرة على رصد تهديدات إرهابية محتملة، ليس فقط من أفغانستان بل من أماكن أخرى حول العالم حيث امتد هذا التهديد، على غرار ما فعلنا في الصومال وسوريا».

وتنخرط قوات «طالبان» وتنظيم «داعش» في معارك في مناطق بافغانستان، ويشير مراقبون إلى الجماعة الإرهابية باعتبارها أكبر تحد أمني للحكومة الأفغانية الجديدة في المستقبل. ويؤكد قادة «طالبان» أنهم يسيطرون بالكامل على الأمن في البلاد والقضاء بشكل كبير على أي تهديد لتنظيم «داعش»، وأن تنظيم «القاعدة» ليس له وجود في البلاد. غير أنهم لم يؤكدوا بعد مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري في يونيو (حزيران) العام الماضي في ضربة بطائرة مسيرة أميركية في كابل.



جنود أميركيون يؤمنون عملية الإجراء خارج مطار كابل في 20 أغسطس 2021 (أ.ب.)

وقال مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض في تقرير للمكونغرس، في وقت سابق هذا الشهر: «لا شيء كان سيغير مسار الخروج، وفي نهاية المطاف، رفض الرئيس بايدن إرسال جيل آخر من الأميركيين لخوض حرب كان ينبغي أن تنتهي بالنسبة للولايات المتحدة منذ فترة طويلة».

بعملية الإجراء من مطار كابل. وتمكنت عملية جسر جوي عسكري غير مسبقة من إخراج أكثر من 120 ألف شخص من البلاد في غضون أيام. وكثيرا ما دافع بايدن عن قراره الخروج من أفغانستان، الذي قال منقادوه إنه ساعد في التسبب في انهيار كارثي للقوات الأفغانية وسهّد الطريق لعودة «طالبان» إلى السلطة بعد عقدين من الإطاحة بحكومتها الأولى.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قتلت قوات «طالبان» مخطط الهجوم الانتحاري على مطار كابل خلال الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان في 2021، وفق ما أعلن البيت الأبيض أول من أمس (الثلاثاء)، وفجر المهاجم، الذي ينتمي لتنظيم «داعش»، نفسه وسط حشود كبيرة من الناس في محيط المطار في أثناء محاولتهم الفرار من أفغانستان في 26 أغسطس (آب) 2021. وأسفر الانفجار عن مقتل 170 أفغانا، و13 جنديا أميركيا كانوا يؤمنون المطار خلال عملية الانسحاب. وكان التفجير من الأنف في أفغانستان في السنوات الأخيرة، وأثار موجة انتقادات للرئيس جو بايدن على خلفية قراره سحب قوات بلاده بعد نحو 20 عاما على الغزو الأميركي. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض جون كيربي، في بيان، إن زعيم خلية تنظيم «داعش» التي خططت للهجوم قتل على يد سلطات «طالبان». وأضاف: «كان مسؤولا كبيرا في تنظيم داعش - ولاية خراسان، ومتورطا بشكل مباشر في التخطيط لعمليات مثل (أبي غيت)، والآن لم يعد قادرا على

## لخرقها العقوبات الأميركية على كوريا الشمالية

## تغريم شركة تبغ بريطانية 629 مليون دولار

لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، بريان نيلسون: «ستكتشف الشركات التي تسعى إلى الاستفادة من التهايل على العقوبات من خلال التعميم على تورطها، وسندفع الثمن». وتابع: «السنوات، دخلت (بريتيش أميركان) في شراكة مع كوريا الشمالية لتأسيس وتشغيل شركة التصنيع السجائر، واعتمدت على الميسترين المالىين المرتبطين بشبكة انتشار أسلحة الدمار الشامل في كوريا الشمالية في عملية إثراء نفسها. الشركات التي تتعامل مع الأشخاص المحظورين، حتى بشكل غير مباشر، سوف تتحمل المسؤولية عن الأفعال التي تقوض سلامة النظام المالي الأميركي».

من جانبه، قال المدعي الأميركي، ماثيو غريفر، إن «الولايات المتحدة ثابتة في التزامها بفرض العقوبات وحجب الإيرادات عن الديكتاتور كيم جونج أون». وتابع «الاتهامات التي كشفت عنها اليوم توضح أن وزارة العدل ستحاسب الوسطاء الكوريين الشماليين على عملياتهم غير القانونية لدعم النظام الكوري الشمالي ومساعدته، من الحصول على أموال لتطوير أسلحة نووية»، وُعد في لائحة الاتهام أن الاتجار بالسجائر، بما فيها السجائر المقلدة، يدر إيرادات كبيرة لتطوير برامج أسلحة الدمار الشامل في كوريا الشمالية، بما في ذلك أسلحتها النووية التي طورتها منذ عام 2006 على الأقل. وتعد كوريا الشمالية، المصدر الرئيسي للدخل لنظام كوريا الشمالية، حيث يقدر أن منتجات التبغ المهربة تدر عائدات تصل إلى 20 دولاراً عن كل دولار يجري إنفاقه.

وكشفت المحكمة أيضاً عن التهم الموجهة ضد سيم هيون سوب، وهو مصرفي كوري شمالي، والميسرين الصينيين تشين غومينغ وهان ليبلين، وكلاهما من مقاطعة لياونينغ الصينية، فيما يتعلق بمخطط متعدد السنوات لتسهيل بيع التبغ إلى كوريا الشمالية. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن مكافأة قدرها 5 ملايين دولار لمن يدي معلومات تقود إلى القبض على المتهم سيم، ومكافأة قدرها 500 ألف دولار عن المتهمين تشين وهان. وفي حال إدانتهم، فسواجبه المتهمون عقوبة قصوى تبلغ 30 عاماً في السجن بتهمة الاحتيال المصرفي.

## لخرقها العقوبات الأميركية على كوريا الشمالية

## تغريم شركة تبغ بريطانية 629 مليون دولار

واشنطن، إيلي يوسف

وافقت شركة «بريتيش أميركان توباكو»، وهي من كبرى الشركات المصنعة لمنتجات التبغ في العالم ومقرها المملكة المتحدة، على دفع مبلغ عقوبات يزيد على 629 مليون دولار للسلطات الأميركية، بسبب انتهاكات مصرفية لقانون مكافحة الاحتيال والعقوبات. وقررت تلك العقوبات بعد حكم أصدرته محكمة فيدرالية في العاصمة واشنطن، بسبب نشاط الشركة التجاري في كوريا الشمالية، من خلال فرعها في سنغافورة، في انتهاك لقانون مكافحة الاحتيال المصرفي وقانون «السلطات الأميركية الاقتصادية الطارئة الدولية».

وفي قضية مرتبطة، كُشف عن تهم ضد مصرفي كوري شمالي وميسرين صينيين، لدورهم في تسهيل البيع غير المشروع لمنتجات التبغ في كوريا الشمالية. ووفقاً لوثائق المحكمة، فقد أقرت الشركة بالذنب بالتامر لارتكاب احتيال مصرفي، بعدما تبين أنها سلمت في عام 2007 مبيعاتها في كوريا الشمالية إلى شركة خارجية، وأصدرت بياناً صحافياً بأنها لم تعد تشارك في مبيعات التبغ في هذا البلد.

وفي الواقع، واصلت الشركة القيام بأعمال تجارية في كوريا الشمالية من خلال شركة الطرف الثالث، وحافظ فرعها في سنغافورة على السيطرة على جميع الجوانب ذات الصلة بأعمال كوريا الشمالية. وبين عامي 2007 و2017 أدارت الشركة الأم فرعها مدفوعات التبغ المبيع إلى كيانات كورية شمالية من خلال شركة طرف ثالث، مما أدى إلى نحو 418 مليون دولار أميركي من النقد والمعاملات المصرفية المرسلة من كوريا الشمالية، إلى شركة الطرف الثالث في سنغافورة. ولتسديد هذه المدفوعات، استخدم المشترون الكوريون الشماليون «شركات واجهة»، ووفقاً لاتفاقية إدارة الشؤون السياسية واتفاقية الإقرار بالذنب، فسندفع «بريتيش أميركان» وفرعها في سنغافورة، ما مجموعه 629 مليون دولار غرامات.

وتأتي هذه العقوبات في إطار جهود أكبر لمكافحة تمويل برنامج كوريا الشمالية النووي ومكافحة تهديدها. وقال وكيل وزارة الخزانة

## إيطاليا تنتقد نشاطها «السياسي» في القارة

## جدل متجدد حول دور «فاغنر» في أفريقيا

الروسية بفيغيني بريغوجين، الثلاثاء، إن قوات المجموعة «تسير دورياتها في الغابات وتقتضي على الإرهابيين، وتعمل على حماية المدنيين ومصالحهم في مختلف دول أفريقيا». وأكد، خلال مقابلة أجراها معه موقع «ديفينس ويب»، أن «الأبناء التي تتحدث عن مقتل مدنيين على أيدي مقاتلي (فاغنر) في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي (كاذبة تماماً)»، وفق قوله، وأنهم بريغوجين القوى الغربية، وعلى رأسها أميركا وفرنسا، «بالفشل في القضاء على الإرهابيين في أنحاء العالم»، وأنهم «يعملون على حماية أنفسهم فقط».

لكن الخبير المغربي المتخصص في الشؤون الأمنية محمد بوشيجي عبر عن اعتقاده بأنه «لا توجد أي مؤشرات على تحقيق (فاغنر) اختراقات أمنية في أفريقيا». وقال ل«الشرق الأوسط» إن «الفترة المقبلة ستشهد تقارباً أكبر في السياسات الغربية من حيث تقييم مخاطر (فاغنر)، ثم توجيه السياسات تجاهها» مستندراً: «لكن قرار تصنيف (فاغنر) جماعة (إرهابية) من طرف الدول الغربية الكبرى رغم تنيهه في المقابل، تستعد موسكو لعقد قمعتها الثانية مع الدول الأفريقية، المقررة في نهاية يوليو (تموز) في سانت بطرسبرغ، التي ستناقش التعاون في مشروعات البنية التحتية والتكنولوجيا والطاقة».



لقطة من فيديو انتشر على تطبيق «تلغرام» لزعم «فاغنر» برفقة مجندين جدد (أ.ب.)

ل«الشرق الأوسط»، إن «دور (فاغنر) في كل من مالي وأفريقيا الوسطى لا يزال غير ملموس من حيث النتائج في مجال (مكافحة الإرهاب) رغم التعاون معها في مجال التدريب وشراء المعدات العسكرية الروسية، بينما يزداد الوضع الأمني تدهوراً في مالي على وجه الخصوص». وقررت الإدارة الأميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي، تشديد عقوباتها المفروضة على مجموعة «فاغنر» الروسية، بعد أن صنفتها وزارة الخزانة الأميركية «منظمة إجرامية كبيرة عابرة للحدود». وقالت وزارة الخزانة، في بيان، إن «أفراد (فاغنر) منخرطون في نمط مستمر من النشاط الإجرامي الخطير في أفريقيا والشرق الأوسط، وشمل الإعدام الجماعي والاعتصاب وحطف الأطفال».

في السودان: حيث تواصل المعارك منذ ما يقارب الأسبوعين بين الجيش وقوات الدعم السريع مخلفة مئات القتلى». وأضاف بليتينكن، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكيني، أن المجموعة «تجلب معها أينما تحركت المزيد من الموت والدمار». وطردت حكومات عسكرية في مالي وبوركينا فاسو القوات الفرنسية ذات الحضور التاريخي في الدولتين، وأعلنت التقارب مع روسيا في سياق حربيها ضد «الإرهاب». واعتبر محمد أغ إسماعيل، الباحث المالي في العلوم السياسية، أن «(فاغنر) إحدى أدوات السياسة الخارجية الروسية، وأن حضورها في القارة وانتقاد الغرب لها والجل حولها، ترجمة للصراع بين روسيا والغرب في العالم كله، وفي أفريقيا على وجه التحديد». وقال أغ إسماعيل،

القاهرة، تامر الهاللي

جذدت تباينات غربية -روسية عبرت عنها تصريحات رسمية، الجدل حول دور ونطاق نفوذ مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية في قارة أفريقيا، بينما عبر خبراء تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» عن اعتقادهم بأن «المواجهة الجيو-استراتيجية بين الغرب وموسكو في القارة مرشحة للتصاعد، وأن الجدل حول (فاغنر) منظرها».

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاجاني، إن «مجموعة (فاغنر) موجودة في العديد من الدول الأفريقية، حيث لا تلعب دوراً عسكرياً فحسب، بل لديها دور سياسي أيضاً»، مضيفاً في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية الرسمية (الأرباء)، أن الدور السياسي للمجموعة يهدف ل«خلق نقاط توتر ونزاعات تؤدي بعد ذلك إلى صعوبات للغرب».

وتأتي تصريحات وزير الخارجية الإيطالي، بعد يوم من إجازة نظيره الروسي سيرغي لافروف ل«حق السودان (في الاستعانة بخدمات مجموعة (فاغنر)». وأضاف لافروف، في مؤتمر صحافي في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك، أن «(فاغنر) هي شركة أمنية خاصة، ويوجد مثلها في العديد من دول العالم، لذلك وجودها في السودان هو أمر شرعي»، داعياً إلى «عدم التدخل في الشؤون السودانية». وفي البيان الأميركي، أعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الإثنين الماضي، عن قلقه «الوجود مجموعة (فاغنر) الروسية

## «باب الحارة» الذي مزج السياسة بغيرها



سليمان جودة

الذي رواها له كان هو رئيس الدولة شخصياً. قال الرئيس بومدين للمسؤول المصري إن لصاً إذا أراد السطو على أي بيت جزائري، فلن يجد أفضل من وقت عرض المسلسل المصري، لأن أفراد البيت يتحلقون حول التلفزيون أثناء الحلقة، ولا يكادون ينتبهون إلى شيء يخالطهم، إلا أحداث المسلسل وتفصيله، وإلا إلى وقائعها وتطورها، وإلا إلى أبطالها الذين كانوا ينسجون علاقة من الألفة والصداقة مع المشاهدين.

هكذا سمع المسؤول المصري من رئيس الجزائر وقتها، وهكذا روى لي ما سمعته بنفسه، وهكذا بدت الدراما واصلة إلى الوجدان العام، وهكذا كانت وتكون الدراما التي تتعلق بها المشاهد ويتابعها، حين يرى أنها تلمس شيئاً ما في داخله.

وفي «باب الحارة» كانت الأحداث تنوزع بين حارتين هما حارة الضبع وحارة الصالحية، وكان البيت السوري بالنافورة تتوسط ساحتها مما يربط بين كل الحلقات، ولا يتبدل من واحدة إلى أخرى، وكانت الأحداث اجتماعية خاصة في جانب منها، وكانت وطنية سياسية في الجانب الآخر، وكان الزمن الذي تدور فيه هو زمن الاحتلال الفرنسي، وصولاً إلى يوم الاستقلال في السابع عشر من أبريل 1946.

وفي ذلك اليوم وقف الرئيس شكري القوتلي برف نيا الاستقلال إلى السوريين، وبيشتر به أبناء وطنه، وليفت نظرهم إلى أنهم أروا هزيمة المحتل بأعينهم، ويدعوهم إلى أن ينتبهوا إلى أن ثمناً من دماء الشهداء قد جرى دفعه مقدماً، وأن عليهم أن يصونوا ما تحقق، وأن يجموا حريتهم، وأن يعوا درس الحلقة.

وكانت حركة المقاومة في مواجهة المحتل تتصاعد على طول الحلقات مع اقتراب يوم الاستقلال، وكانت تتوازى مع

الذين تابعوا مسلسل «باب الحارة» في رمضان، لا بد أنهم عادوا بخيالهم وهم يتابعونه إلى سوريا التي عشنا نعرفها، والتي نترقب عودتها هذه الأيام من جديد.

وربما يكون باب العودة هو القصة العربية التي سنتنقذ في الرياض 19 الشهر المقبل، لأن حكومة خادم الحرمين الشريفين بادرت وقالت ما يفيد بأن دعوة لحضور القمة سوف تذهب إلى دمشق، وأن الحكومة السورية ستعود لتملأ مقعدها الشاعر في الجامعة من سنين.

ومن دواعي الفأل الحسن أن يتزامن عرض المسلسل في شهر الصيام، مع أجواء العودة السورية التي نراها في كثير مما نتابعه من أخبار، ومن اتصالات، ومن لقاءات، ومن تحضيرات، فالقمة يراد لها أن تكون ناجحة، وأن تتمكن من علاج الجرح السوري الذي طال نزيفه وطالت أيامه.

وكان عرض «باب الحارة» قد بدأ قبل سنوات، ثم تأثرت أجزاءه من رمضان إلى رمضان، وفي كل مرة كان جمهوره ينتظره، وكان مشاهدوه يجدون فيه من المتعة ما لا يقل عن الفائدة، وكانت جماهيريته تزداد مع كل جزء جديد، وكانت اللهجة السورية المحببة إلى نفس كل عربي تميزه في كل الأجزاء.

وعند عرضه للمرة الأولى كان متابعوه ينتشرون في كل مكان، وكانت الشوارع في عواصم العرب تكاد تخلو من المارة عند بدء الحلقة في كل مساء، وقيل ذات يوم إن القتاتلين في قطاع غزة كانوا يتوقفون عن القتال لمشاهدته، وكان هذا دليلاً على المدى الذي يمكن أن تذهب إليه الدراما العربية من حيث تأثيرها في نفوس الناس، ومن حيث قدرتها على أن تشدهم بمحتواها إلى المشاهدة.

وقد سمعت مرة من مسؤول مصري كبير، أنه كان في زيارة إلى الجزائر لقاء مع الرئيس هواري بومدين، فسمع منه عن سطوة الدراما المصرية هناك ما لم يكن يصدقها وقتها، لولا أن ما سمعه كان حقيقة من لحم ودم، ولولا أن

وأجدهم، بقدر ما نال من الجسد العربي في مجمله وأجده. وكانت سنوات الغياب مخصومة من كل حساب عربي، لأن حضور غير العرب في سوريا خلال تلك السنوات، كان على حساب العرب وفي حساب غيرهم، ومن السهل أن ترى ذلك وتلاحظه بالعين المجردة، إذا ما ألقيت نظرة على الخريطة السورية، وعلى مواقع الحضور فيها لغير العرب. ولا غرابة في أن نرى ذلك ونلاحظه، ولا في أن يقع قبل أن نراه ونلاحظه، لأن نظرية ملء الفراغ سريعاً ما تفرض نفسها في كل حالة من حالات الغياب.

وفي «باب الحارة» لاحظ الذين تابعوه أن رجلاً من أهل حارة الضبع، كانوا عند بدء أحداث الحلقة قد جاءوا يعيشون في حارة الصالحية، وكان الواضح من حلقة إلى حلقة أن هذا الوضع بالنسبة لهم هو مؤقت، وأنه سرعان ما سوف يتغير، وأنهم لا بد عائدون إلى حارتهم، لأنها مكانهم فضلاً عن أنها بيتهم، ولا يعيش الإنسان بعيداً عن بيته إلا على سبيل الاستثناء.

وحين اختلعت دورة الحياة الدرامية في المسلسل، وحين جاءت حلقاته إلى ختامها، وقف أهل الصالحية يودعون العائدين إلى حارة الضبع، ووقف العائدون يشكرون الذين استضافوهم لأيام وشهور، وكانت عودتهم هي بمثابة عودة الشيء إلى أصله أو إلى مكانه.

ويبدأ الواقع بين سوريا والجزائر، التي استضافت القمة العربية الأخيرة، والتي تراس مجلس الجامعة حالياً بالتالي، ومن هناك ذهب المقداد إلى تونس حيث التقى الرئيس التونسي قيس سعيد، الذي كلف وزير خارجيته إعادة فتح السفارة التونسية في دمشق.

وهكذا بدأت سوريا وهي تخرج من عزلة عربية طالت واستطلت باكثر مما هو لازم، وبدت الأجواء جاهزة ومهيأة ومغرية بالععود، وكانت في عودتها المتواصلة، وكانها رغبة في تويض الكثير الذي فات، وكان الكثير الذي فات قد نال من السوريين في أرضهم

## قول في تلاقى الإسلاموية



فهد سليمان الشقيران

لئن عُرفت «الصحوة» على المستوى البحثي بأنها فصيل متخلق من «الإخوان» و«السلفية»؛ فإن للشعبة صوتهم كذلك؛ كتاب «صحوة الشيعة» للاكاديمي والسياسي الأميركي ولي نصر، وضع عناوين عريضة للفكر الثوري الذي يلتقي في أسسه التنظيمية مع التنوير للصحوة في الفضاء السني. وللتلاقي بين الطرفين تاريخ طويل وحوله مؤلفات كثيرة، ومن ذلك كتاب «إيران والإخوان المسلمون - دراسة في عوامل الالتقاء والافتراق» لعباس خامة يار، وكتاب «الإخوان وإيران» لمحمد سعيد رصاص وغيرهما.

غير أن من الكتب التي قرأتها مؤخراً كان ملماً بعدد من المحاور التي لم تشبعها الكتب أفنة الذكر؛ واعتني به كتاب «الشيعة القطبيين»، وهو ضمن سلسلة الكتاب الشهري لمركز الدراسات والبحوث في دبي. سبغت هيئة التحرير تاليفها للكتاب بضرورة رصد السياقات التاريخية والأطر المفاهيمية والنصوص التأسيسية والتقاطعات الأيديولوجية التي تستند إليها أكبر كتلتين حركيتين، أي: «الإخوان المسلمين» في مصر و«الخمينية» في إيران. ويواصل مركز «المسبار» بذلك سلسلة كتبه التي تتناول جناحي الإسلام السياسي الإخواني والخميني الإيراني. وتوضح الدراسات حدود التقارب بين الطرفين، وقد عملت على رصد وحدة القواعد المعرفية المشتركة في طبيعة الخطاب الراديكالي، وتحليل النصوص العقائدية لا سيما نظرية الحاكمية، والتلازم بين الدين والدولة، والمسار السياسي والعملية كشف المنهج المقارن المعتمد من أبرز نقاط الاتفاق والافتراق بين أكبر حركتين إسلاميتين.

ساعرض للملخص أبرز بحوث هذا الكتاب المهم: يرى الباحث البحريني عباس المرشد في الكتاب أنه على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على علاقات «الإخوان المسلمين» بالحركات الإسلامية الشيعية في إيران؛ فإن هذه العلاقة التاريخية لا تكن على وتيرة واحدة، لا من حيث طبيعة الأطراف، ولا من حيث المنحى الذي سارت عليه، الأمر الذي أحاطها بالغموض تارة، وبالصحة تارة أخرى، والازدواجية والكتاب المهم:

يرى المرشد في الكتاب أنه على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على علاقات «الإخوان المسلمين» بالحركات الإسلامية الشيعية في إيران؛ فإن هذه العلاقة التاريخية لا تكن على وتيرة واحدة، لا من حيث طبيعة الأطراف، ولا من حيث المنحى الذي سارت عليه، الأمر الذي أحاطها بالغموض تارة، وبالصحة تارة أخرى، والازدواجية

الإسماعيلي يتناول في دراسته تحليل سياقات التحول لدى «الإخوان» في مصر، ويقدم مقاربات معرفية بين الحركتين في صناعة الإسلام الثوري، تعني بطبيعة الخطاب وسياقات التشكل التي فرضتها الإيقاعات السياسية والاجتماعية على كليهما، ويناقش ثلاث أطروحات تتمحور حول طبيعة صناعة الإسلام الثوري وسياقاته؛ حيث تُعنى أولاً بطبيعة الخطاب الثوري لكلا الحركتين، مركزاً على شبكة المفاهيم التي وظفها الإسلام الثوري، في سبيل استقطاب الجماهير المتعطشة للخروج من وحل الفقر كظاهرة اجتماعية، والديكتاتورية كظاهرة سياسية، وهو إشكال يهتم بتفكيك البنى هاتين الحركتين على استيعاب الجواهر المتعددة للتحول السياسي والاجتماعي التي مرت بها هاتان الحركتان وتحليلها، وعلاقتها بالحركات الثورية الأخرى، وبالمرکزية السياسية، وبالقضايا العالمية، وقدره رموز هاتين الحركتين على استيعاب الأطراف الأخرى في دوائر الصراع السياسي. ويقدم الباحث تصوراً حول ملامت صناعة الإسلام الثوري لدى هاتين الحركتين؛ لماذا نجحت في إيران وأخفقت في مصر؟ كما يرى أن الإسلام الراديكالي لا يمكن أن يظهر إلا في فضاءات اجتماعية مختنقة بالفقر والجهل والظلم وملبئة بالتناقضات الفوضوية، وفي ظل حكم أنظمة سياسية خانقة للحريات والعدالة والمساواة، وموعدة في البطش والظلم والفساد. هذا هو المناخ الذي يهيئ لصناعة الإسلامات الثورية في الوطن العربي والإسلامي بشكل عام، ومن دون هذا المناخ لا يمكن لهذا النوع من الإسلامات الراديكالية أن يناسج؛ لأنه لن يجد ما يقات عليه في بناء فضائه الخاص.

ما أريد إضافته هنا أن «الشيعة القطبيين» يأتي إزاءهم «الخمينيون» السننة، وهذا يجب درسه في مجال الأفكار الحركية للجماعات الإسلامية؛ ومن المؤكد أن السقاية الفكرية بين الحركتين لها أثرها ودورها على تشكيل الأيديولوجيا الراديكالية في العصر الحديث، ولهذا حديث طويل.

الداخلي في مواجهة الحزب الجمهوري صاحب الواجهات الشعبية. ومع ذلك، فإنه مثلما شرح ميد، فإن هذه الرؤية القائمة على شن حملة من أجل الديمقراطية، وإفشال نفسها بنفسها. خارجياً، لا يمكن ببساطة بناء تحالفات تستلزم أخطاء الصين أو روسيا، إذا لم يكن بإمكانك العمل مع الدول التي لا تتبع الليبرالية الأنغلو-أمريكية أو النجح الإجماعي الأوروبي، وإنما تحتاج إلى سبيل للتعامل على نحو بناء مع الأنظمة الملكية والحكام العسكريين فحسب،

الداخلي في مواجهة الحزب الجمهوري صاحب الواجهات الشعبية. ومع ذلك، فإنه مثلما شرح ميد، فإن هذه الرؤية القائمة على شن حملة من أجل الديمقراطية، وإفشال نفسها بنفسها. خارجياً، لا يمكن ببساطة بناء تحالفات تستلزم أخطاء الصين أو روسيا، إذا لم يكن بإمكانك العمل مع الدول التي لا تتبع الليبرالية الأنغلو-أمريكية أو النجح الإجماعي الأوروبي، وإنما تحتاج إلى سبيل للتعامل على نحو بناء مع الأنظمة الملكية والحكام العسكريين فحسب،

## العالم قد يتحرك باتجاه روسيا والصين



روس ثورات

لقبول التفسير السقوي لمشهد جيوسياسي يبدو منقسماً على نحو متزايد بين الديمقراطية والسلموية والليبرالية (لننظر، على سبيل المثال، إلى قمة الديمقراطية التي عقدها بايدين قريباً، واستغنى منها عن عمد دولتين حليفين في «النانو»؛ المجر وتركيا، باعتبار أنهما مثالان مثيران للقلق على الانزلاق بعيداً عن الديمقراطية).

الداخلي في مواجهة الحزب الجمهوري صاحب الواجهات الشعبية. ومع ذلك، فإنه مثلما شرح ميد، فإن هذه الرؤية القائمة على شن حملة من أجل الديمقراطية، وإفشال نفسها بنفسها. خارجياً، لا يمكن ببساطة بناء تحالفات تستلزم أخطاء الصين أو روسيا، إذا لم يكن بإمكانك العمل مع الدول التي لا تتبع الليبرالية الأنغلو-أمريكية أو النجح الإجماعي الأوروبي، وإنما تحتاج إلى سبيل للتعامل على نحو بناء مع الأنظمة الملكية والحكام العسكريين فحسب،

الداخلي في مواجهة الحزب الجمهوري صاحب الواجهات الشعبية. ومع ذلك، فإنه مثلما شرح ميد، فإن هذه الرؤية القائمة على شن حملة من أجل الديمقراطية، وإفشال نفسها بنفسها. خارجياً، لا يمكن ببساطة بناء تحالفات تستلزم أخطاء الصين أو روسيا، إذا لم يكن بإمكانك العمل مع الدول التي لا تتبع الليبرالية الأنغلو-أمريكية أو النجح الإجماعي الأوروبي، وإنما تحتاج إلى سبيل للتعامل على نحو بناء مع الأنظمة الملكية والحكام العسكريين فحسب،

يكشف أن التباين في القيم الجوهرية، وليس اختلاف أنماط القيادة السياسية أو المصالح المفترضة، يشكل الدافع وراء الفجوة القائمة بين الديمقراطيات المتقدمة والعالم النامي.

ويكشف رسم بياني ورد في تقرير عن مؤشر القيم الليبرالية الاجتماعية (الذي يقيس العلمانية والفردية والأفكار التقدمية بخصوص الجنس والمخدرات والحرية الشخصية) عبر مختلف أجزاء العالم على امتداد الأعوام الـ30 الماضية أن الديمقراطيات مرتفعة الدخل أصبحت بقيات أكثر ليبرالية منذ سقوط سور برلين، بينما لم يطرأ أي تغيير يذكر على قيم باقي دول العالم، ولم يظهر أي مؤشر على توسع رقعة الليبرالية الاجتماعية خارج الدول التي كانت فيها هذه القيم قوية بالفعل عام 1990.

ويخلق هذا الأمر بدوره تحدياً أمام كل من لديه العزم على إعادة تنظيم السياسة الخارجية الأميركية حول القيم التجميعية الرهنة. بإمكانك توحيد الصفوف مع أقرب حلفائنا حول هذا النمط من الرؤية الأيديولوجية، لكنك تواجه مخاطرة خلق فجوة مع جميع الأطراف الأخرى. \* خدمة «نيويورك تايمز»

**وكيل التوزيع**

شركة العربية للصحة والتنمية  
التوزيع العربي  
11585 ص.ب. 62116 الرياض  
هاتف: 96611212774 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فونسي هاتف: 3918503 971 4  
971 4 3918504  
أبوظبي هاتف: 873355 971 2  
873356 971 2  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة باب الكويت للصحة والتنمية  
التوزيع العربي شارع الصحافة الكويت  
هاتف: 96622272734 فاكس: 96622272736

**وكيل الاشتراكات**

شركة العربية للصحة والتنمية  
التوزيع العربي  
ARAB MEDIA COMPANY  
التوزيع العربي  
11495 ص.ب. 22304 الرياض  
هاتف: 966112128000 966112128000  
966114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com  
www.arabmedia.co.com

هاتف: 800-2440076

**SMC media**

Saudi Media Company  
KSA +966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email: Sales@smc.me  
Website: www.smc.me

**المكاتب**

<b>الرباط</b> Rabat ☎ +212 3726216 ☎ +212 3726300	<b>الكويت</b> Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	<b>الرياض</b> Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
<b>واشنطن</b> Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823	<b>دبي</b> Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	<b>جدة</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
<b>بيروت</b> Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	<b>القاهرة</b> Cairo ☎ 7492996 ☎ 7492884 ☎ +2023	<b>المدينة المنورة</b> Madinah ☎ +96684 8340271 ☎ +9664 8396618
<b>عمان</b> Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	<b>الخرطوم</b> Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	<b>الدمام</b> Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هدى الحسيني

أقلها الموقع الجغرافي للبلاد. إنها ثالث أكبر دولة من حيث المساحة في أفريقيا، وهي دولة تمتد عبر منطقة شاسعة لها أهمية جيوسياسية هائلة. يقع السودان على حدود 7 دول - مصر وليبيا وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا - وكلها متشابكة بعمق مع شؤونه الداخلية، ولديها تحديات أمنية هائلة خاصة بها. كما أنها تقع بالقرب من البحر الأحمر وتمتد على نهر النيل، مما يجعل السودان ذا أهمية هائلة ليس فقط لإثيوبيا غير الساحلية، ولكن لمصر التي تعاني من نقص المياه.

عمل الشبكة المالية لقوات «الدعم السريع» وما يحكى عن (العلاقة مع روسيا والذهب) ربما يصعد الموقف ويطلب أمد الحرب. إذا كان للسودان أن يسعى إلى انتقال ديمقراطي سلمي، فمن الأهمية بمكان ضمان الإشراف المدني على الإنفاق العسكري، وإعطاء الشعب السوداني سيطرة أكبر على موارده الطبيعية. وما هذا الإخضاع لجميع القوات العسكرية للسيطرة الاستراتيجية والمالية المدنية، فإن عقبة ستبقى أمام الانتقال إلى حكومة مدنية ديمقراطية يتوق إليها الكثيرون من السودان. هذا إذا انتهت حرب الجنرالات قريباً بتخلص أحدهما من الآخر.



صالح القلاب

القدرات والطاقت الكامنة للنضال الكثير والكثير، ولن ترهبه كل آلة العدوان الإسرائيلية، وهو متمسك بأرضه ووطنه وحقوقه الوطنية، وهو على وشك الانفجار بوجهه الوطني المشروعة... وهؤلاء لا يخفون مخططاتهم التوسعية والعدوانية... ولا يراعون حتى كل اتفاقات السلام التي عقدها الدولة العبرية مع دول عربية، بل وتهدد أمن دول عربية مرتبطة معها بالسلام كما في حالة الأردن، فمخططاتها لإشعال الضفة وحقن الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وتدمير السلطة الفلسطينية والترانسفير، كلها تهدد الأمن الوطني الأردني والمصالح العليا للمملكة الأردنية الهاشمية ولغيرها من البلاد العربية.

إنّ تزايد العمليات داخل الضفة الغربية، وأغلبها عمليات فردية من شباب صغار ضاقوا ذرعاً باحتلال وإذلال شعبهم يومياً على أرضه، كما باقي شعوب الأرض ويجب أن تفرج أجراس الإنذار عند هؤلاء، فهذا الشعب... الشعب الفلسطيني البطل... يمتلك من التصدي حتى لو بالبحر.



## حرب الجنرالات تجعل من السودان أوكرانيا القرن الأفريقي!

تهديداً للأمن البحري للمنطقة بأسرها. في الواقع، وقعت عدة حوادث طفيفة بالقرب من باب المندب. وتوضح هذه الأحداث، وحادثة «إيفر غيفن»، مدى تكافل نقطتي العبور في قناة السويس وباب المندب في التأثير على تدفق التجارة العالمية على طول البحر الأحمر. وهذا يعني أن أي حلقة واحدة تؤثر على البوابات على طرفي هذا الطريق يتردد صداها حتماً في منطقة البحر الأحمر

### المتاجرة بالذهب لقوات «الدعم السريع» مع روسيا تحول دون الانتقال إلى حكم مدني يعطي الشعب حق السيطرة على موارده الطبيعية!

نطاق واسع بلقبه «حميدتي». تعود العلاقة بين الرجلين إلى نزاع دارفور في عام 2000، عندما برز حميدتي كقائد للجنجويد الذين لا تزال سمعتهم تسبقهم، وهي مجموعة من جندها نظام البشير للقتال في دارفور. تم تشكيل قوات «الدعم السريع» في وقت لاحق في عام 2013 من تلك الجماعات. تم تعيين القائدين العسكريين في مجلس السيادة الانتقالي المدني العسكري الذي تولى مقاليد السلطة بعد إطاحة البشير، واختير البرهان رئيساً للهيئة، مع حميدتي

وتتمدد إلى البحر الأبيض المتوسط ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ. لذلك، ينبغي اعتبار البحر الأحمر نظاماً متكاملاً، حيث يكون أمن طرقه البحرية جزءاً من إطار أمن إقليمي معقد يمتد إلى ما وراء حدوده الجغرافية الأزمنة الأخيرة في السودان هي تتويج لمازق تعود جذوره إلى السنوات الأخيرة من نظام الرئيس السابق عمر البشير، والذي تفاقم خلال الفوضى التي أعقبت إطاحته من قبل القوات المسلحة في عام 2019، ومنذ ذلك الحين تصاعدت

غيفن» عن السيطرة أثناء إبحارها عبر قناة السويس وجنحت لمدة أسبوع تقريباً، فأغلقت تماماً واحدة من أهم نقاط العبور العالمية للتجارة الدولية، والتي تتعامل مع أكثر من 12 في المائة من التجارة العالمية سنوياً. واستنفرت مصر، وبمجرد مرور مئات السفن بنجاح عبر قناة السويس، استعادت الديناميكيات التي تنظم النظام الإقليمي للبحر الأحمر أهميتها. البحر الأحمر هو ممر مائي محوري يمتد من قناة السويس في الشمال ومضيق باب المندب إلى الجنوب، ويلعب دوراً حاسماً في التجارة البحرية العالمية من خلال ربط البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الهندي.

وقد جذبت أهميته الجيوستراتيجية وإمكاناته التجارية اللاعبين الإقليميين الذين قرروا دخول الممر المائي وإنشاء موطئ قدم على طول شواطئ البحر الأحمر. في الواقع، من السودان إلى الصومال، قامت دول عدة منها تركيا وروسيا والصين ببناء عدد متزايد من الموانئ البحرية والمنشآت العسكرية في السنوات الأخيرة. ويبدو أن هذا الانتشار المتسارع يشير إلى أن «تدافعاً جديداً من أجل أفريقيا» يحدث في الدول الساحلية الأفريقية.

وفي هذا الصدد، لطالما اعتبرت مصر الصراع على البحر الأحمر

قتل المئات وأصيب الآلاف في القتال الأخير في السودان. أجلت العديد من البلدان، بما في ذلك الولايات المتحدة، موظفيها الدبلوماسيين وأغلقت سفاراتها، وهذا فسره كثيرون على أنه حرب مفتوحة. وقد تصبى السودان

على الرغم من حقيقة أن المجموعتين المتقاتلتين كانتا حليفين مقربتين سابقاً وسيطرنا بشكل مشترك على السودان في عام 2021، فإن التوترات اللاحقة بشأن السيطرة وصنع القرار المتعلق بالقضايا الرئيسية الوطنية قد فرقتهما. ويشمل ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، وجهات النظر

المتعارضة بشأن دمج قوات «الدعم السريع» في التخطيط العسكري والانتقالي السوداني للحكم المدني في نهاية المطاف في السودان. تشبه الأحداث الدامية حالياً في السودان صراعاً نموذجياً على السلطة شوهد في الدول الهشة، حيث توجد أكثر من مجموعة مسلحة قوية، وتتنافس كل منها على السيطرة. ومع ذلك، فإن الصراع السياسي والمواجهة العسكرية المتصاعدة هي في الواقع أكثر تعقيداً بكثير من الصراع التبسيطي على السلطة، ويرجع ذلك لأهمية موقع السودان وما يجده.

في 23 مارس (آذار) 2021، انخرقت سفينة الحاويات «إيفر

## على إسرائيل أن تخشى نفسها... فهي عدوٌ حالها!

سورياً قد قالها ويعظمه لسانه... وباللغة العربية الفصحى إنه ما كان ينقص سوريا اليوم، لا سمح الله، إلا دخول الفلسطينيين من فصائل فلسطينية على خط أهداف إسرائيل من أراضيها. لا يحتاج الفلسطينيون ولا فصائلهم إلى من يدافعهم لاستهداف إسرائيل، فهم يدافعون عن أنفسهم وعن شعبهم، خاصة

### مشكلة إسرائيل هذه أنها دولة متحللة من كل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية... ودولة تصر على احتلالها لأرض وشعب آخر ومصادرة أراضيه وبناء مستوطناتها

عندما اشتد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في شهر رمضان المبارك وأمعنت إسرائيل تقتيلاً وانتهاكاً للأقصى المبارك، وأقتحامات لجنين ونابلس، وأفلست قطعان مستوطنيتها ومتطرفيها للاعتداء على أبناء الشعب الفلسطيني في قراهم

في حربها الداخلية التي لم تبق ولم تذب، واستنفدت منها أي قدرات للردع وغير الردع لإسرائيل ولديها جبهة الشمال الملتهبة، حيث تكس فضائل المعارضة المسلحة والتدخل التركي والأميركي والكردى وكل من هبّ وذبّ كما يقال. ثم إن هناك مسؤولاً عسكرياً

هذه الصواريخ من لبنان جاء برضا وغطاء من «حزب الله» وإيران. كذلك، حاولت إسرائيل أن تربط بين الصواريخ من سوريا ولبنان وبين «شققة» صواريخ صغيرة خرجت من غزة إلى غلافها اتهمت بها «حماس» وفصائل أخرى بالقطاع... طبعاً إسرائيل تعاملت مع ذلك كأنها الحمل الوديع، كما يقال، والمستهدف من أعداء كثر، متناسية أنها كانت تدنس الأقصى وتستنزف مشاعر مئات ملايين المسلمين في الشهر الفضيل وتعدي على المصلين والقائمين الليل في أقدس بيوت الله من دون اعتبار لأحد، مظاهرة أشنع أوجه التطرف والعدوانية المتصاعدة فيها بحق ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني الصامد، بل وكل الأمة العربية والأمة الإسلامية... بل وأيضاً العالم كله.

طبعاً، إسرائيل ركزت في تهديداتها و«وولولتها» على الصواريخ القليلة التي جاءت من الأراضي السورية باتجاه الجولان، لتتهم سوريا بأنها تحاول جر إسرائيل للحرب عبر استخدام

## الهند والانفجار السكاني



جمعة بوكليب

يعيش في الهند. وإن متوسط العمر بين السكان في الهند هو 28 عاماً، مقابل 38 عاماً في أمريكا، و39 عاماً في الصين. هذا التمييز السكاني في الهند لا يخلو من نقاط ضعف. أهمها أن نصف القوى العاملة تقريبا محصور في الزراعة.

وأن 46 في المائة منها ممن تتجاوز أعمارهم 25 عاماً لم يتجاوزوا تعليمياً المرحلة الابتدائية. التقارير الإعلامية مؤكدة أيضاً أن الزيادة في عدد السكان في الهند اقتصر فقط على خمس ولايات من مجموع 36 ولاية. وأن ارتفاع مستويات المعيشة في الهند إجمالاً، يخفي حقيقة أن السكان في العديد من الولايات ما زالوا تحت مستوى الفقر، وأن أكثر من ثلث الأطفال الهنود يعانون من نقص التغذية. ونسبة البطالة تصل إلى 7 في المائة. وتزداد ارتفاعاً كما أن هدف الحكومة الهندية في استقطاب الراسمال الاستثماري الغربي من الصين يواجه عقبات أهمها استحصال الفساد في الهند. وأن هدف النمو الاقتصادي المأمول يقابله خوف من تفاقم التلوث البيئي. التقارير الإعلامية الغربية تقول بوجود 63 مدينة هندية في قائمة 100 مدينة في العالم تعد الأكثر تلوثاً، وإن 70 في المائة من مياه الشرب السطحية ملوثة، وغير صالحة للشرب. إلا أن كل ذلك لا يعني أن الهند لن تتمكن من أن تكون قوة سياسية في الساحة الدولية. فهي تحظى بأنياب نووية، وقوة عسكرية تقليدية هائلة. وظلت حريصة على استقلالية سياساتها.

ورغم تحفظاتها السياسية على جاريتها الصين، وما بينهما من خلافات حدودية في جبال الهيمالايا، وصلت في فترة سابقة إلى درجة توتر غير مسبوقة، فإنها رفضت الانضمام إلى التحالف الأميركي ضد الصين. والتقى رئيس حكومتها ناريندرا مودي بالرئيس الصيني شي جينبينغ لأكثر من 18 مرة. هل يعني ذلك أن الهند ستزجح الصين عن مكانتها الاقتصادية العالمية؟ ربما يحدث ذلك في المستقبل.

لكن حالياً، أو في المستقبل القريب فهو غير وارد. الاقتصاد الصيني أكبر خمسة أضعاف من نظيره الهندي تقريباً. ومتوسط دخل الفرد في الصين يصل إلى 13 ألف دولار سنوياً مقابل 2,500 دولار في الهند. والتفوق السكاني يمنح الهند مزايا عديدة، لكنه قد يكون في ذات الوقت عبءاً أمام تقدمها، ما لم تنجح في توفير 90 مليون وظيفة سنوياً لاستيعاب الشباب.

تزايد ملحوظ في السنوات الأخيرة في نسبة اللفق بين دول العالم، المقدمه صناعاً وتقنياً، من انخفاض نسبة المواليد، وارتفاع نسبة المسنين من السكان، خشية من التداعيات السلبية على مستويات المعيشة، لاحتمال أن يؤدي ذلك بالضرورة لانكماش الناتج المحلي الإجمالي، بسبب انخفاض الدخل الضريبي. الأمر الذي دفع بعضها إلى تبني سياسات عاجلة غرضها تعويض النقص الديموغرافي. كندا، على سبيل المثال، تبنت سياسة تشجيع الهجرة، واستقبلت مؤخراً أعلى نسبة من المهاجرين في تاريخها، وفقاً لإحصائيات رسمية. وبالتأكيد، تابعتها، في وسائل الإعلام الدولية مؤخراً، السياسة المنتهجة في فرنسا برفع سن التقاعد، وريود الفعل العنيفة ضدها شعبياً. كما تبنت بريطانيا نفس السياسة برفع سن التقاعد، وللحسل حظ حكومتها لم تتجاوز تعليمياً المرحلة الابتدائية. التقارير الإعلامية تؤكد أيضاً أن الزيادة في عدد السكان في الهند اقتصر فقط على خمس ولايات من مجموع 36 ولاية. وأن ارتفاع مستويات المعيشة في الهند إجمالاً، يخفي حقيقة أن السكان في العديد من الولايات ما زالوا تحت مستوى الفقر، وأن أكثر من ثلث الأطفال الهنود يعانون من نقص التغذية. ونسبة البطالة تصل إلى 7 في المائة. وتزداد ارتفاعاً كما أن هدف الحكومة الهندية في استقطاب الراسمال الاستثماري الغربي من الصين يواجه عقبات أهمها استحصال الفساد في الهند. وأن هدف النمو الاقتصادي المأمول يقابله خوف من تفاقم التلوث البيئي. التقارير الإعلامية الغربية تقول بوجود 63 مدينة هندية في قائمة 100 مدينة في العالم تعد الأكثر تلوثاً، وإن 70 في المائة من مياه الشرب السطحية ملوثة، وغير صالحة للشرب. إلا أن كل ذلك لا يعني أن الهند لن تتمكن من أن تكون قوة سياسية في الساحة الدولية. فهي تحظى بأنياب نووية، وقوة عسكرية تقليدية هائلة. وظلت حريصة على استقلالية سياساتها.

ورغم تحفظاتها السياسية على جاريتها الصين، وما بينهما من خلافات حدودية في جبال الهيمالايا، وصلت في فترة سابقة إلى درجة توتر غير مسبوقة، فإنها رفضت الانضمام إلى التحالف الأميركي ضد الصين. والتقى رئيس حكومتها ناريندرا مودي بالرئيس الصيني شي جينبينغ لأكثر من 18 مرة. هل يعني ذلك أن الهند ستزجح الصين عن مكانتها الاقتصادية العالمية؟ ربما يحدث ذلك في المستقبل.

لكن حالياً، أو في المستقبل القريب فهو غير وارد. الاقتصاد الصيني أكبر خمسة أضعاف من نظيره الهندي تقريباً. ومتوسط دخل الفرد في الصين يصل إلى 13 ألف دولار سنوياً مقابل 2,500 دولار في الهند. والتفوق السكاني يمنح الهند مزايا عديدة، لكنه قد يكون في ذات الوقت عبءاً أمام تقدمها، ما لم تنجح في توفير 90 مليون وظيفة سنوياً لاستيعاب الشباب.

ورغم تحفظاتها السياسية على جاريتها الصين، وما بينهما من خلافات حدودية في جبال الهيمالايا، وصلت في فترة سابقة إلى درجة توتر غير مسبوقة، فإنها رفضت الانضمام إلى التحالف الأميركي ضد الصين. والتقى رئيس حكومتها ناريندرا مودي بالرئيس الصيني شي جينبينغ لأكثر من 18 مرة. هل يعني ذلك أن الهند ستزجح الصين عن مكانتها الاقتصادية العالمية؟ ربما يحدث ذلك في المستقبل.

لكن حالياً، أو في المستقبل القريب فهو غير وارد. الاقتصاد الصيني أكبر خمسة أضعاف من نظيره الهندي تقريباً. ومتوسط دخل الفرد في الصين يصل إلى 13 ألف دولار سنوياً مقابل 2,500 دولار في الهند. والتفوق السكاني يمنح الهند مزايا عديدة، لكنه قد يكون في ذات الوقت عبءاً أمام تقدمها، ما لم تنجح في توفير 90 مليون وظيفة سنوياً لاستيعاب الشباب.

ورغم تحفظاتها السياسية على جاريتها الصين، وما بينهما من خلافات حدودية في جبال الهيمالايا، وصلت في فترة سابقة إلى درجة توتر غير مسبوقة، فإنها رفضت الانضمام إلى التحالف الأميركي ضد الصين. والتقى رئيس حكومتها ناريندرا مودي بالرئيس الصيني شي جينبينغ لأكثر من 18 مرة. هل يعني ذلك أن الهند ستزجح الصين عن مكانتها الاقتصادية العالمية؟ ربما يحدث ذلك في المستقبل.

ورغم تحفظاتها السياسية على جاريتها الصين، وما بينهما من خلافات حدودية في جبال الهيمالايا، وصلت في فترة سابقة إلى درجة توتر غير مسبوقة، فإنها رفضت الانضمام إلى التحالف الأميركي ضد الصين. والتقى رئيس حكومتها ناريندرا مودي بالرئيس الصيني شي جينبينغ لأكثر من 18 مرة. هل يعني ذلك أن الهند ستزجح الصين عن مكانتها الاقتصادية العالمية؟ ربما يحدث ذلك في المستقبل.

هذا المنطلق، لم يكن يريد دمج قواته في القوات المسلحة، لأن ذلك سيعني نهاية نفوذه، بل كان يناور ويماطل، بل يسعى لتفكيك الجيش من خلال إصلاح القوات المسلحة، بعد ما أصابها من تسييس من تبعات 30 سنة من حكم الإسلاميين. قيادة الدعم السريع خُيل لها أنها ستسيطر على العاصمة سريعاً وتضفي على البرهان وقيادة الجيش بضربة خاطفة، ومقاطع فيديواتهم التي بثوها في أول أيام المعارك وتصريحاتهم تثبت ذلك. لذلك نفذوا هجومهم المباغت بفكر الانقلابات التقليدية، أي السيطرة على القيادات العامة للقوات المسلحة ومراكز القوات والقيادات الرئيسية، والسيطرة على المطارات، وعلى مقر اتصالاتهم المنسقة لم تكن تحركات قوات بوغنت بالهجوم على مواقعها، بل كان واضحاً أن الجيش هو الذي بوغت وتلقى الضربة الأولى، قبل أن يستعيد توازنه بعد أيام من المعارك الطاحنة، ثم يتجه إلى الهجوم المضاد الذي دمر فيه كل معسكرات ومراكز القيادة والتأمين والاتصالات التابعة له «الدعم السريع».

الدرس المهم أنه لا يمكن السماح بعد اليوم بوجود أي سلاح خارج سيطرة الدولة، ولا بوجود قوات خارج منظومة القوات المسلحة. وبعد هذه التجربة، من الحكمة أن يتعلم السودانيون أنه لا بد من عدم إرقام الجيش في مستنقع السياسة، وهذا يتطلب أن يدرك القادة العسكريون أن لعبة السياسة تضعف قدراتهم في نهاية المطاف، وتحولهم من جيش مهني نظامي إلى أداة في لوحة الشطرنج السياسي.

في الوقت ذاته، يتطلب الأمر أن يتعدى السياسيون عن محاولات جر الجيش إلى ملعب السياسة واستخدامه في صراعاتهم

والناشط السياسي لقمان سليم. وحتى إثبات العكس فإن منظومة دولار، فانهيارت البرية التي خسرت أكثر من 95 في المائة من قيمتها، وبات نحو 83 في المائة من اللبنانيين على خط الفقر وتحته. صرخوا البلد الذي خسر فائض قيمته: التعليم. وانهار لبنان إلى نصف هجرة فقد خبته الشابية. ويسجل لهم أن الكارثيل المصري، وقد وصفته تحقيقات أوروبية مؤقته بأنه «عصابة أشرا». نفذ السطو على ودائع المصارف. تمكنوا من جميد التحقيق في جريمة تفجير المرفأ وبيروت، وأتوا بالحمايات لفارزين من العدالة؛ من السياسيين وقضاة وكبار الأمنيين المدعى عليهم بجناية القصد الاحتمالي» بالقتل، منعوا تنفيذ مذكرات الجلب والتوقيف، وادعوا على قاضي التحقيق (..)، وعلى الكثير من اهالي الضحايا، وأعيد انتخاب مدعى عليهم أعضاء في البرلمان ليتصدروا أبرز اللجان البرلمانية، وبقي التحقيق فارغاً، في كل الجرائم المتصلة بجريمة العصر: قتل ضابطي الجمارك المتقاعدين سكاك وابو رجيلي، والمصور بجاني،

## أي حل لحرب السودان؟



عثمان ميرغني

وقامت بدور كبير في جريمة فض الاعتصام في الخرطوم في ذروة أحداث الثورة في 2019. ووجهت لها أصابع الاتهام في جرائم القتل والسحل التي وقعت هناك. وهي التي شاركت قيادتها في الانقلاب على الحكومة المدنية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

وبعد كل ذلك، تاتي اليوم لتدعي أنها تقود ثورة جديدة لاستكمال ثورة الشباب، ولبناء نظام مدني ديمقراطي!

الشعب السوداني الذي قام بثورة سلمية أطاحت بنظام البشير والإسلاميين، لم يطلب من «الدعم السريع» وقيادتها إشعال حرب تحرق الدولة، ولا تخدع هذه الشعاعرات، فهو الذي هُنف منذ البداية «الجيش للثكنات... والجنود ينحل».

محاولة استخدام حميدتي كورقة ضغط على المكون العسكري، وبأنه يمكن أن يحقق لهم الانتقال المدني الديمقراطي، هذا من الوهم، فالرجل إضافة إلى عدم وجود أي مؤهلات ديمقراطية تزكيه للقيام بهذا الدور، كان من ناحيته يحاول استخدام القوى المدنية، واستغلال شعارات الانتقال الديمقراطي من أجل مصالحه، وتحقيق طموحاته في الحكم، وحماية نفوذه القائم كليا على قواته وكسب ثروات البلاد، ومن

محمد حمدان دقلو (حميدتي) وشقيقه عبد الرحيم في الجانب المقابل. ومحاولة ترقيع هذه العلاقة لن تقود إلى حل حقيقي ودائم، بل ستكون وبالا على السودان، ووصفة لعودة القتال مستقبلاً بشكل أشرس. المبعوث الأميركي السابق للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان، الذي تعاطى طويلاً مع ملف السودان، كان له موقف لافت، عثر عنه في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في 18 أبريل (نيسان) الحالي، أي بعد 3 أيام على اندلاع القتال، قال فيه: «إن أكبر ضرر يمكن أن يلحق بالشعب السوداني، وبسلامة السودان كدولة ذات سيادة، ويامن جيران السودان، والسلام والأمن الدوليين، هو السماح بحل وسط بين المتحاربين، معتمد دولياً مرة أخرى، يقوم على تقاسم السلطة. يجب أن يكون واضحاً الآن على الأقل أن البرهان وحميدتي ليسا إصلاحيين، ولن يكونا على حرب الخرطوم

كذلك علق على حرب الخرطوم تيبور ناجي، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق للشؤون الأفريقية، في تغريدة، يوم السبت الماضي، قائلًا: «حميدتي وقواته الدعم السريع هم في الأساس جنجويد بالزي العسكري... ذات الأشخاص المسؤولين عن الإبادة الجماعية في دارفور». أي شخص يعتقد أن حميدتي يقاتل من أجل الديمقراطية والحكم المدني هو ساذج... إنه يقاتل من أجل نفسه ومناجمه للذهب ولكي يحكم المسألة ليست معقدة». من المضحكات المبكيات في ظل هذا الوضع البائس، ذلك البيان الصادر عن «الدعم السريع» قبل يومين، الذي يقول: «إن ثورة جديدة بدأت الآن بقيادته استكمالاً لثورة ديسمبر (كانون الأول) المجيدة».

فكفوات الدعم السريع هي التي شاركت في قمع انتفاضات الشعب ضد نظام عمر البشير، ليس هناك من إنسان سوّي يتمنى الحرب، وما يجري في السودان اليوم ليس استثناء. فمظاهر الاقتتال والدمار، ومناظر النازحين واللاجئين التي هزتنا في عدد من عواصم منطقتنا وغيرها، تطل علينا اليوم من الخرطوم التي كانت وادعة بطبيعتها، قبل أن تصيبها حمم معارك السلطة وصراعات الكراسي والمصالح.

الآن وقد أصبحت الحرب واقعا مؤلماً معاشاً ودخلت يومها الثاني عشر، يكون السؤال: ما الحل، وكيف، ومتى، وبأي صيغة يتحقق وقفها؟ تتكرر الدعوات لوقف القتال والدخول في هدنة أطول بعد هدنات هشة لم تصمد طويلاً، وذلك لتهيئة الأجواء للجلوس إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة. في الجانب المقابل، أعلنت وزارة الخارجية السودانية، وقيادة الجيش، أن الأزمة «شان داخلي»، ويتم التعامل معها باعتبارها تمرأاً من قيادة الدعم السريع على قيادة القوات المسلحة. الواضح أن قيادة الجيش تبدو واثقة بقدرتها على حسم المعركة لصالحها، بل باتت تيشير بأنها بدأت المرحلة الأخيرة من عملياتها، وهناك مؤشرات بالفعل على أن القتال انحسر وبات مركزاً في رقع جغرافية محدودة، والقلق الأكبر بات من مظاهر الانفلات الأمني وعمليات النهب الواسعة، في ظل غياب قوات الشرطة عن الشوارع. الحقيقة أن أي محاولة لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه بين الجيش والدعم السريع قبل بدء الاقتتال تبدو شبه مستحيلة، بعد معارك سال فيها كثير من الدماء، وأحدثت دماراً واسعاً في مؤسسات الدولة وممتلكات المواطنين، وقوضت أي ثقة بين قيادة الجيش ممثلة في الفريق عبد الفتاح البرهان ومن حوله، وبين قائد الدعم السريع



## في بلد المتسطين المطلوبين والفارين من العدالة!



حنا صالح

يوم 6 أبريل هبطت في باريس طائرة قادمة من لندن، على بابها تم توقيف «البنكرجي» مروان خير الدين، مدير عام بنك الموارد والوزير السابق والمرشح الفاشل للنياية على لائحة «الثاني الذهبي» في دائرة الجنوب الثالثة. صودر جواز سفره، ووضعت رقابة قضائية، بعدما اتهم ب«ناصر جنائي» والمشاركة بتشكيل المركزي، من اختلاس مال لبناني عام، لكن القضاء تغيب عن القيام بواجبه، وحضرت عرضة شعبية وفتيح له صالون الشرف في مفترق مرقن: واللافت أن الجهات القضائية، التي التزمت، منذ ثورة تشرين، خطاً تصاعدياً في

عمل خير الدين للدخول في «ديل» بهدف الحصول على «وضع خاص» لا يُلغى الاتهامات، بل يخفف العقوبة، مقابل معلومات عن سلامة وعلاقته بالمنظومة المصرفية والسياسية، التي كانت الهندسات المالية والفوائد المرتفعة المصدر الأول لثرواتها، على حساب المال العام والمودعين، إلى معلومات عام «بنكرجي» وساسة وردت أسماؤهم في التحقيقات الأوروبية. أراد خير الدين استبعاد عقوبة السجن، فيما الغرامات المالية لا تعني له شيئاً، فاستعاد جواز سفره، وسدّد كفاالة مالية، وتعهد بالمثول أمام القضاء عندما يُستدعى؛ لأنه في دائرة الاتهام مشتبّه به ليس بريئاً، بل متعاون مع التحقيق، وعاد إلى بيروت.

كان ينبغي أن يكون القضاء اللبناني بانتظاره؛ لاقتياده إلى التحقيق في الاتهامات المعلقة، وأبرزها تمكين موظف عمومي؛ هو حاكم المرفأ المركزي، من اختلاس مال لبناني عام، لكن القضاء تغيب عن القيام بواجبه، وحضرت عرضة شعبية وفتيح له صالون الشرف في مفترق مرقن: واللافت أن الجهات القضائية، التي التزمت، منذ ثورة تشرين، خطاً تصاعدياً في

السياسات التي غطت نهب المال العام، وسطت على ودائع تفوق الـ 120 مليار دولار، فانهيارت البرية التي خسرت أكثر من 95 في المائة من قيمتها، وبات نحو 83 في المائة من اللبنانيين على خط الفقر وتحته. صرخوا البلد الذي خسر فائض قيمته: التعليم. وانهار لبنان إلى نصف هجرة فقد خبته الشابية. ويسجل لهم أن الكارثيل المصري، وقد وصفته تحقيقات أوروبية مؤقته بأنه «عصابة أشرا». نفذ السطو على ودائع المصارف. تمكنوا من جميد التحقيق في جريمة تفجير المرفأ وبيروت، وأتوا بالحمايات لفارزين من العدالة؛ من السياسيين وقضاة وكبار الأمنيين المدعى عليهم بجناية القصد الاحتمالي» بالقتل، منعوا تنفيذ مذكرات الجلب والتوقيف، وادعوا على قاضي التحقيق (..)، وعلى الكثير من اهالي الضحايا، وأعيد انتخاب مدعى عليهم أعضاء في البرلمان ليتصدروا أبرز اللجان البرلمانية، وبقي التحقيق فارغاً، في كل الجرائم المتصلة بجريمة العصر: قتل ضابطي الجمارك المتقاعدين سكاك وابو رجيلي، والمصور بجاني،

السياسات التي غطت نهب المال العام، وسطت على ودائع تفوق الـ 120 مليار دولار، فانهيارت البرية التي خسرت أكثر من 95 في المائة من قيمتها، وبات نحو 83 في المائة من اللبنانيين على خط الفقر وتحته. صرخوا البلد الذي خسر فائض قيمته: التعليم. وانهار لبنان إلى نصف هجرة فقد خبته الشابية. ويسجل لهم أن الكارثيل المصري، وقد وصفته تحقيقات أوروبية مؤقته بأنه «عصابة أشرا». نفذ السطو على ودائع المصارف. تمكنوا من جميد التحقيق في جريمة تفجير المرفأ وبيروت، وأتوا بالحمايات لفارزين من العدالة؛ من السياسيين وقضاة وكبار الأمنيين المدعى عليهم بجناية القصد الاحتمالي» بالقتل، منعوا تنفيذ مذكرات الجلب والتوقيف، وادعوا على قاضي التحقيق (..)، وعلى الكثير من اهالي الضحايا، وأعيد انتخاب مدعى عليهم أعضاء في البرلمان ليتصدروا أبرز اللجان البرلمانية، وبقي التحقيق فارغاً، في كل الجرائم المتصلة بجريمة العصر: قتل ضابطي الجمارك المتقاعدين سكاك وابو رجيلي، والمصور بجاني،

كذلك مثل المحكوم عليهم في جريمة قتل الرئيس السابق رفيق الحريري، مرتبة القداسة؛

للكاتب المصري الساخر إبراهيم المويلحي قول بصريح الوضوح الذي يريدون أن يصبح لبنان عليه: «مكان يزار لا مكان يسكن كدار». وبالفعل منذ انفجار المنية، كانت الحطول موجودة ويمكن تقادي الكارثة، لكن التحالف المايفايوي الذي ألقفته المساءلة، كما سقوط مشروع الاقتال والاستتباع، اختار الخراب واستنصر في البؤس وعمد إلى سياسة شراء الوقت فيدأ أكثر من 30 مليار دولار هي ودائع للناس وظّفها في مخطط ترسيخ تسلطه، عاونته، في هذا المنحى، كل الآخرين؛ شركائه في نظام المحاصصة، فارسوا لبنان إلى الجحيم نتيجة تدمير مقومات الاقتصاد والمجتمع، عندما حُفوا، متضامنين، المسروقين لكفة المسروق؛ وحولوا لبنان إلى مرتع حكوميين ومطلوبين وفارزين من وجه العدالة؛ والخيلن أن الأمراض المتأتمية عن حربهم على اللبنانيين حملت تشوهات وإبادة بشرية ليس سهلاً علاجها وتجاوزها؛

الدفاع عن الكارثيل السياسي المصري في تحدّ لأصحاب الحقوق، تجاهلت أبعاد التسريب المقصود، الذي عمدته مقابل معلومات عن سلامة وعلاقته بالمنظومة المصرفية والسياسية، التي كانت الهندسات المالية والفوائد المرتفعة المصدر الأول لثرواتها، على حساب المال العام والمودعين، إلى معلومات عام «بنكرجي» وساسة وردت أسماؤهم في التحقيقات الأوروبية. أراد خير الدين استبعاد عقوبة السجن، فيما الغرامات المالية لا تعني له شيئاً، فاستعاد جواز سفره، وسدّد كفاالة مالية، وتعهد بالمثول أمام القضاء عندما يُستدعى؛ لأنه في دائرة الاتهام مشتبّه به ليس بريئاً، بل متعاون مع التحقيق، وعاد إلى بيروت.

كان ينبغي أن يكون القضاء اللبناني بانتظاره؛ لاقتياده إلى التحقيق في الاتهامات المعلقة، وأبرزها تمكين موظف عمومي؛ هو حاكم المرفأ المركزي، من اختلاس مال لبناني عام، لكن القضاء تغيب عن القيام بواجبه، وحضرت عرضة شعبية وفتيح له صالون الشرف في مفترق مرقن: واللافت أن الجهات القضائية، التي التزمت، منذ ثورة تشرين، خطاً تصاعدياً في

## نشاط قياسي لبنوك الطعام وسط موجة الغلاء الطاحنة

## مليون طفل بريطاني جائع... ودعوات لتحرك عاجل



أطفال يرفعون الأعلام البريطانية بانتظار موكب الملك تشارلز الثالث وقربنته الملكة كاميليا خلال زيارة إلى مكتبة ليغربول المركزية (أب)

لندن، «الشرق الأوسط»  
قالت أكبر شبكة لبنوك الطعام في بريطانيا إن عدد الطرود الغذائية التي وزعتها زاد 37 بالمائة إلى مستوى قياسي بلغ ثلاثة ملايين طرد في عام حتى مارس (آذار) الماضي، إذ يعاني عدد متزايد من الناس بسبب أزمة ارتفاع تكاليف المعيشة.  
وقالت «ذا ترانسيل تراست» التي تدعم 1300 مركز لبنوك الطعام في أنحاء المملكة المتحدة، يوم الأربعاء، إن أكثر من مليون طرد غذائي جرى تقديمها للأطفال، بزيادة نسبتها 36 بالمائة خلال عام واحد.  
وأضافت أنه على مدار عام لجا 760 ألف شخص لأول مرة إلى بنوك الطعام التابعة لها، بزيادة 38 بالمائة على أساس سنوي. وتعمل تلك زيادة غير مسبوقة في عدد الأشخاص ممن لديهم عمل، لكن لم يعد بإمكانهم تحقيق التوازن بين دخلهم المنخفض وتكاليف المعيشة المرتفعة. ويعاني البريطانيون منذ أكثر من عام بسبب ارتفاع التضخم الذي تجاوز زيادات الأجور بالنسبة لجميع العاملين تقريبا. وأظهرت بيانات رسمية نُشرت الأسبوع الماضي انخفاض تضخم أسعار المستهلكين في بريطانيا إلى 10,1 بالمائة في مارس، لكن أسعار الأغذية والمشروبات غير الكحولية ارتفعت 19,1 بالمائة في مارس مقارنة بمستواها قبل عام مسجلة أكبر زيادة من نوعها منذ أغسطس (آب) 1977. وبحسب البيانات فقد ارتفعت أسعار سلع البقالة 17,3 بالمائة في أبريل (نيسان) الجاري.  
وذكرت شبكة «ذا ترانسيل تراست» أن عدد الطرود الغذائية التي قدمتها في عام حتى مارس تجاوزت مثلي الكمية السنوية التي وزعتها بنوك الطعام قبل خمسة أعوام. وتتناثر جميع مناطق المملكة المتحدة بالآزمنة، إذ ارتفع عدد الطرود التي سلمت في كل منطقة بنسبة 28 بالمائة، باستثناء الشمال الشرقي الأقل الذي ارتفعت بنسبة 54 بالمائة فيه. وقال براين توماس رئيس بنك طعام في جنوب تينسايد في شمال شرق البلاد: «نشهد زيادة غير مسبوقة في عدد الأشخاص الذين يأتون إلى بنوك الطعام، ولا سيما الذين لديهم وظائف لا يكفي دخلها لمواكبة ارتفاع تكاليف المعيشة».

## موسكو تسيطر على شركتي طاقة أوروبيتين وتهدد بالمزيد

لندن، «الشرق الأوسط»  
سيطرت موسكو على أصول شركتي الطاقة، الألمانية وفنلندية، ردا على المعاملة بالمثل لشركات روسية موجودة في أوروبا، وهددت بتوسيع قائمة الشركات الأجنبية المستهدفة بمصادرة «مؤقتة» لأصولها داخل البلاد.  
وقال الكرملين، أمس الأربعاء، إن تحرك موسكو للسيطرة المؤقتة على أصول مجموعة «فورتوم» الفنلندية للطاقة و«يونيبير» الألمانية التي كانت تابعة لها، جاء ردا على ما وصفه بالاستيلاء غير القانوني على أصول روسية في الخارج.  
تمتلك «يونيبير»، الشركة الأم، حصة 83,7 في المائة في شركة «يونيبير»، الفرع الروسي، التي زودت ألمانيا لسنوات بشحنات الغاز الطبيعي. ودخلت الشركة في ضائقة شديدة العام الماضي بسبب قطع إمدادات الغاز الروسية، مدفوعة بالعقوبات الغربية المفروضة نتيجة لغزو روسيا لأوكرانيا. وقامت الحكومة الألمانية في النهاية بتأميم «يونيبير».  
وقع الرئيس فلاديمير بوتين في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء قرارا يقضي بالسيطرة مؤقتا على أصول

داعية إلى استعادة وضع التجارة سريعة المسار مع اليابان، مما يسمح للشركات التي تصد مواد استراتيجية إلى اليابان من إنجاز أعمال المراجعة بوتيرة أسرع والأعمال الورقية بشكل أبسط. ويرتفع بهذه الخطوة عدد الدول التي تم منحها معاملة تفضيلية إلى 29 دولة، من بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.  
وفي 2019 حذفت كوريا الجنوبية اليابان من قائمتها البيضاء بعدما حذفت طوكيو سيول من قائمتها، فيما بدا انتقاما من حكم محكمة سيول العليا قبل عام على شركات يابانية بتعويض ضحايا العمل القسري من الكوريين في فترة الحرب ما بين أعوام 1910 إلى 1945. وتعهّد الجانبان الشهر الماضي بإعادة الوضع إلى سابق عهده بعد أن أعلنت كوريا الجنوبية عن خطط لتعويض الضحايا دون مطالبة اليابان بتقديم مساهمات. ولم تقدم اليابان بعد تفاصيل حول موعد عودة كوريا الجنوبية إلى قائمتها البيضاء التجارية، على الرغم من أن المسؤولين الكوريين لتعزيز سيول قالوا إن طوكيو بحاجة إلى إجراءات محلية أطول للمراجعة القانونية اللازمة. وبدأ مسؤولون على مستوى المديرين من سيول وطوكيو جولة أخرى من المحادثات التجارية في طوكيو، يوم الاثنين، بعد اجتماع في سيول الأسبوع الماضي.

## سيول تعيد بكن لقائتها التجارية البيضاء

## 23 مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الكوري - الأمريكي



شاشة وسط العاصمة الكورية سيول تعرض بآ مباشر اللقاء الرئيس الأمريكي والكوري الجنوبي (أب)

سيول، «الشرق الأوسط»  
أعلنت وزارة الصناعة الكورية الجنوبية يوم الأربعاء أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وقعتا 23 اتفاقية أولية لتعزيز التعاون الثنائي بشأن الصناعات المتقدمة والطاقة، مثل الطائرات وأجهزة الروبوت وتوليد الطاقة النووية.  
وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء أن وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية الجنوبية قالت إنه تم توقيع مذكرات التفاهم خلال فعالية شراكة في واشنطن مساء الثلاثاء، شملت 45 مسؤولا بارزا بشركات من الدولتين، وذلك على هامش زيارة الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول للولايات المتحدة.  
وأضافت الوزارة أن من بين الاتفاقيات، 10 اتفاقيات بشأن الطائرات والطيران الحيوي وأجهزة الروبوت والقيادة الذاتية وقطاعات أخرى، في حين تتعلق الـ13 مذكرة تفاهم الأخرى بشأن تعزيز التعاون الثنائي في قطاعات الطاقة، ويشمل ذلك الطاقة الهيدروجينية، وتوليد الطاقة النووية والحديد الكروميتية.  
وكان الرئيس الكوري الجنوبي قد وصل أميركا يوم الاثنين، لعقد قمة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، والاحتفال بالذكرى الـ70 لإقامة التحالف الثنائي.

## اليابان تسعى لجذب استثمارات أجنبية بـ750 مليار دولار بحلول 2030

طوكيو، «الشرق الأوسط»  
قالت الحكومة اليابانية، أمس الأربعاء، إن البلاد تسعى لجذب استثمارات أجنبية بقيمة 100 تريليون ين (750 مليار دولار) بحلول عام 2030، والكثير من العمال الأجانب المهرة الذين يعملون عن بعد، وذلك ضمن توجه لتعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية العالمية.  
وذكرت «وكالة كيودو اليابانية» للأنباء أن الهدف الرقمي، الذي يتضمن خطة عمل جديدة، يعد بمثابة ضعف الاستثمارات الأجنبية التي تبلغ 46,6 تريليون ين التي تم ضخها بحلول نهاية 2022. وكانت الحكومة قد حددت في السابق هدف الاستثمارات الأجنبية بحلول عام 2030 عند 80 تريليون ين. تأتي الخطة في الوقت الذي أبرزت فيه جائحة كورونا والحرب الروسية في أوكرانيا الحاجة لتبسيط سلاسل الإمداد وتعزيزها بالنسبة للمكونات الرئيسية وضمان الأمن القومي.

## البرازيل تشد التقدم في اتفاقية التجارة مع «ميركوسور» أوروبا تشتري الوقت لتقليص الدين

الدين العام، مما أثار دعوات للإصلاح. وبموجب اقتراح يوم الأربعاء، ستظل الدول ملزمة بخفض ديونها إلى 60 في المائة من إنتاجها الاقتصادي في المدى الطويل، وتقليل عجزها إلى 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي... غير أن خطط الإنفاق الفردي نتيج للحدول، ذات الديون المفرطة والعجز، مزيدا من الوقت والمرونة.  
وأضاف بيان صحافي من المفوضية أنه سيتم إعطاء الدول مهلة أربع سنوات لجعل عجزها أقل من حاجز الـ3 في المائة، وتقليص دينها بواقع 0,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي سنويا. ويجب تبسيط مراقبة تنفيذ الخطط، في حين يجب المعاقبة عن الانتهاكات بشكل أكثر سهولة لتعزيز المساءلة.  
وتضعف الحكومة الألمانية من أجل أهداف ملزمة لخفض الديون السنوية أكثر صرامة مما اقترحه المفوضية الأوروبية. وقال وزير

بروكسل، «الشرق الأوسط»  
من المقرر أن تحصل دول الاتحاد الأوروبي المثقلة بالديون على مزيد من الوقت لتقليص الديون العامة، لتمكين الاستثمارات المطلوبة، بموجب خطط إصلاح اقترحتها المفوضية الأوروبية يوم الأربعاء.  
وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين: «نحتاج إلى قواعد مالية ملائمة لتحديات هذا العقد»، وأضافت «تمكننا الموارد المالية القوية من الاستثمار أكثر في مكافحة تغير المناخ، ولرغمنا اقتصادنا، وتمويل نموذجنا الاجتماعي الأوروبي الشامل، ولجعل اقتصادنا أكثر قدرة على المنافسة».  
يشار إلى أنه تم تعليق قواعد الديون والعجز الصارمة للكتل منذ أن دفعت جائحة فيروس «كورونا» - حتى البلدان المتقدمة مثل ألمانيا - إلى الاعتماد على مقادير كبيرة من





## التعاون ضيفاً على العدالة... والطائي يستقبل أباها في مباريات الجولة الـ 24 الدوري السعودي... قمة ساخنة بين الاتحاد والشباب



بانينغا يحمل على عاتقه تحقيق حلم الشبابيين الفوز بالدوري (نادي الشباب)



نجوم الاتحاد خلال تدريبات الفريق الأخيرة في إطار التحضيرات للشباب (نادي الاتحاد)

خطوة كبيرة نحو معانقة لقب النسخة الحالية للدوري السعودي للمحترفين، وذلك حينما يلاقي نظيره فريق الشباب مساء اليوم الخميس في الجولة الـ 24 على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة. ويتصدر الاتحاد لأندية ترتيب الدوري برصيد 56 نقطة ويتبعه عن أقرب منافسيه النصر بفارق ثلاث نقاط، إلا أنه يسعى لزيادة الفارق النقطة بعد تعثر النصر أمام غريمه التقليدي الهلال في مواجهة مقدمة من الجولة الـ 25.

ويحظى فريق الاتحاد بخطوات مثالية نحو معانقة اللقب الغائب عن خزائن الفريق منذ 2009 إلا أنه يدرك أن مهمته لم تنته بعد، خاصة مع صعود فريق الشباب لدائرة المنافسة

وارتفاع طموحاته بالمنافسة على اللقب. ويحتل الليث العاصمي المركز الثالث برصيد 50 نقطة ويسعى لتقليص الفارق مع الاتحاد إلى ثلاث نقاط، حيث يتبعه المتصدر حالياً عنه بست نقاط، عطفاً على أن الانتصار سيمنح الشباب أفضلية المواجهاة المباشرة مما يحسن العملية الحسابية لصالحه في حال التعادل نقلياً.

ووفقاً لأنظمة الدوري السعودي للمحترفين فإن حسم اللقب يكون أولاً بعدد النقاط، وفي حال التساوي بين الفريقين يكون خيار المواجهاة المباشرة بين الفريقين أول الخيارات التي يتم النظر لها لحسم الأمر.

وبعد خروجه من نصف نهائي الكأس أمام الهلال الأحد الماضي بهدف عكسي بعد التمديد، بصفتي تركز «الغيميد» على الدوري، موعلاً على صفوفه

المكتملة بقيادة المحترفين أمثال الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي، ومواطنيه برونو هنريكي وإيغور كورونادو ورومارينو والمصريين أحمد حجازي وطارق حامد والمغربي عبد الرزاق حمد الله.

ورغم الخسارة أمام الهلال في الكأس، عثر المدرب البرتغالي نونو إشبيريينو سانتو عن رضا على لاعبي فريق مدينة كبير كونها أشبه بالمواجهة النهائية لفريق الاتحاد، الذي يعني فوزه في اللقاء اقترابه بصورة كبيرة من تحقيق اللقب قبل خمس جولات من إسدال الستار على المنافسة.

ويستعد الاتحاد خدمات المصري طارق حامد، الذي غاب في مباراة الكأس بداعي الإيقاف وكان غيابه مؤثراً على الفريق الذي يعتمد عليه كثيراً في منتصف الميدان.

أما فريق الشباب، الذي سجل نجاحات متتالية وإحياء أماله المنافسة على لقب فستكون المهمة أمامه صعبة، خاصة أن الاتحاد سيرمي بثقله في اللقاء وسط جماهيره المتوقع مساندة بكثافة للفريق.

وحقق الشباب انتصارات متتالية في شهر أبريل (نيسان) الحالي، حيث كان انتصاره الأبرز بثلاثية أمام الهلال قبل أن يتجاوز الخليج بنتيجة 3 - 2 وبعدها يخطف بطاقة التأهل لمرحلة التصفيات الثانية في كأس الملك سلمان للأندية العربية عقب فوزه برعاية على القوة الجوية العراقي.

ويرز في صفوف «الليث الأبيض» حارسه الكوري الجنوبي سيونغ - غيو كيم، والأرجنتينيان إيفر بانينغا وكريستيان خواناكا والإسباني ساتي مينا. ويخضع مهاجمه البرازيلي كارلوس جونيور لاختبارات

وإضافة طموحاته بالمنافسة على اللقب. ويحتل الليث العاصمي المركز الثالث برصيد 50 نقطة ويسعى لتقليص الفارق مع الاتحاد إلى ثلاث نقاط، حيث يتبعه المتصدر حالياً عنه بست نقاط، عطفاً على أن الانتصار سيمنح الشباب أفضلية المواجهاة المباشرة مما يحسن العملية الحسابية لصالحه في حال التعادل نقلياً.

ووفقاً لأنظمة الدوري السعودي للمحترفين فإن حسم اللقب يكون أولاً بعدد النقاط، وفي حال التساوي بين الفريقين يكون خيار المواجهاة المباشرة بين الفريقين أول الخيارات التي يتم النظر لها لحسم الأمر.

وبعد خروجه من نصف نهائي الكأس أمام الهلال الأحد الماضي بهدف عكسي بعد التمديد، بصفتي تركز «الغيميد» على الدوري، موعلاً على صفوفه

وارتفاع طموحاته بالمنافسة على اللقب. ويحتل الليث العاصمي المركز الثالث برصيد 50 نقطة ويسعى لتقليص الفارق مع الاتحاد إلى ثلاث نقاط، حيث يتبعه المتصدر حالياً عنه بست نقاط، عطفاً على أن الانتصار سيمنح الشباب أفضلية المواجهاة المباشرة مما يحسن العملية الحسابية لصالحه في حال التعادل نقلياً.

ووفقاً لأنظمة الدوري السعودي للمحترفين فإن حسم اللقب يكون أولاً بعدد النقاط، وفي حال التساوي بين الفريقين يكون خيار المواجهاة المباشرة بين الفريقين أول الخيارات التي يتم النظر لها لحسم الأمر.

وبعد خروجه من نصف نهائي الكأس أمام الهلال الأحد الماضي بهدف عكسي بعد التمديد، بصفتي تركز «الغيميد» على الدوري، موعلاً على صفوفه

وارتفاع طموحاته بالمنافسة على اللقب. ويحتل الليث العاصمي المركز الثالث برصيد 50 نقطة ويسعى لتقليص الفارق مع الاتحاد إلى ثلاث نقاط، حيث يتبعه المتصدر حالياً عنه بست نقاط، عطفاً على أن الانتصار سيمنح الشباب أفضلية المواجهاة المباشرة مما يحسن العملية الحسابية لصالحه في حال التعادل نقلياً.

ووفقاً لأنظمة الدوري السعودي للمحترفين فإن حسم اللقب يكون أولاً بعدد النقاط، وفي حال التساوي بين الفريقين يكون خيار المواجهاة المباشرة بين الفريقين أول الخيارات التي يتم النظر لها لحسم الأمر.

وبعد خروجه من نصف نهائي الكأس أمام الهلال الأحد الماضي بهدف عكسي بعد التمديد، بصفتي تركز «الغيميد» على الدوري، موعلاً على صفوفه

وارتفاع طموحاته بالمنافسة على اللقب. ويحتل الليث العاصمي المركز الثالث برصيد 50 نقطة ويسعى لتقليص الفارق مع الاتحاد إلى ثلاث نقاط، حيث يتبعه المتصدر حالياً عنه بست نقاط، عطفاً على أن الانتصار سيمنح الشباب أفضلية المواجهاة المباشرة مما يحسن العملية الحسابية لصالحه في حال التعادل نقلياً.

ووفقاً لأنظمة الدوري السعودي للمحترفين فإن حسم اللقب يكون أولاً بعدد النقاط، وفي حال التساوي بين الفريقين يكون خيار المواجهاة المباشرة بين الفريقين أول الخيارات التي يتم النظر لها لحسم الأمر.

وبعد خروجه من نصف نهائي الكأس أمام الهلال الأحد الماضي بهدف عكسي بعد التمديد، بصفتي تركز «الغيميد» على الدوري، موعلاً على صفوفه

### لاعبون سابقون في الفريق قالوا إن المرحلة الحالية بحاجة للهدوء وإصلاح الأخطاء

## ما نتائج التصعيد على النصر؟

الأخيرة لم يحضر بعد أن أدرك أن الفريق يحتاج إلى الشيء الكثير بعد الخسارة من الهلال. أما حسن الراهب اللاعب السابق والمحلل الفني الحالي فعد أن المشاكل الفنية التي يعاني منها الفريق هي نتيجة طبيعية لتراكمات موجودة وقرارات إدارية واضحة، ليس في هذا الموسم فحسب، بل حتى في الموسم الماضي.

وبين أنه وجهه نصائح مباشرة لإدارة النادي في أكثر من مناسبة لكن رايه لم يؤخذ بالاعتبار، مبيناً أن من الاقتراحات التي قدمها ربط دفع المبالغ المالية للاعبين بالتقييم الفني، سواء بعد كل القرارات غير المناسبة.

الأخيرة لم يحضر بعد أن أدرك أن الفريق يحتاج إلى الشيء الكثير بعد الخسارة من الهلال. أما حسن الراهب اللاعب السابق والمحلل الفني الحالي فعد أن المشاكل الفنية التي يعاني منها الفريق هي نتيجة طبيعية لتراكمات موجودة وقرارات إدارية واضحة، ليس في هذا الموسم فحسب، بل حتى في الموسم الماضي.

وبين أنه وجهه نصائح مباشرة لإدارة النادي في أكثر من مناسبة لكن رايه لم يؤخذ بالاعتبار، مبيناً أن من الاقتراحات التي قدمها ربط دفع المبالغ المالية للاعبين بالتقييم الفني، سواء بعد كل القرارات غير المناسبة.



لاعبو النصر أخفقوا في المباريات الأخيرة (نادي النصر)

من الواضح أن هناك خلافاً كبيراً وبين أن الفريق لم يفقد فرصته في المنافسة، ويتوجب العمل على المعطيات والإمكانات الموجودة للتمسك بأمل المنافسة في بطولة الدوري السعي لكي تكون مباراة الرائد بداية الاطلاقة مع الأخذ في الاعتبار أن الاتحاد يمكن أن يتعثر وكذلك الشباب، كما يجب ألا يكون هناك استبعاد للهلال من المنافسة، وهو سيخوض مباراة ضد الاتحاد، وهذه المباراة يمكن أن تساعد في عودة النصر للصدارة، ولكن يجب أن يكون الفوز في جميع المباريات هو الهدف.

وأشار إلى أنه يحرص على حضور مباريات الفريق، سواء في المنطقة الشرقية أو خارجها، إلا أنه في المباراة

بالأرقام وحتى في المباريات التنافسية الكبيرة كان النصر حاضراً، ولكن هذا لا يعني أن وضع النصر قبل رحيله كان مميزاً، كانت هناك أخطاء، ولكن بعد رحيله الوضع أصبح أسوأ فنياً داخل أرض الملعب، هناك من يقول إن علاقةه باللاعبين كانت سيئة، ولكن لا أرى أن ذلك سوى مبالغة في وصف الوضع، العلاقة، اعتقدت كانت علاقةه جيدة معهم، ومع كل ذلك فهذا قرار واتخذ وانتهى، ويجب البحث عن الحلول الأنسب.

وحول رايه في المطالبات برحيل الإدارة برئاسة مسلي آل معمر من قيادة النادي بشكل عاجل قال كميخ: «لا أوافق هذا الرأي، مسلي رجل كفاء ولقي إشادات كبيرة من رموز النصر الراحل الأمير عبد الرحمن بن سعود، وإن كان

وإشارة إلى أن هناك أسماء من اللاعبين القدامى الموجودين فعلياً، وأن هناك من يحملون شهادات تدريبية وفنية وإدارية عالية ويمكن الاستفادة منهم بشأن الفريق الأول.

وأضاف: «الجانب الإداري والفني يرتكز على ضرورة أن يكون هناك أسماء من أبناء النادي يعملون في إدارة الكرة والإدارة الرياضية، ويمكن أن يناقشوا الجهاز الفني في حالة أي تراجع كما هو حاصل، وهذا أمر مهم جداً لأي فريق، خصوصاً أن الفرق التي أظهرت نجاحاً تميزت في هذا الجانب».

وإشارة إلى أن هناك أسماء من اللاعبين القدامى الموجودين فعلياً، وأن هناك من يحملون شهادات تدريبية وفنية وإدارية عالية ويمكن الاستفادة منهم بشأن الفريق الأول.

وأضاف: «الجانب الإداري والفني يرتكز على ضرورة أن يكون هناك أسماء من أبناء النادي يعملون في إدارة الكرة والإدارة الرياضية، ويمكن أن يناقشوا الجهاز الفني في حالة أي تراجع كما هو حاصل، وهذا أمر مهم جداً لأي فريق، خصوصاً أن الفرق التي أظهرت نجاحاً تميزت في هذا الجانب».



مسلي آل معمر أمامه ملفات صعبة في الفترة المقبلة (نادي النصر)

من الواضح أن هناك خلافاً كبيراً وبين أن الفريق لم يفقد فرصته في المنافسة، ويتوجب العمل على المعطيات والإمكانات الموجودة للتمسك بأمل المنافسة في بطولة الدوري السعي لكي تكون مباراة الرائد بداية الاطلاقة مع الأخذ في الاعتبار أن الاتحاد يمكن أن يتعثر وكذلك الشباب، كما يجب ألا يكون هناك استبعاد للهلال من المنافسة، وهو سيخوض مباراة ضد الاتحاد، وهذه المباراة يمكن أن تساعد في عودة النصر للصدارة، ولكن يجب أن يكون الفوز في جميع المباريات هو الهدف.

وأشار إلى أنه يحرص على حضور مباريات الفريق، سواء في المنطقة الشرقية أو خارجها، إلا أنه في المباراة

بالأرقام وحتى في المباريات التنافسية الكبيرة كان النصر حاضراً، ولكن هذا لا يعني أن وضع النصر قبل رحيله كان مميزاً، كانت هناك أخطاء، ولكن بعد رحيله الوضع أصبح أسوأ فنياً داخل أرض الملعب، هناك من يقول إن علاقةه باللاعبين كانت سيئة، ولكن لا أرى أن ذلك سوى مبالغة في وصف الوضع، العلاقة، اعتقدت كانت علاقةه جيدة معهم، ومع كل ذلك فهذا قرار واتخذ وانتهى، ويجب البحث عن الحلول الأنسب.

وحول رايه في المطالبات برحيل الإدارة برئاسة مسلي آل معمر من قيادة النادي بشكل عاجل قال كميخ: «لا أوافق هذا الرأي، مسلي رجل كفاء ولقي إشادات كبيرة من رموز النصر الراحل الأمير عبد الرحمن بن سعود، وإن كان

وإشارة إلى أن هناك أسماء من اللاعبين القدامى الموجودين فعلياً، وأن هناك من يحملون شهادات تدريبية وفنية وإدارية عالية ويمكن الاستفادة منهم بشأن الفريق الأول.

وأضاف: «الجانب الإداري والفني يرتكز على ضرورة أن يكون هناك أسماء من أبناء النادي يعملون في إدارة الكرة والإدارة الرياضية، ويمكن أن يناقشوا الجهاز الفني في حالة أي تراجع كما هو حاصل، وهذا أمر مهم جداً لأي فريق، خصوصاً أن الفرق التي أظهرت نجاحاً تميزت في هذا الجانب».

# أستون فيلا يدخل المنافسة على بطاقة مؤهلة أوروبياً... واشتعال معركة تفادي الهبوط في الدوري الإنجليزي نيوكاسل ويونايتد لتثبيت موقعيهما في المربع الذهبي على حساب إيفرتون وتوتنهام اليوم

في معركة من أجل البقاء، وقد تلقى دفعة معنوية بعودة المهاجم المصاب دومينيك كالفرت - لوين.

لم يلعب كالفرت - لوين منذ بداية فبراير (شباط) بسبب إصابة في الفخذ، لكنه كان ضمن القائمة في مباراة كريستال بالاس، وسيكون لانقا تماماً للعب اليوم أمام نيوكاسل. وقال شون دامك: «عندما تكتمل المجموعة الرئيسية بعودة دومينيك سيمحننا ذلك دفعة

ثقة للمباريات المقبلة. كان شاغلي الأكبر العمل على عودته في أفضل حالة، وأن يكون لانقا بنسبة مائة في المائة. نتنظر ظهوره من البداية أمام

ويشعر إيدي هاو سدرب نيوكاسل بالرهو لما حققه فريقة في المباريات الأخيرة، والشعور بان حجز مكان بدوري الأبطال الموسم المقبل بات وشكاً، وقال عقب لقاء توتنهام: «كانت بداية مذهلة للمباراة. مستوانا كان رائعاً في أول نصف ساعة، في المعتاد لا نتوقع ذلك لكن فاعلننا كانت مذهلة».

لكن هاو حذر من مواجهة إيفرتون، موضحاً أن منافسه الذي يحارب لتفادي الهبوط سيقاقل بشراسة من أجل الخروج

بنتيجة إيجابية، ومتوقعا مباراة صعبة. ورغم تعادل إيفرتون مع كريستال بالاس بالجولة السابقة فإن الفريق تراجع إلى منطقة الهبوط برصيد 28 نقطة من 32 مباراة. وما زال المدرب شون دامك واثقاً من قدرة إيفرتون على تحطى هذه المرحلة الصعبة

المقبل. لكن يوناييتد الذي خاض مباراة نصف نهائي كأس إنجلترا الأحد دون أدائه الفريقي الأرجنتيني لساندرو مارتينيز، والفرنسي رافايل فاران، مهدد أيضاً بخسارة جهود صانع العابه البرتغالي برونو فرنانديز الذي خرج من لقاء برايتون مصاباً بالتواء بالكحل.

وحرص تن هاغ، على تهدئة المخاوف المتعلقة بإصابة برونو، مشيراً إلى أن فرصة لاعبه للحاق بمباراة توتنهام ما زالت قائمة. وقال تن هاغ خلال المؤتمر الصحفي أمس: «علينا الانتظار لنرى كيف ستكون حالة برونو يوم المباراة ما زلنا لا نعرف، نضع علامة استفهام مع تقدم الوقت، لكن نتابع مع الأطباء وسنرى ما هو ممكن».

وزادت المخاوف بشأن جاهزية فرنانديز بعدما قامت زوجته بنشر صورة له يوم الإثنين وبجواره حذاء وعكازان، لكن اللاعب البرتغالي الدولي شوهد أمس في مركز كارينغتون للتدريبات من دون العكازين ويعرج بشكل بسيط.

وأوضح تن هاغ «الدفاع ما زال يعاني من غيابات مؤثرة، لكن بالنسبة للبقية نحن بخير، ونأمل أن يكون برونو معنا ضمن اللائقين، تحامل على نفسه ولعب المباراة كاملة ضد برايتون قبل أن نستبدله في الشوطين الإضافيين».

ويتفوق مانشستر على توتنهام بفارق ست نقاط، كما أن لديه مباراتين مؤجلتين، في موقف قوي نحو التاهل للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويستقي اليوم أيضا بورنموث الخامس عشر برصيد 33 نقطة مع سائوها مبيتون الأخير برصيد 24 نقطة. على جانب آخر أشعل أستون فيلا الصراع بمراكز المقدمة بعدما ارتقى للمركز الخامس مؤقتاً بفوزه على ضيفه فولهام 1 - صفر، ورفع فيلا، الذي لم يذق طعم



لاعبو نيوكاسل متمسكون في التدريبات لمواجهة إيفرتون ومواصلة الانتصارات (غيتي)

حيث اتهم الفريق «بافتقار الحماس والرغبة في الفوز وأتانية اللاعبين». وكانت إقالة المدرب المؤقت ستيليني الذي لم يسبق له قيادة فريق في دوري الأضواء أمراً حتمياً، بعدما أخفق في تكرار النتائج الرائعة التي حققها حين قاد توتنهام أثناء غياب مواطنه كونتي للتعافي من جراحة في المرارة.

وودع المدرب المساعد ريان ميسون (31 عاماً)، الذي سيتولى المسؤولية حتى نهاية الموسم، بعد ما فعله قوياً من توتنهام أمام يوناييتد اليوم، كما اعتذر للاعبون للجماهير عن الهزيمة الثقيلة أمام نيوكاسل، وقرروا إعادة من التذاكر للمشجعين الذين سافروا وراءهم إلى ملعب سانت جيمس بارك.

وأبدى ميسون، ابن الحادية والثلاثين الذي بات ثالث مدرب لتوتنهام هذا الموسم، ثقته في قدرته على قيادة الفريق في

مناصب حالياً على مباراة يوناييتد والتي تليها الأحد. ويدرك توتنهام أن خسارة فرصة اللعب في دوري الأبطال قد تفتح الباب لهروب كثير من لاعبيه الأساسيين، أبرزهم الهدف هاري كين الذي يقرب من آخر 12 شهراً في عقده.

وسيبذل كين 30 عاماً بنهاية الموسم، ولم يفز بعد بكأس في النادي الذي يعتبره بيته الثاني منذ أن كان عمره 11 عاماً. وربطته تقارير باحتمال الانتقال إلى بايرن ميونيخ الألماني، أو غريم اليوم مانشستر يوناييتد الذي جدد دماءه تحت قيادة المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ.

وبدوره يريد مانشستر يوناييتد العودة من ملعب توتنهام بنتيجة إيجابية، لأن الفوز أو التعادل سيعيدان الفريق للمركز الثالث، وسيضمن ذلك له إلى حد كبير بطاقة في دوري الأبطال الموسم

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

## النادي الملكي يرفع راية الاستسلام في المنافسة على اللقب الإسباني

# كاستيانوس... من المجهول إلى سجلات التاريخ برباعيته في ريال مدريد

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)



كاستيانوس مهاجم «جيرونا» دخل التاريخ من أوسع أبوابه برباعيته في مرمى «ريال مدريد» (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)



بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

بمشاركة شوك حول مشاركة برونو مع يوناييتد اليوم (أ.ب)

## تجربة «سبيرز» مع الأسماء الكبيرة خلال السنوات الأخيرة ليست جيدة... ومورينيو وكوتني خير مثال هل توتنهام بحاجة إلى مدرب عالمي أم إدارة لديها رؤية ثابتة؟

لندن، جوناثان ويلسون

يقف توتنهام عند مفترق طرق في الوقت الحالي، لكن الحقيقة أن ذلك الأمر ليس جديداً على الإطلاق، فدانما ما يضع هذا النادي نفسه في هذه المواقف الصعبة، ويمكن القول إن توتنهام يقف عند مفترق طرق منذ 50 عاماً على أقل تقدير؛ قد تؤدي هذه الطرق إلى الوصول إلى أساقف مفعمة بالأمل، وقد تؤدي إلى إحباطات شديدة، لكن يمكن تلخيص التاريخ الحقيقي لتوتنهام في أنه عبارة عن سلسلة من مفترقات الطرق، التي تؤدي دائماً إلى مفترق طرق جديد في كل مرة.

غالباً ما يبدو الأمر وكأن توتنهام يسلك الطريق الصحيح. ففي الأسبوع الأخير من موسم 2009 - 2010، على سبيل المثال، ذهب توتنهام لمواجهة مانشستر سيتي وهو في حاجة إلى تحقيق الفوز لاقتناص المركز الرابع من مانشستر سيتي الصاعد آنذاك بقوة تحت قيادة مالك النادي الشيخ منصور من أجل التأهل إلى دوري أبطال أوروبا. كان هذا أمراً بالغ الأهمية، وفرصة لتوتنهام لاتخاذ خطوة حاسمة للأمام والحصول على العائدات المالية الكبيرة نتيجة المشاركة في دوري أبطال أوروبا واستخدامها لتعزيز تفوقه. وأحرز بيتر كراوتش هدف الفوز لتوتنهام براسية قوية قبل نهاية المباراة بثمانين دقائق.

وقدم توتنهام مستويات رائعة في دوري أبطال أوروبا - غاريت بيل تفوق بشكل ساحق على مايكون، وأحرز بيتر كراوتش هدف الفوز على ميلان، وتفوق جو جوردان على غينارو غاتوزو - لكن مانشستر سيتي فاز منذ ذلك الحين بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز ست مرات؛ لقد اكتسب توتنهام سمعة كبيرة بأنه دائماً ما يتعثر في اللحظات الحاسمة، لكنه يفوز أيضاً في الكثير من المواجهات الحاسمة، وقد فعل ذلك بالفعل الموسم الماضي أمام أرسنال، لكن أرسنال ينافس على لقب الدوري هذا الموسم.

وكانت مباراة توتنهام أمام نيوكاسل يوم الأحد على ملعب «سانت جيمس بارك» عبارة عن مفترق طرق آخر، خاصة بعدما انتهت تلك المباراة بخسارة توتنهام الثقيلة بستة أهداف مقابل هدف وحيد واستقباله خمسة أهداف في غضون 21 دقيقة، وجاءت في الأهداف الخمسة الأولى من أول

ست تسديدات على مرمى السبيرز؛ لقد دخل توتنهام هذه المباراة وهو يدرك تماماً أنه بحاجة إلى تحقيق الفوز لكي يتساوى مع نيوكاسل في عدد النقاط، رغم أن نيوكاسل تتبقى له مباراة مؤجلة. في الحقيقة، لم يكن أحد يتوقع أن يفوز توتنهام في تلك المباراة ويقترّب من التأهل لدوري أبطال أوروبا بكل المزايا التي يظنّ عليها هذا الأمر، من حيث الإيرادات والقدرة على التعاقد مع لاعبين جديدين يريدون اللعب في البطولات الأوروبية.

وحتى لو كان توتنهام قد حقق الفوز على نيوكاسل فإن هذا الفوز كان سيصبح بلا معنى، تماماً مثل الفوز الذي حققه توتنهام على مانشستر سيتي في فبراير (شباط) الماضي على ملعب ويمبلي. لقد خسر نيوكاسل تلك المباراة أمام مانشستر يونايتد، لكن لم يكن بإمكانه تحمل تداعيات الخسارة أمام توتنهام، التي كان من شأنها أن تضعف آمال الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وقال هاو قبل المباراة: «لدينا فرصة لتحقيق شيء مميز حقاً». إن التأهل لدوري أبطال أوروبا لن يجعل نيوكاسل يحصل على ما لا يقل عن 25 مليون جنيه إسترليني فحسب، لكنه سيساعده أيضاً على أن يجذب صفقات تجارية مرموقة من شأنها أن تمكن النادي المملوك لصندوق الاستثمارات العامة السعودي من عدم انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف، وهو ما سيساعد النادي في نهاية المطاف على التحرك بشكل أقوى في سوق الانتقالات اللاعبين من أجل تدعيم صفوف الفريق. لكن في حال هبوط النادي إلى المركز الخامس أو السادس أو حتى السابع فإن ذلك سيجهله يشارك في بطولة الدوري الأوروبي أو بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، وبالتالي سيحصل على مقابل مادي أقل كثيراً. والأسوأ من ذلك، أن هذا سيؤدي إلى إرهاب الفريق بشكل كبير بسبب مشاركته في الدوري الإنجليزي الممتاز، ثم السفر إلى أماكن بعيدة في أوروبا من أجل اللعب مساء يوم الخميس، وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يحاول إيدي هاو تغيير الموضوع

بذكاء وبشكل مدروس. لكن الميزة الكبرى للثروات اللامحدودة هي أن الأندية تستطيع تحمل ارتكاب الأخطاء، وبالتالي فإن عدم التأهل لدوري أبطال أوروبا في أي موسم من المواسم لا يكون له تأثير مدمر على الإنفاق.

لقد فعل ليفي أفضل شيء يمكن أن يفعله أي نادٍ غير مدعوم من مالك غني، وهو بناء ملعب ربما يكون أفضل ملعب في البلاد، وهو الأمر الذي يمثل مصدر دخل قوي للنادي (ما لم يكن هناك وباء مثل وباء كورونا، وهو الأمر الذي كان توقيتاً سيئاً للغاية بالنسبة

لتوتنهام). وهناك مؤشّر قوي على التغيير الهائل الذي حدث في ميزان القوى والثروة في إنجلترا وهو أن الأندية الإنجليزية الخمسة التي ستكون ملاعبها متاحة للعرض الذي قدمته إنجلترا لاستضافة نهائيات كأس الأمم الأوروبية في عام 2028 هي مانشستر سيتي،



لافئة وضعها مشجعو توتنهام خارج ملعب الفريق تبرئ المدربين السابقين وتلقي باللوم على مالكي النادي (د.ب.أ)

توتنهام، ونيوكاسل، وأستون فيلا، وإيفرتون، وهو الأمر الذي لم يكن من السهل تخيله على الإطلاق منذ 20 عاماً - وفي حالة إيفرتون، قد يكون من الصعب حتى حدوث ذلك في عام 2028؛ لكن تمويل بناء استاد كان يعني تقليص الميزانيات في مكان آخر، وكان هذا الأمر هو ما أوقف صعود وتطور توتنهام تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، لأنه أصبح من المستحيل تدعيم صفوف الفريق بالشكل الذي يريده.

ومن ناحية أخرى، كان ليفي مخطئاً في بعض الأمور، كما حدث مؤخراً فيما يتعلق بالفوضى المتعلقة ببايبو باراتيشي. يحتاج توتنهام للفوز في ست من آخر ست مباريات ليحصد نفس النقاط التي حصل عليها الموسم الماضي، ربما يزعم ليفي أن الأمور ليست بالسوء الذي يتخيله البعض، لأنه إذا حقق الفريق ثلاثة انتصارات فإنه سيحصل ما حققه في موسم 2020 - 2021؛ وإذا حقق الفوز في

مبارتين فإنه سيحصل ما حققه في الموسم السابق لذلك، ربما تتمثل المشكلة في أنه عندما تلعب في أفضل ملعب في البلاد، وتتعاقد مع مدير فني بحجم وقيمة انطونيو كوتني، ثم تنفق 157 مليون جنيه إسترليني على تدعيم صفوف الفريق في الصيف الماضي، فإن تقديم ثاني أفضل نتائج منذ عام 2019 لا يبدو كافياً.

لقد فقد توتنهام إحساسه بهويته كنار، كما لو أن عظمة الملعب جعلت ليفي يشعر بأنه بحاجة للتعاقد مع مدير فني من النخبة؛ وهذا هو السبب أيضاً من أن جوليان ناغلسمان ولويس إنريكي من بين المرشحين المفضلين لتوتنهام للفوز في الدوري الإنجليزي الممتاز. ربما يمكن لأي منهما أن يحقق النجاح مع توتنهام، فكل منهما لا يزال قادراً على العطاء، حيث أقبل ناغلسمان من الوظيفة التي كان يحلم بها كمدير فني لأكثر أهمية. يتعين على توتنهام أن يضع المبادئ اللازمة ويختار المدير الفني الجديد بعناية، بدلاً من التخلي عن الارتباك عند كل مفترق طرق. لكن عندما تتنافس مع الأندية المدعومة مالياً، فإن كل طريق سيكون شديد الانحدار، كما حدث أمام نيوكاسل؛



كين وسون والهزيمة المذلة أمام نيوكاسل (رويترز)

### الفوز الساحق على توتنهام بسداسية يجب أن تصحبه دفعة قوية للتشبث بالربع الذهبي

## إيدي هاو يحلق عالياً مع نيوكاسل... والتأهل لدوري أبطال أوروبا ليس بعيد المنال

لندن، لوييز تايلور

عندما تذهب للملعب التدريبي الخاص بنادي نيوكاسل، يمكنك أن ترى ما يمكن وصفه بـ«الفوضى المنظمة»، إن جاز التعبير، حيث تتزاحم الجرافات والحفارات والآلات الأيسمنت، بينما تغطي أكوام من الرمال أماكن وقوف السيارات الخاصة بكبار الشخصيات، ويعمل المقاولون ذوو القبعات الصلبة على مدار الساعة، جنباً إلى جنب مع لاعبي الفريق الذين يحصلون على ملايين الجنيهات ويتالقون في مسابقة الدوري الإنجليزي الممتاز. بعد كل هذا جزءاً من عملية تطوير مهمة وباهظة الثمن تهدف لتطوير منشآت النادي وجذب بعض من أفضل اللاعبين في أوروبا خلال الصيف الجاري. وتكمن مشكلة المدير الفني لنيوكاسل يونايتد، إيدي هاو، الوحيدة في أنه لكي تتعاقد مع أفضل اللاعبين - نجم وستهام، ديكلان رايس، وليس لاعب مانشستر يونايتد، سكوت مكتومباني، على سبيل المثال - فإنه يتعين على نيوكاسل أن يبنى الموسم الحالي ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز من أجل المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ونتيجة لذلك، أكد إيدي هاو على أن مباراة يوم الأحد الماضي ضد توتنهام الذي كان يحتل المركز الخامس ويتعد عن نيوكاسل بفارق ثلاث نقاط ومركز واحد فقط تمثل لحظة كبيرة في موسمنا». وتمكن نيوكاسل من سحق توتنهام بستة أهداف مقابل هدف وحيد، ليحرز أماله

في إنهاء الموسم الحالي ضمن المراكز الأربعة الأولى. وفي مرحلة ما، زعم هاو أن أهمية المباراة لا تقل بأي حال من الأحوال عن تأهل نيوكاسل للمباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في فبراير (شباط) الماضي على ملعب ويمبلي. لقد خسر نيوكاسل تلك المباراة أمام مانشستر يونايتد، لكن لم يكن بإمكانه تحمل تداعيات الخسارة أمام توتنهام، التي كان من شأنها أن تضعف آمال الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وقال هاو قبل المباراة: «لدينا فرصة لتحقيق شيء مميز حقاً». إن التأهل لدوري أبطال أوروبا لن يجعل نيوكاسل يحصل على ما لا يقل عن 25 مليون جنيه إسترليني فحسب، لكنه سيساعده أيضاً على أن يجذب صفقات تجارية مرموقة من شأنها أن تمكن النادي المملوك لصندوق الاستثمارات العامة السعودي من عدم انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف، وهو ما سيساعد النادي في نهاية المطاف على التحرك بشكل أقوى في سوق الانتقالات اللاعبين من أجل تدعيم صفوف الفريق. لكن في حال هبوط النادي إلى المركز الخامس أو السادس أو حتى السابع فإن ذلك سيجهله يشارك في بطولة الدوري الأوروبي أو بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، وبالتالي سيحصل على مقابل مادي أقل كثيراً. والأسوأ من ذلك، أن هذا سيؤدي إلى إرهاب الفريق بشكل كبير بسبب مشاركته في الدوري الإنجليزي الممتاز، ثم السفر إلى أماكن بعيدة في أوروبا من أجل اللعب مساء يوم الخميس، وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يحاول إيدي هاو تغيير الموضوع



لاعبو نيوكاسل وفرحة الفوز الكاسح على توتنهام (أ.ب)

عندما سئل عما إذا كان يخشى أن يسير على طريق وستهام نفسه عندما يشارك في الدوري الأوروبي ثم انتهى به المطاف لمحاولة تجنب الهبوط لدوري الدرجة الأولى في الموسم التالي، حيث قال هاو: «إنه سؤال وثيق الصلة... من حيث الصعوبات والديناميكية المتغيرة». إن الهزيمة المفاجئة التي تعرض لها نيوكاسل أمام أستون فيلا بثلاثية نظيفة في المرحلة التي سبقت مواجهة توتنهام، والتي وصفها هاو بأنها «أسوأ أداء للفريق في الموسم»، كانت بمثابة تذكير بما حدث لنيوكاسل خلال 18 شهراً منذ استحوذ السعوديين على النادي. ومن المصادفة أن المباراة الأولى التي لعبها نيوكاسل تحت قيادة الملك الجدد خسرها - تحت قيادة ستيف بروس عندما كان يواجه تريببير - إلى تغيير مستوى ملعبه بثلاثة أهداف مقابل هدفين. في ذلك الوقت، لم يكن حتى أولئك الذين كانوا يشعرون بتفائل شديد بعد الاستحواذ السعودي على النادي، لم يكونوا يتخيلون أن النادي سيتطور ويتحسن بهذه السرعة المذهلة.

لقد أدى التعاقد السريع مع إيدي هاو، وتزامن ذلك مع التعاقد مع عدد من اللاعبين الجدد بشكل مدروس بدقة - وأبرز مقال على ذلك التعاقد مع لاعب خط الوسط برونو غيماريس، والمدافع سفين بوتمان، والظهير الأيمن كيران تريبيير - إلى تغيير مستوى ملعبه بثلاثة أهداف مقابل هدفين. في ذلك الوقت، لم يكن حتى أولئك الذين كانوا يشعرون بتفائل شديد بعد الاستحواذ السعودي على النادي، لم يكونوا يتخيلون أن النادي سيتطور ويتحسن بهذه السرعة المذهلة.

أن يكون لديك هذا الاستقرار في الدوري الإنجليزي المستحان لأن الضغوط التي تعمل في ظلها كبيرة للغاية، لكن هذا الاستقرار وهذه الثقة ساعدانا على تحقيق النجاح. ونأمل أن يستمر هذا لأطول فترة ممكنة». وأضاف:

تغير هذا النادي كثيراً، وهناك تحسينات هائلة، وفي بعض الأحيان يكون من الجيد، لجزء من الثانية، أن تفكر وتفخر بما حققناه بهذه السرعة. لكن لا يجب أن يتجاوز التفكير في هذا الأمر أكثر من مجرد جزء من الثانية، لأنه يتعين علينا أن نركز دائماً على المستقبل وليس الماضي. إن الجهود المذهلة التي يبذلها العمل على الوصول إلى المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز - والسعي للبقاء هناك - تجعل الملك السعوديين يتطلعون إلى شراء نادي كيه في أوستند، الذي يلعب في دوري الدرجة

الثانية ببلجيكا، مقابل حوالي 10 ملايين جنيه إسترليني، كجزء من خطة لتقليد نموذج مانشستر سيتي، من أجل أن يكون هناك خط إمداد لتزويد الفريق بالموهب التي يحتاج إليها.

ووفقاً لذلك، يوافق إيدي هاو على احتمال أن يحدث تغيير كبير في شكل الفريق الأول بحلول هذا التوقيت من العام المقبل، حيث قال بحذر: «لم يتم اتخاذ أي قرارات تتعلق بالفريق أو الذين سيضمون إلى الملأ السعوديين يتطلعون إلى شراء نادي كيه في أوستند، الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية ببلجيكا، مقابل حوالي 10 ملايين جنيه إسترليني، كجزء من خطة لتقليد نموذج مانشستر سيتي، من أجل أن يكون هناك خط إمداد لتزويد الفريق بالموهب التي يحتاج إليها.

ووفقاً لذلك، يوافق إيدي هاو على احتمال أن يحدث تغيير كبير في شكل الفريق الأول بحلول هذا التوقيت من العام المقبل، حيث قال بحذر: «لم يتم اتخاذ أي قرارات تتعلق بالفريق أو الذين سيضمون إلى الملأ السعوديين يتطلعون إلى شراء نادي كيه في أوستند، الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية ببلجيكا، مقابل حوالي 10 ملايين جنيه إسترليني، كجزء من خطة لتقليد نموذج مانشستر سيتي، من أجل أن يكون هناك خط إمداد لتزويد الفريق بالموهب التي يحتاج إليها.

ووفقاً لذلك، يوافق إيدي هاو على احتمال أن يحدث تغيير كبير في شكل الفريق الأول بحلول هذا التوقيت من العام المقبل، حيث قال بحذر: «لم يتم اتخاذ أي قرارات تتعلق بالفريق أو الذين سيضمون إلى الملأ السعوديين يتطلعون إلى شراء نادي كيه في أوستند، الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية ببلجيكا، مقابل حوالي 10 ملايين جنيه إسترليني، كجزء من خطة لتقليد نموذج مانشستر سيتي، من أجل أن يكون هناك خط إمداد لتزويد الفريق بالموهب التي يحتاج إليها.

إيدي هاو... إنجان مع نيوكاسل لم يتوقعه كثيرون (رويترز)

بالاحتراق حتى لا يسقط!

## باحث أسترالي يقدم رؤية فلسفية متناولاً أقدم المفاهيم الإنسانية ما الشر حقاً؟ ومن هم الأشرار؟

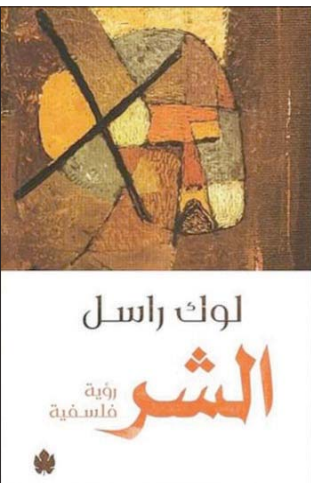
بعينه أشد خطأ من فعل آخر، أو حين نسال من أي ناحية تكون الأفعال الشريرة حدية؟  
يعد بعض هؤلاء الفلاسفة أن الشر لا يختلف «كماً» فحسب عن ارتكاب الخطأ العادي، وإنما يختلف الشريرة ليست ببساطة خاطئة أكثر أو ضارة أكثر من الأخطاء العادية غير الشريرة. ومن هنا رفضهم الرؤية القائلة بالأخطاء البالغة الضرر على الأفعال الشريرة، وذلك عن طريق تحديد السمة أو الخاصية الإضافية التي تملكها خاصة مفقودة تماماً في الأخطاء العادية غير الشريرة. وهنا ينشأ تعريف آخر مهم للشر، فالفعل الشرير لا يستحق هذا الوصف إلا إذا كان موضوعاً للربح الأخلاقي.

ويؤكد المؤلف أن هذا التعريف للفعل الشرير يبدو دقيقاً؛ فهو يسمح لنا بأن نميز الأفعال الشريرة حقاً عن الأفعال التي لا تعدو أن تكون مفرزة أو مفرقة أو مخيفة، من خلال أشكال غير ذات صلة بالأخلاق، كالتعذيب والإساءة، وغيرهما من الأخطاء الشنيعة المرعبة، وينسجم هذا التعريف كذلك مع الرؤية القائلة إن سرقة المتاجر ليست شرراً، وفي ذاته «الخلق بأن يربح» يبدو مقنعاً بشدة.

أثناء شعائر الفصح لهو من كبار شرير كانت تستعمل ببساطة طوال قرون طويلة مرادفة لكلمات «سبي» ومزعج ومؤلم.  
وفي أيامنا هذه لو استعملت كلمة «شرير» دون أن نعني شيئاً أكثر من «سبي» فقد يكون وقع الكلمة غريباً، فمثلاً إذا أعطى ناقد تقييماً سلبياً لمطعم، فمن غير المرجح أن يصف الطعام بأنه «شرير». ومع ذلك يمكننا العثور على سياقات يستمر فيها هذا الاستعمال القديم لكلمة شرير بمعنى سبي، وهذا الاستعمال سيكون مألوفاً لكل من قابل ما يسميه الفلاسفة واللاهوتيون «مشكلة الشر».

ويعد المؤلف إلى الوراء قليلاً ليتذكر ما حدث في «أحد الفصح» عام 2019، حين نفذ إرهابيون سلسلة تفجيرات في كنائس وفنادق في سربيلانكا وقتلوا 259 شخصاً. وفي

أخلاقية، مثل ما يصيبك من ألم جراء خبط أصعب قدمك. وإذا رجعنا إلى قاموس «أكسفورد» للغة الإنجليزية للكشف عن أصل كلمة evil بمعنى



عليها من قبيل الاعتداءات البدنية سيئة القصد، ولكنها تجوز أيضاً في أشياء سيئة من دون أن تكون لا

باليا، وهو مع ذلك خطر. ويذكر المؤلف أننا حين نمسح الطيف الواسع من حالات وصف الناس لشيء بأنه شرير، فاجتأنا اكتشاف غريب، فنحن في الإنجليزية نستعمل كلمة شرير أحياناً ببساطة بوصفها مرادفاً لكلمة «سبي». ونحن نفعل ذلك، نتنفي الضرورة في أن تحمل كلمة شر أي معان ضمنية تدل على الحدية، فكما يمكن للألمور والأشياء السيئة أن تكون لطيفة أو تافهة، يجوز أن توجد شرور لطيفة أو تافهة. بهذا المعنى للكلمة: «أفترضوا أنكم تواجهون موقفاً يمثل معضلة وتعيّن عليكم الاختيار من بين خيارين سيئين، من الجائز أن نبرروا قراراتكم النهائيين إنكم اخترتم أقل السيئين سوءاً». ومن ثم، حين تستعمل كلمة «شرير» بوصفها مرادفاً لكلمة سيئ، جاز قولها في ماخذ أخلاقية يؤخذ

لا الشر، وقد يخطر ببالكم شعاع محرك البحث «غوغل» السابق: «لا تكن شريراً».

يوضح المؤلف أنه حين يستعمل الناس كلمة «شر» بهذه السياقات، فإنهم كما يبدو يلهون بالمبالغات المجازية، فالشر مخيف وسيئ، ولكنه هنا مخيف وسيئ بشكل مبالغ فيه كثيراً، إلى حد أن هناك شيئاً غير واقعي فيه؛ بل مضحك! الشر بهذا المعنى يترنح على حافة الكوميديا. إن شخصية الشرير «دكتور إيفل» في سلسلة أفلام «أوستن باورز» تبرز في هذا السياق نموذجاً قد يجعلنا ننهتف: يا للطفولية، ما أسخف أن نربعنا الشر! (إذا بقينا نحصر تركيزنا في أمثلة كهذه فقد نخلص إلى أنه لا مجال لمفهوم الشر في التفكير الجاد بشأن الأخلاق).

من ناحية أخرى، هنالك الساسة المعاصرون الذين يتحدثون عن الشر والأشرار؛ لكن هناك من يتهمهم أحياناً برعاية وإنكاء هذا النوع بالضبط من الجو الأخلاقي المشعب بالتحريض، بهدف شيطنة خصومهم عبر تهيج الغوغاء الغاضبين، ودفعهم نحو الفتك بمن يختلفون معهم.

ويجري بعض الفلاسفة مسحا على هذا المشهد ويخلصون إلى وجوب التشكك في وجود الشر الذي يبدو حسب هؤلاء الفلاسفة مفهوماً

القاهرة، رشا أحمد

هل الشر موجود؟ وكيف يتجاوز فهمنا له مجرد ما هو «سبي» أو «خاطي»؟ ولماذا يعتقد البعض أنه محض أسطورة أو خيال، بينما يصر آخرون على أنه حقيقي؟ وهل هو مروع وغير مفهوم بطبيعته أم يمكن أن يكون عادياً؟

تشكل هذه النوعية من التساؤلات هاجساً أساسياً في كتاب «الشر» للباحث لوك راسل، أستاذ الفلسفة بجامعة سيدني، الصادر عن دار «الكرمة» بالقاهرة، ترجمة محمد هوجلا - كلفت.

في البداية، يؤكد المؤلف أنه يجب أولاً أن نحاول الاقتراب من معنى الشر في الخيال الجمعي، ما الذي نقصده تحديداً بكلمة الكلمة، متسائلاً: فيم تفكرون حين تسمعون كلمة الشر؟ هل تفكرون في واحد من أشرار الشائسة والروايات، مثل شخصية فولدمورت في سلسلة «هاري بوتر» أو زامزي بولتون في «لعبة العروش» أو الإمبراطور في «حرب النجوم»؟ تلك الشخصيات النمطية من النوع الذي يسعى جدد إلى إهلاك الآخرين ويهيج إزلال المعاناة بهم، ويقهقه بالضحك، بينما يتفكر في أفاعيله الخبيثة؛ لعلكم تفكرون بدلاً من ذلك في الأبطال الخارقين المستدعين لاستخدام قوتهم في سبيل الخير

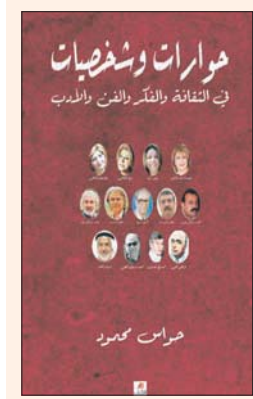
## هناك سياسيون معاصرون يتحدثون عن الشر والأشرار لكن هناك من يتهمهم بإذكاء جو مشعب بالتحريض بهدف شيطنة خصومهم عبر تهيج الغوغاء الغاضبين ودفعهم نحو الفتك بمن يختلفون معهم

ردة فعل على هذا الحدث، غررت السياسية الأميركية اليزابيث وارن قائلة: «إن ذبح المصلين في كنيسة في

عليها من قبيل الاعتداءات البدنية سيئة القصد، ولكنها تجوز أيضاً في أشياء سيئة من دون أن تكون لا

## مكتبات أهلية انتشرت في مناطقها على نحو لافت حتى باتت ظاهرة البصرة... تعافي القراءة أم صرعة مؤقتة؟

## شخصيات ثقافية عربية وأجنبية في حوارات



تونس، الشرق الأوسط،

صدر حديثاً في تونس عن «دار الكتاب» إصدار جديد بعنوان «حوارات وشخصيات» للكاتب السوري حواس محمود، يجمع فيه المؤلف عدة حوارات أجراها مع عدة شخصيات ثقافية وفنية وأدبية من أكثر من بلد عربي.

منهم المناقذة الروائية والأستاذة الجامعية المغربية الدكتور زهور كرام، والشاعرة والباحثة السورية المحررة المقيمة في أميركا مرح البقاعي، والروائية وجيهة عبد الرحمن، والروائي السوري المغرب في ألمانيا جان دوست، والشاعر والروائي السوري إبراهيم اليوسفي، والروائية والقاصّة السورية ماجدولين الرفاعي، والفنان الموسيقي الكردي الراحل سعيد يوسف.

ضم الكتاب حواراً فكرياً مطولاً مع المفكر اللبناني الدكتور كريم مروءة، وحواراً مع الناقد العراقي محمد صابر عبيد، والشاعر العراقي المبدع بدل رفو المزوري، كما تناول الكتاب سير كتاب من العالم العربي، وبلدان أخرى في عالم منهم الفنان التشكيلي والشاعر السوري الراحل ممدوح عدوان، والروائي نجيب محفوظ، والشاعر المصري إبراهيم ناجي، والفنان المسرحي اللبناني شوشو، والروائي النرويجي الذي حاز على جائزة نوبل للأدب كوث هيمسون، والكاتب المسرحي الألماني برتولد بريخت.

في المائة منها فقط في المعارض وبصورة غير دورية، لارتفاع تكاليف المشاركة من تاجير الأجنحة وشحن الكتب وتدبير السكن.

### تشابه بيئة العمل

ورغم نشاط الدور المصرية -بالأخص قبل التدايعات الاقتصادية لحرب روسيا وأوكرانيا- وارتفاع عدد الإصدارات، فإن ذلك لم يُنتج تطوراً في أدوات صناعة الكتاب في المدينة التي لا تزال تفتقر إلى مصممي جرافيك ورسامي (البيترينغ) جدي التعامل مع ما وصل إليه فن التصميم من صرعات. ويبدو أن كلية الفنون الجميلة في المدينة باقسامها وكوادرها لا تزال بعيدة عن الإنصات لحاجة السوق العراقية في كثير من المجالات المتكررة، بالأخص مجال الطباعة. كما أن الطريق لا تزال بعيدة لتأسيس شركات ووكالات نشر وخدمات أدبية متخصصة، على الرغم من الخلفية التاريخية الثقافية للمدينة، وسعة الإنتاج الأدبي، وكثرة الكتاب.

تشابه بيئة العمل بين الدور في البصرة يفرض بالنهاية تشابهها في شكل المنتج النهائي، فإنتاجات الكتب في المدينة محدودة، وإلى وقت قريب كانت الدور تعتمد على مصممين عرب في تصميم أغلفتها وتنسيق الإخراج الداخلي للكتب.

يعمل اليوم في البصرة ما يقارب الـ12 داراً للنشر، تطبع إصداراتها خارج العراق وتعاين ركوداً شديداً جزاء ارتفاع أسعار الورق والشحن حول العالم في الأشهر الأخيرة، ما ولد شحة في جديدها بدأ من مطلع 2022 حتى اليوم.

تظل مسؤولة عن تحقيق قفزة حقيقية في الصناعة على عدة مستويات، مثل نقل الطباعة إلى داخل العراق لكسب الأموال والوقت، وصناعة كوادر فنية تجيد العمل على المطابع الحديثة، وفريق من المصممين والمحررين. فيما تظل الحلقة الأخيرة والأهم هي ترويج العمل الأدبي البصري ونشره، والبحث عن المواهب الجادة لا المهووسين بالشهرة، وتنمية قراء يتطورون مع مكتبات مدينتهم ودور نشرها الواعدة.



المكتبة الأهلية في البصرة القديمة (الشرق الأوسط)

ويغدو في أفضل الأحوال، يعتمد أغلب دور النشر المحلية على تمويل المؤلفين لكتبهم، بالأخص أولئك الذين يبدؤون خطواتهم الأولى، ولا فرصة لهم مع دور النشر المعروفة. وتلجا الدور لإعادة نشر كتب أدبية كلاسيكية عالمية أو ترجمات قديمة لكتب مشهورة لانتهاج حقوق مؤلفيها، ما يوفر لها هامشاً مالياً مساعداً، ويمثل طلاب الدكتوراه وأساتذة الجامعة ممن يرغبون في طباعة أطروحاتهم وبحوثهم هدفاً مغرباً لتلك الدور؛ لأن الكوادر التدريسية تدفع بشكل جيد، ولا تترك صاحب المشروع بالمطالبة بالمبيعات أو متابعة خطة التوزيع.

وسوى تسلم المخطوطة من المؤلف وتسليمها للطباعة خارج البلاد، وتنظيم عملية شحن الكتاب، لا تكاد تلك الدور تفعل شيئاً. وهي بذلك، وبشكل دقيق، متعهد طبع وليست دار نشر.



المكتبة العلمية في منطقة العشار (الشرق الأوسط)

تستثنى مما سبق دار واحدة وداران تنهضان بأعمال تحرير وتنسيق متن الكتاب، وإنشاء غلاف له، والمشاركة في توزيعه عبر شبكة شبه محلية. واللافت أن دور النشر تلك، والتي يقبع بعضها خارج مركز مدينة البصرة، في الأقضية أو النواحي، تشير في منشوراتها وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي إلى كونها دوراً دولية تشارك في معارض الكتاب العربي الموزعة على مدار السنة؛ لكن الواقع يشير إلى مشاركة 10-20

يمكنها أن تديم استمرار منافذ البيع، وإذا لم يحصل تغيير في توجه دور النشر وصناعات الكتاب إلى طباعة عامة للناس للقراءة عبر توفير كتب تلبي حاجات الفرد، فلن يقف أحد في وجه نهائية وشيكة لـ«نهضة» سوق الكتب.

### دور نشر دولية

في الأقضية والنواحي بعد مدة وجيزة من مباشرة المكتبات البصرية من

استيعاب جميع المكتبات الحالية. إذ يقول: «لا يوجد في البصرة قراء لكل هذا العدد من المكتبات والكميات الهائلة من الكتب الصادرة والمستوردة. المبيعات محدودة، والأغلبية تكتفي بالتفريغ وقضاء الوقت بالمطالعة والحوار. الشيء الوحيد المؤكد أن هذه المكتبات لن تستطيع الاستمرار طويلاً وسيآكل بعضها بعضاً. البقاء للأقوى».

وتتفق تحديات ارتفاع بدلات الإيجار، وتضخم أسعار الكتب بالجملة، ومحدودية القدرة الشرائية للزبائن (وأغلبهم من طلاب الجامعات) على رواد القراءة المنتظمة والمطالعين الجدد، وهم على أي حال أقلية لا تسد حاجة السوق.

في غضون شهر قليلة باتت البصرة تضم سبع دور نشر تطبع كتبها في لبنان وسوريا وإيران وتوزع الكتب داخل المدينة وبغداد في أفضل الأحوال

يرى أحمد الأحمد، وهو أمين مكتبة الرافدين (34 سنة)، أن «ازدياد المكتبات يعود لشحة فرص العمل وبسبب متطلبات المشروع، فالأمر لا يتعدى إيجار محل مناسب وتجهيز ديكور معقول، ودور النشر في شارع المنتهي بسجهر بالكتب»؛ لافتاً إلى أن بعض تجار الكتب ببغداد يوزعون مكتبات المحافظات بالكتب بطريقة الدفع بالأجل، أو طريقة «التصريف»، بمعنى أنها تتناسب على قدر مبيعاتك فقط وليس على إجمالي الكمية المسحوبة؛ لكن بعض تجار الجملة «المهين» يعملون بالدفع المباشر.

الأحمد أشار إلى أن تجارة الكتب «لافت رواجاً في السنوات الأخيرة بسبب توجه إعلامي عام للترويج للثقافة بوصفها مظهراً ثانياً تراه له أن يبرز بعد سنوات العنف التي مرت بالعراق، هذا التوجه وافقه إقبال شبابي على الكتب بسبب انتشار ما عُرفت بالشوارع الثقافية التي أنشئت في مدن كثيرة بالعراق، على غرار شارع المنتهي البغدادي».

وخلال سنوات معدودة انتشرت في مدن الفرات الأوسط والجنوب شوارع ثقافية أهمها الفراهيدي (البصرة)، والريفي (المعري)، (ميسان)، والحبوبي (ذي قار)، والجواهري (النجف). تضم هذه الشوارع بسطات كتب لشباب مندفع وجذ في الكتاب مالاذ.

ولكن هل يعكس هذا التوسع بالشوارع الثقافية وتأسيس المكتبات ظاهرة انتعاش قرائي؟ يلتفت محمد فؤاد، وهو أمين مكتبة بصرية، النظر لنقطة جوهريّة: أن واقع القراءة في المدينة محدود ولا يستطيع

سكانها الأكثر سعادة... وميزاتها لا تحصى ولا تعد

## دليلك إلى أجمل المناطق في الريف الإنجليزي

تراها مذكورة في كثير من الكتب والروايات لأنها ملهمة الكتاب والشعراء.

## 4- جنوب كينت

## South of Kent

لقب هذه المنطقة «حديقة إنجلترا»، تشتهر بالمناظر الطبيعية الرائعة وبيوتها التقليدية، لا سيما في قرني كينت وساسكس، معمار لافت لا يزال على حاله منذ أن بني منذ عقود. ميزة هذه المنطقة أن الشمس تغطيها أكثر من أي منطقة أخرى في البلاد، يسهل الوصول إليها من لندن بواسطة القطار أو السيارة، كما يقصدها السياح الذي يأتون من فرنسا عبر ميناء دوفر نظراً لقربها منه. يوجد في هذه المنطقة كثير من القصور والكنايس والكاتدرائيات التي تعود إلى القرون الوسطى.

## 5- ذا بيك ديستريكت

## The peak district

تعتبر هذه المنطقة أقدم حديقة وطنية والأفضل لمحبى رياضة التسلق والمشي وركوب الدراجات الهوائية والخيل، وتشهد هذه المنطقة تنظيم عديد من الفعاليات الرياضية والمهرجانات الموسيقية والفنية. أنشئت المحمية عام 1951 وهي مقسمة إلى ما يطلق عليهما اسمي «وايت بيك» و«دارك بيك»، وتنتشر فيهما القرى الجميلة والجبال والكهوف. تعتبر منطقة بيك ديستريكت من أكثر المناطق التي يزورها البريطانيون، لا سيما هؤلاء الذين يعيشون في مناطق شمالية مثل مانشستر وشيفيلد، ويمكن الوصول إليها عبر القطار أو السيارة.

الريف الإنجليزي غني بالمناطق والقرى الجميلة والتقليدية، مثل تلك التي تجدها في إيست أنغليا، ومقاطعة هارتفوردشير، وشروبشير، وهامشير، وشرق دورسيت، ونيو فوريسيت أجدد حديقة في البلاد.



كورنول روح الريف الإنجليزي وأهمه (شاترستوك)



بيك ديستريكت... منطقة تناسب محبي التسلق والمشي (شاترستوك)



تعتبر كوتسولدس من أجمل مناطق الريف الإنجليزي (شاترستوك)

موانئ» وبعدها توجه إلى أحد المحلات المخصصة لبيع ما يعرف بـ«فطيرة كورنول (Cornish Pasty)». من شدة جمال وروعة هذه المنطقة الشاطئية الجميلة

والشاطئ الذي تنتشر على طول الساحل التابع للإرث الوطني. وتجذ في كورنول الواقعة على الساحل، وتشتهر بصيد الأسماك وانتشار

والأكواخ الجميلة على أكتاف الوادي. اشتهرت هذه المنطقة في الماضي، وتحديدًا في العصور الوسطى، بتجارة الصوف. ومن الممكن التعرف إلى ماضي هذه البقعة من الجغرافيا الإنجليزية عن طريق زيارة الكنائس القديمة فيها والبيوت التي تحولت إلى فنادق صغيرة. من أشهر الأماكن السياحية فيها «قصر بلينهايم (Blenheim Palace)» الشهير بديكوره الرائع، كما تعتبر الأكواخ القديمة بلونها العسلي التي تجدها عند «بورتن أون ذا ووتر (Bourton on the water)» من أجمل ما يمكنك أن تشاهده فيها. تبعد المنطقة بنحو 90 دقيقة عن لندن، وتبلغ مساحتها 2000 كيلومتر مربع وتعتبر من أجمل وأرقى مناطق قرى الريف في إنجلترا.

## 2- ذا لاك ديستريكت

## The Lake District

تعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق شهرة في الريف الإنجليزي، تتميز بجغرافيتها الفريدة وجبالها الشاهقة وبحيراتها. من أفضل الأوقات لزيارة هذه المنطقة في فصلي الربيع والصيف، ففضل الشتاء يكون قاسياً لأنها منطقة عالية ويصل ارتفاع بعض الجبال فيها إلى 600 متر، وغالباً ما يكون الطقس بارداً مع رياح عاتية. ولحبي الرياضة يمكنهم ممارسة المشي والتسلق والتمتع بأجمل المناظر الطبيعية. وتجذ في لاك ديستريكت أعمق بحيرة وأعلى قمة في إنجلترا، تبلغ مساحة المنطقة السياحية 2362 كيلومتراً مربعاً، يتوزع عليها 200 جبل وقمة وهضبة تزينها البحيرات والأنهار.

## 1- ذا كوتسولدس

## The Cotswolds

تقع في مقاطعة أوكسفوردشير، وتبعد نحو 60 ميلاً من غرب لندن، وتقع ما بين مدينة أوكسفورد التي تشتهر بجامعةها وستراتفورد أون إيفن ومدينة بات.

تتميز هذه المنطقة بأنها من أكثر المناطق عراقية في الريف الإنجليزي، ولا تزال محافظة على أصالتها ومقراداتها التراثية الجميلة، طرقاتها رائعة تشق جدارين من الحجر تتم صيانتها بانتظام على مدى قرون غابرة، وتتوزع البيوت

## 3- دورسيت وسامرسيت وديفين

## Dorset, Somerset, Devon

## cornwall

هذه المناطق غالباً ما يشار إليها على أنها الريف الإنجليزي بحد ذاته، نسبة لما تتمتع فيه من صفات مرادفة للقرى التي تجذ فيها البيوت العتيقة المسقوفة

## محمية بين أحضان الطبيعة وبيوت الضيافة في جبل لبنان

## «جبل موسى»... رحلة إلى أرض الأجداد



«بيت موريل» للضيافة يفتح أبوابه لزوار المحمية (من موقع جبل موسى)



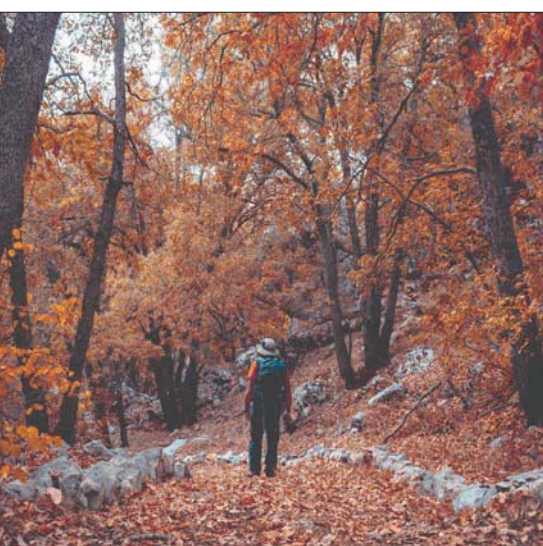
محمية جبل موسى صنفتها «اليونيسكو» جزءاً من برنامج «الإنسان والمحيط الحيوي» (من موقع جبل موسى)

مؤسسته هدى ناصر، ويعرف بـ«سائكة الضيافة»، ويقدم أطباقاً لبنانية تراثية بينها البيض بالقورما والسلطة الفتوش والمرددة والبيض بالسماق، وغيرها.

وفي «بيت ريتا» للضيافة في منطقة الليبريه، تستطيع أن تحظى بإقامة جميلة بين أحضان الطبيعة، فتصحو على صوت زقزقة العصافير وصباح الديكة ورائحة المناقيش بالزعت. ومن الأطباق التي يقدمها لضيوفه العدى بالحاض وكحة البقطين والفول المدس والبابا غنوج والعجة بالأعشاب الطبيعية، وغيرها. ومن المعالم التي يمكنك زيارتها في منطقة جبل موسى الطاحون والمعصرة الأثريان اللذان يعودان إلى الحقبة العثمانية. وكذلك تستمتع بالتعرف على هندسة بيوت قديمة ونقوش رومانية موجودة في المنطقة نفسها.

ما بين الإنسان والطبيعة في لبنان، تقام ورش عمل من قبل المسؤولين عن المحمية تتناول صناعة منتجات غذائية. فتوفر للزائر فرصة تعلم كيفية تحضير منتجات تصنع من العنب واللوز والزيتون والغار والزعتر وغيرها. ويتعرف خلالها أيضاً على صناعة الفاكهة المجففة المعروفة بها المنطقة.

ومن يفضلون الإقامة ليوم أو أكثر في منطقة المحمية وبين قرأها، فإن بيوت ضيافة عناوين دائمة يستمتعون التوجه إليها للمنامة، وتناول أطباق لبنانية أصيلة مصنوعة من مكونات طازجة. ومن بين هذه البيوت «بيت موريل ديمتريادس» في بلدة غباله، و«بيت نجوى الترك» في بلدة يحشوش. أما مائدة الضيافة الأشهر في المنطقة فتعود إلى مكان يشتهر باسم



المحمية في فصل الخريف (من موقع جبل موسى)

والطبيعة عبر التاريخ، سيما وأن الطيور المهاجرة كانت تتخذ منه ماوى لها. وينضم «جبل موسى» إلى موقعين آخرين في لبنان على المحمية هو الحفاظ على الرابط

25 نوعاً من الثدييات، وأكثر من 137 نوعاً من الطيور المهاجرة والمحلقة.

## 15 مساراً متاحاً أمام زائرها

يستغرق الوصول إلى المحمية انطلاقاً من بيروت نحو 60 دقيقة. ومن أشجارها المعروفة السنديان والصفصاف والعذر والتفاح البري واللزاب والصنوبر والعصف وغيرها. تتميز بتنوعها البيولوجي الذي يلمسه زائرها عن قرب في نباتاتها وزهورها. وهي تتألف من 15 مساراً يجذب هواة رياضة الـ«هايكينغ» التسلق والمشي. وتتوزع هذه المسارات بين السهل والمتوسط والصعب، بحيث يستطيع الشخص اختيار ما يلائمه منها. فالنزاهات في هذه المسارات قد تستغرق ساعة أو ثماني ساعات وأكثر حسب رغبة زائرها.

ويقال إن المحمية عرفت بهذا الاسم نسبة لعائلة لبنانية كانت تملك أراضيها. في حين يتردد أن أحد الرهبان (موسى) سكنها وتنسك بين أحضانها وصارت تعرف باسمه «جبل موسى».

في عام 2011. تم تصنيف جبل موسى في عام 2009 من قبل اليونسكو كمحمية طبيعية ذات أهمية عالمية، تصور مدى ترابط الإنسان

## بيروت، فيهيان حداد

المشوار إلى محمية جبل موسى في منطقة كسروان، هو بمثابة قصة حب تولد بينك وبين طبيعتها. يعرف هذا الموقع بـ«محمية جبل موسى للمحيط الحيوي». وتقع المحمية على أكتاف المنحدرات الغربية لجبل لبنان التي تطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة الغرب، تغطي مساحة قدرها 65 كيلومتراً مربعاً، على ارتفاع يتراوح بين 350 متراً في الشمال الغربي و1700 متر إلى الجنوب الشرقي. في عام 2009 أصبح الموقع جزءاً من شبكة «اليونسكو» في برنامج «الإنسان والمحيط الحيوي».

يوجد في هذه المحمية مجموعة من القرى الرئيسية، هي: يحشوش، قهمن، جورة ترمس، نهر الذهب، غباله، العبرة، وشوان. وتضم المحمية أكثر من 724 نوعاً من النباتات،

## قال إنه يجب أن يرى نفسه مثل الفرعون توت عنخ آمون داخل هرمه الخاص المليء بالكنوز مزارد لمقتنيات المغني فريدي ميركوري يدخل الجمهور إلى عالمه الخاص



... ومع ماري أوستن في حفل عام 1986 (غيتي)



فريدي ميركوري في إحدى حفلاته (ريتشارد يونغ)

لندن، عبير مشخص

الأساطير الفنية في العالم لا ينطفئ بريقها، لا يمل محبوبها ولا تقل أهميتها على مر الزمن، فريدي ميركوري المغني الإنجليزي الراحل مثال لهذه المكانة العالية التي تمنحها الجماهير لفنانيتها الأصب. أغنيات ميركوري الشهيرة مع فريق «كوين» مثل «وي ويل روك يو» و«بوهيميان رابسودي»، لا تزال تتردد في كل مكان، يعرفها الصغار والكبار، فقد أصبحت جزءاً من الثقافة العالمية وتخطت الحواجز والثقافات.

ولعل ذلك ما يمنح خبر طرح مجموع مقتنيات فريدي ميركوري للبيع في المزارد بدار «سودبيز» بلندن هذا الصيف أهمية خاصة. فعبر شهر بالكامل سيتحول مقر الدار في لندن ليصبح المقر المؤقت لكل قطعة امتلاكها المغني الراحل، العناصر التي يبلغ عددها 1500 من المقتنيات الموجودة في منزل ميركوري المسمى بـ«غاردن لودج» ضمن سلسلة من المعارض الفنية والمصممة لتعرض كل منها جانب مختلف من حياة ميركوري الثرية والمتنوعة. سيفتح المعرض بتاريخ 4 أغسطس (آب) وينتهي يوم عيد ميلاده السابع والسبعين في الخامس من سبتمبر (أيلول). وقبل عرضها في لندن، ستجول أبرز مقتنيات المجموعة نيويورك ولندن ولوس أنجلوس وهونغ كونغ في شهر يونيو (حزيران). المقتنيات الكاملة لميركوري، التي كانت تحتل جوانب منزله المحبوب «غاردن لودج» في كنسينغتون غرب لندن تمثل عالمه الخاص، الذي صممه بعناية وقام بتجميع مجموعة فنية عكست وأطلقت خياله الواسع.

بقي «غاردن لودج» منذ نحو 30 عاماً كما تركه ميركوري بالكامل تقريباً. يضم العديد من الأعمال الفنية التي عثت له الكثير، التي تشمل اللوحات الفيكتورية والأعمال الفنية المدهشة على الورق لأعظم الفنانين في القرن العشرين وأبرز الأمثلة عن فنون صناعة الزجاج (نوع فني كان يحبه إلى أبعد الحدود) وغيرها من المقتنيات الجميلة الأخرى والأقمشة الاستثنائية والأعمال الفنية الرائعة، التي كان يبحث عنها في رحلاته إلى اليابان، إضافة إلى العناصر الأصغر والأكثر خصوصية التي كانت جزءاً مهماً من حياته اليومية. وتكتملها عناصر من حياته العامة كعدد من مسودات كلمات الأغاني الشهيرة، إلى جانب مع بعض الأزياء التي كانت السمة المميزة لأسلوب ميركوري.

### الفرعون في هرمه

ديفيد مكدونالد، رئيس قسم مبيعات الملاك الأفراد في دار سودبيز لندن يتحدث معي حول سلسلة المزارات المخصصة للمقتنيات ميركوري قائلاً: «أعيش أكثر لحظات حياتي إثارة وأنا أجهد لهذا المشروع. لم أنخرط خلال 20 عاماً عملت فيها لدى سودبيز» في مشروع سحري ورائع مثل هذا. مكدونالد، الذي ما زال يتفحص القطع المختلفة يشير إلى أن اللحظة التي دخل فيها منزل ميركوري كانت مذهلة «وجدت نفسي أهدم أثناء الحديث، كان أمراً رائعاً». المحرف عن ميركوري أنه كان شخصاً متحفظاً، يحافظ على خصوصيته بشكل كبير، وبالتالي فإن الدخول لعالمه الخاص المتمثل في منزله بلندن كان أمراً مثبئراً لمكدونالد، يصف المنزل وأسواره العالية وخفية محتوياته، ويؤكد على أن شخصية ميركوري الاستعراضية المتميزة بالإسراف والاستعراض تظهر من خلال القطع المختلفة التي تتنوع من اللوحات الفنية والمنمنمات الفارسية وفنون القرن الـ19 والفروشات، وأيضاً مجموعات الخزف والكريستال وغيرها. يتحدث مكدونالد عن زيارته للمنزل، الذي يصفه بأنه يعكس شخصية ميركوري المتكسمة «كان شخصاً متحفظاً ومحافظاً



ساعة فابريجية في حجرة نوم ميركوري (سودبيز)



حجرة الطعام في منزله ولوحة من القرن الـ19 (سودبيز)



تاج وعباءة ملكية ارتداهما ميركوري في حفلاته (سودبيز)



سترة ارتداهما ميركوري في حفل عيد ميلاده الـ39 (سودبيز)

«البعض قد يقول إن ميركوري كان يحب الشراء لاقتناء فقط ولكنه في الحقيقة كان يشتري ما يغذي اهتماماته. والدليل على ذلك أنه كان لديه مجموعة ضخمة من كتب الفن، نرى آثار تصفحه الكتب، والإشارات التي كان يتركها، تبدي كتب الفن الياباني والتحديد مدى اهتمامه بهذا النوع من الفنون، اهتمام من النوع الأكاديمي في الحقيقة. هذا لا يمنع من أنه كان يشتري قطعاً كميالية ومجوهرات، ويروي أن دار كارتييه في بوند ستريت كانت تغلق أبوابها في المساء، ليستطيع التحول فيها وشراء ما يعجبه من القطع الثمينة»

هاتف من طراز قديم من منزل ميركوري (سودبيز)



رسم لمتيس (سودبيز)



غيتار ميركوري (سودبيز)

ستتم إدارة المزارات الستة المخصصة التي ستلي مباشرة من خلال مزارد مسائي مباشر سيقيم في 6 سبتمبر، حيث سيتم عرض أهم العناصر في المجموعات للبيع، وستتبع ذلك مزارد مباشران آخران في 7 و8 سبتمبر، وسيكون الأول مخصصاً لميركوري «على خشبة المسرح» والثاني سيكون مخصصاً لحياته «في المنزل» والأشياء التي أحبها وعاش معها في «غاردن لودج». كما ستقام ثلاثة مزارات على الإنترنت إلى جانب المزارات الفعلية، وسيسلط أحدها الضوء على مقتنياته التي تظهر حبه العميق لليابان، بينما سيعرض الأخران «مقتنيات صغيرة ومجنونة»، حيث سيقدّم الجزء الأول والثاني مقر سودبيز بلندن بتاريخ 4 أغسطس وينتهي يوم عيد ميلاد ميركوري السابع والسبعين في الخامس من سبتمبر. وقبل عرضها في لندن، ستجول أبرز مقتنيات المجموعة نيويورك ولندن ولوس أنجلوس وهونغ كونغ في شهر يونيو.

هذا لا يمنع من أنه كان يشتري قطعاً كميالية ومجوهرات، ويروي أن دار كارتييه في بوند ستريت كانت تغلق أبوابها في المساء، ليستطيع التحول فيها وشراء ما يعجبه من القطع الثمينة». هل ترى بأن المزارد سيجعل الجمهور يرى جانباً مختلفاً لم يعرفه عن ميركوري؟ يقول «أتمنى هذا، أريد أن يرى الجمهور الجانب الخلاق في ميركوري، أن يروا فيه أيضاً جامع التحف الجاد، وإلى جانب القطع المرتبطة بعمله الموسيقي هناك الكثير من القطع، التي يحصل منها على الإلهام والمتعة».

### مزارات فعلية وإلكترونية

سيفتح المعرض في مقر سودبيز بلندن بتاريخ 4 أغسطس وينتهي يوم عيد ميلاد ميركوري السابع والسبعين في الخامس من سبتمبر. وقبل عرضها في لندن، ستجول أبرز مقتنيات المجموعة نيويورك ولندن ولوس أنجلوس وهونغ كونغ في شهر يونيو.

لبيكاسو، وصندوقاً للموسيقى من بدايات القرن العشرين». أسأله: «لماذا استغرق الأمر 30 عاماً قبل أن تظهر مقتنياته للجمهور؟» يقول: «سؤال مهم، لأن بعض الفنانين يقومون ببيع قطع من مقتنياتهم مثل السير التون جون، الذي باع جانباً كبيراً من مقتنياته في الثمانينات. ترك فريدي مقتنياته لصديقه المقربة ماري أوستن، التي اعتقد أنها اعتبرت نفسها حارسة على المقتنيات. ولكنها الآن في مرحلة من حياتها رأت فيها أن الأمر الأصح هو أن تنتقل القطع لأخرين». أعلق على تنوع اهتمامات ميركوري وهنا يقول: «بالفعل، البعض قد يقول إن ميركوري كان يحب الشراء لاقتناء فقط ولكنه في الحقيقة كان يشتري ما يغذي اهتماماته. والدليل على ذلك أنه كان لديه مجموعة ضخمة من كتب الفن، نرى آثار تصفحه الكتب، والإشارات التي كان يتركها، تبدي كتب الفن الياباني بالتحديد مدى اهتمامه بهذا النوع من الفنون، اهتمام من النوع الأكاديمي في الحقيقة. جعلته يضحك.

منزله، إضافة إلى قطع أخرى كثيرة من الفن الياباني والفارسي والكريستال والسيراميك وغيرها. يرجع مكدونالد تنوع المقتنيات إلى دراسة ميركوري للفنون في كلية إيلينغ للفنون بلندن، وأيضاً دراسته للتصميم الجرافيكي. «كان يفتني القطع المنتمية لأقسام مختلفة وتيارات متنوعة من قطع المفروشات من القرن الـ19 إلى اللوحات والمجوهرات، الزجاج ومجموعة بدعية من الفن الياباني فهو كان عاشقاً للفن الياباني».

يرى مكدونالد في القطع علاقات مع أغنيات ميركوري وحياته الفنية وأيضاً أصوله الإثنية، فهو ولد في زنجبار ودرس طفلاً في مومباي بالهند «تكتسب المنمنمات المغولية التي علقها ميركوري في حجرة المعيشة معنى خاصاً هنا مرتبط بحياته المبكرة».

أسأله: «هل عرف عن ميركوري اقتناء القطع الفنية، هل كان ذلك أمراً معروفاً؟» يجيبني: «لا اعتقد ذلك، كان لا يجاهر كثيراً بذلك، يقوم بزيارة دور المزارات لمتيس وشاغال وبرك في تمارج مع المختصين واختيار القطع، التي يريدها، كان يحب الشراء في المزارد، ربما بسبب الأجواء

ترجيحات بتحطم المستكشف فوق «فوهة أطلس»

الإمارات تعلن فشل هبوط «راشد»... ومحاولة جديدة إلى القمر



زاهي حواس

الأقمار الصناعية تكشف عن آثار السعودية

تشير أعمال المسح الأثري، التي تتم في موقع شعب الأدهم شرق منطقة القصيم، إلى ظهور آثار مهمة تعود إلى أكثر من 200 ألف سنة. وتشير صور الأقمار الصناعية إلى أن تلك المواقع تقترن بمجاري الأنهار، وهذا يؤكد أن الإنسان القديم في الجزيرة العربية استخدم الأنهار للوصول إلى عمق المناطق الداخلية في الجزيرة العربية، ويعد هذا التوزيع المكاني واسع النطاق للمواقع الأثريّة واحداً من أكبر التوزيعات المعروفة على مستوى العالم، وهذا ما يؤكد أن الجماعات البشرية في الجزيرة العربية كانت قادرة على التنقل لمسافات جغرافية واسعة، حيث تدل كثرة المواقع المتميزة حول الأودية والأنهار القديمة على أن تلك الجماعات كانت تنتشر تدريجياً وتكشف المواقع حسب الحاجة.

وقد تميزت هذه المواقع بانتشار كسر الشخايا الحجرية والأدوات المصنعة، وقد أسفرت أعمال المسح عن تراكم كثيف للأدوات الحجرية السطحية، وهو ما يشير إلى احتمال وجود آلاف من الأدوات الحجرية المدفونة في باطن الأرض.

وقد جمع الفريق الأثري السعودي كمية هائلة من المعلومات البيئية والثقافية الجديدة. وأظهرت النتائج أن هناك تغيرات كبيرة في البيئات تتراوح ما بين القاحلة للغاية والرطبة، وتؤكد الأدلة الحالية وجود الجزيرة العربية الخضراء مرات عدة في الماضي، وخلال المراحل الرطبة، وأن هناك الكثير من الأنهار والبحيرات في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي أدى إلى انتشار وتوسع تلك الجماعات البشرية، وأنها كانت أحد أماكن الاستيطان قديماً في فترة العصور الحجرية.

ويعتقد أن الهجرات القديمة لتلك الجماعات البشرية كانت تتم عبر ممرين رئيسيين؛ هما مضيق باب المندب، وممر شبه جزيرة سيناء، ونظراً لأهمية هذا الجانب، فإن هيئة التراث السعودية تقوم بعمل مزيد من الدراسات البحثية المركزة لكشف مزيد من الحقائق الأثرية الجديدة التي تثبت أن الجزيرة العربية كانت من أهم مواقع الاستيطان لتلك الجماعات البشرية التي عاشت في فترة العصور الحجرية. وتسدل الدراسات أيضاً على أن الظروف المناخية في الجزيرة العربية كانت مناسبة جداً لعيش تلك الجماعات البشرية والاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة فيها، وتدل كثافة الأدوات الحجرية على قدم وجود الجماعات البشرية واستيطانها واستمرارها لآلاف السنين.

«مع أننا لا نعتقد أن الهبوط ممكن هذه المرة، نرى أن هذه المهمة كانت ذات أهمية كبيرة، إذ أتاحت اكتساب الكثير من البيانات والخبرة». واعتبر أن «المهم هو استخدام هذه المعارف وهذه الأمثلة في المهمة الثانية وما يليها». وأشار إلى أن الشركة تعدّ لمهتين جديدتين لمحاولة الهبوط على سطح القمر، وأن فشل المهمة الحالية لن يغيّر شيئاً في مشاريعها.

وأطلقت المركبة اليابانية التي يبلغ قياسها مترين بمتريين والقمر منذ شهر على بعد نحو 100 كيلومتر فوق سطحه، بدأت محاولة هبوطها قبل نحو ساعة من خلال عملية نفذت بالكامل ألياً. وبدأ أن كل شيء يسير على النحو المقرر، ولكن بعد الموعد المقرر للهبوط، أي قرابة الساعة 16:40 بتوقيت غرينتش من يوم الثلاثاء، حاولت الفرق الأرضية للشركة عبثاً معاودة الاتصال مع الشركة طوال نحو عشر دقائق. وقال رئيس الشركة ومؤسسها تاكيشي هاسامادا:

«مع أننا لا نعتقد أن الهبوط ممكن هذه المرة، نرى أن هذه المهمة كانت ذات أهمية كبيرة، إذ أتاحت اكتساب الكثير من البيانات والخبرة». واعتبر أن «المهم هو استخدام هذه المعارف وهذه الأمثلة في المهمة الثانية وما يليها». وأشار إلى أن الشركة تعدّ لمهتين جديدتين لمحاولة الهبوط على سطح القمر، وأن فشل المهمة الحالية لن يغيّر شيئاً في مشاريعها.

وأطلقت المركبة اليابانية التي يبلغ قياسها مترين بمتريين والقمر منذ شهر على بعد نحو 100 كيلومتر فوق سطحه، بدأت محاولة هبوطها قبل نحو ساعة من خلال عملية نفذت بالكامل ألياً. وبدأ أن كل شيء يسير على النحو المقرر، ولكن بعد الموعد المقرر للهبوط، أي قرابة الساعة 16:40 بتوقيت غرينتش من يوم الثلاثاء، حاولت الفرق الأرضية للشركة عبثاً معاودة الاتصال مع الشركة طوال نحو عشر دقائق. وقال رئيس الشركة ومؤسسها تاكيشي هاسامادا:



اللحظات الأخيرة التي أرسلها المستكشف قبل تحطمه (الشرق الأوسط)

وهذه المركبة التابعة لبرنامج «هاكوتو-2» والموجودة في مدار القمر منذ شهر على بعد نحو 100 كيلومتر فوق سطحه، بدأت محاولة هبوطها قبل نحو ساعة من خلال عملية نفذت بالكامل ألياً. وبدأ أن كل شيء يسير على النحو المقرر، ولكن بعد الموعد المقرر للهبوط، أي قرابة الساعة 16:40 بتوقيت غرينتش من يوم الثلاثاء، حاولت الفرق الأرضية للشركة عبثاً معاودة الاتصال مع الشركة طوال نحو عشر دقائق. وقال رئيس الشركة ومؤسسها تاكيشي هاسامادا:

«مع أننا لا نعتقد أن الهبوط ممكن هذه المرة، نرى أن هذه المهمة كانت ذات أهمية كبيرة، إذ أتاحت اكتساب الكثير من البيانات والخبرة». واعتبر أن «المهم هو استخدام هذه المعارف وهذه الأمثلة في المهمة الثانية وما يليها». وأشار إلى أن الشركة تعدّ لمهتين جديدتين لمحاولة الهبوط على سطح القمر، وأن فشل المهمة الحالية لن يغيّر شيئاً في مشاريعها.

يمثل المستكشف «راشد» إضافة علمية نوعية في مجال علوم الفضاء، إذ يستهدف دراسة تربة القمر، ودراسة الخصائص الحرارية لتضاريس سطحه، ومعرفة التأثير الكهروضوئي لسطحه

قالت الإمارات إن عملية هبوط المستكشف «راشد» على سطح القمر لم تنجح، وذلك في منطقة «ماري فريغوريس»، وبالتحديد موقع «فوهة أطلس»، الذي لم يُكتشف من قبل، وذلك ضمن مهمة للشركة اليابانية «إي سبايس»، التي تسعى لأن تكون أول شركة خاصة تنزل ريووتا على سطح القمر.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «لم تنجح مهمة المركبة التي تحمل المستكشف راشد بالهبوط على سطح القمر، ولكن نجحنا في رفع سقف طموحاتنا للوصول إلى القمر، ونجحنا في صنع فريق من شبابنا وبناتنا قادرين على إدارة مشاريع فضاء متقدمة». وأضاف في تغريدة على موقع «تويتر»: «نجحنا في بناء قطاع فضائي من الصفر خلال 10 سنوات، اليوم المستكشف راشد 1 على سطح القمر يحمل علم الإمارات، ليشكل أكبر دليل على شجاعتنا، وتفكيرنا خارج الصندوق، ومحاولتنا الوصول للقمر، من اليوم سيبدأ العمل على راشد 2، مستكشف جديد، لمحاولة جديدة للوصول للقمر. ويُرجح أن تكون المركبة

هاني شاكر لـ الشرق الأوسط: أسعدت جمهور البحرين رغم فرار المتعهد



الفنان هاني شاكر (حسابه على «فيسبوك»)

القاهرة: محمود الرفاعي

بعد اتهامه المتعهد حفله في البحرين بـ«الهروب»، قال الفنان المصري هاني شاكر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «لم أفكر لحظة في إلغاء الحفل، أنا جئت للبحرين من أجل إسعاد جمهوري العربي، وجميع الحاضرين فعلوا كل ما في وسعهم لمساندتي في أزمتي. فمتعهد الحفل هرب في العاصمة البحرينية المنامة قبل ساعات من إحيائه، من دون أن يدفع لي ولفرقتي باقي مستحقاتي المالية».

وكشف شاكر لـ«الشرق الأوسط» كواليس الأزمة قائلاً: «عقب سفري للبحرين مع فرقتي من أجل إحياء حفل غنائي كبير، فوجئت قبل نزولي للمسرح باختفاء متعهد الحفلات المصري الذي كان قد اتفق معي على تنفيذ حفل غنائي كبير في البحرين، ولم يكن لدي وقتها أي قرار آخر سوى النزول للجمهور وإسعادهم، لأنهم جاءوا خصيصاً من مدن البحرين ومناطقها كافة من

أعلنت هيئة البحرين للسياحة رسمياً بدء التحقيق في قضية هروب متعهد حفل هاني شاكر

وكانت الإعلامية الكويتية فجر السعيد قد تقدمت ببلاغ لوزارة الداخلية البحرينية عبر منصاتها الرسمية من أجل استرجاع أموال الجمهور الحاضر للحفل، ووقع مستحقات الفنان هاني شاكر وفرقته قائلة: «السادة وزارة الداخلية البحرينية، أستاذ هاني شاكر من جمال أخلاقه نزل يغني للناس من دون أن يتسلم أجره ولا أجر الموسيقين، الكبير كبير يا أستاذ، لأنه فنان من زمن جميل، وعلى الرغم من أنه لم يتسلم حقه، فقد رفض إحراج الناس التي صدمت متاملة رؤيته ونزل يغني لهم، كبير يا أمير الغناء العربي، تحاملت على نفسك لإسعاد الناس التي أصرت تنتظر للحظة الأخيرة، ولم يخب ظنها الرابع في هاني شاكر». كما أعلنت هيئة البحرين للسياحة رسمياً، بدء التحقيق في قضية هروب متعهد حفل هاني شاكر، مشددة في بيان على حرصها الشديد على تطبيق اللوائح والقوانين، فيما يتعلق بتنظيم الفعاليات السياحية

وكانت الإعلامية الكويتية فجر السعيد قد تقدمت ببلاغ لوزارة الداخلية البحرينية عبر منصاتها الرسمية من أجل استرجاع أموال الجمهور الحاضر للحفل، ووقع مستحقات الفنان هاني شاكر وفرقته قائلة: «السادة وزارة الداخلية البحرينية، أستاذ هاني شاكر من جمال أخلاقه نزل يغني للناس من دون أن يتسلم أجره ولا أجر الموسيقين، الكبير كبير يا أستاذ، لأنه فنان من زمن جميل، وعلى الرغم من أنه لم يتسلم حقه، فقد رفض إحراج الناس التي صدمت متاملة رؤيته ونزل يغني لهم، كبير يا أمير الغناء العربي، تحاملت على نفسك لإسعاد الناس التي أصرت تنتظر للحظة الأخيرة، ولم يخب ظنها الرابع في هاني شاكر». كما أعلنت هيئة البحرين للسياحة رسمياً، بدء التحقيق في قضية هروب متعهد حفل هاني شاكر، مشددة في بيان على حرصها الشديد على تطبيق اللوائح والقوانين، فيما يتعلق بتنظيم الفعاليات السياحية

أجل سماعي، وبالنسبة لي فإن جمهوري لا يقدر بمن، وهم فعلوا كل ما في وسعهم خلال الحفل من أجل مساندتي في أزمتي». وعن خطواته القانونية التي اتخذها عقب هروب المتعهد، أوضح: «أبلغت السلطات في دولة البحرين، وحتى الآن أنا موجود

كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة أفريقية
- 2- نكان - أينا.
- 3- غاية - سفي - ضد جزر
- 4- حاجز مائي 'معكوسة' - دولة أوروبية
- 5- حاكم مغولي - أينا - 'معكوسة'
- 6- واضح - التتريف
- 7- رسول 'معكوسة' - حلية للنساء.
- 8- اقتر - من اللبنياء - 'معكوسة'
- 9- القتر اللطيف - قاعدة العدد
- 10- رغد العيش - ال

الجزء السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل مصري كويتي
- 2- عاصمة بلنوا - اصبح
- 3- علم مؤنث - دولة عربية
- 4- عنصر لا فلز - للتفسير - جهل

سودوكو

		9	5	2	3	7			
7	4		1						
				2			9		
		1		6			7		
9		2							
			8						
			4						
		7		3	1	4			

الحل السابق

9	4	7	3	1	5	6	8	2	
6	2	5	7	8	9	4	1	3	
8	3	1	6	2	4	7	9	5	
7	5	8	9	3	6	1	2	4	
4	6	2	5	7	1	8	3	9	
1	9	3	8	4	2	5	6	7	
3	7	6	2	5	8	9	4	1	
2	1	9	4	6	7	3	5	8	
5	8	4	1	9	3	2	7	6	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

علاقات

محمد الشامسي، سفير دولة الإمارات لدى أيرلندا، التقى أول من أمس، كيليان دول، مدير إدارة تنسيق سياسات الاتحاد الأوروبي بمكتب رئاسة الحكومة الأيرلندية، بمقر الحكومة، حيث سلم السفير رسالة خطية موجهة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى ليو فارادكار، رئيس وزراء أيرلندا، لحضور فعاليات مؤتمر الأطراف COP28 الذي تستضيفه دولة الإمارات أواخر هذا العام. وتم خلال اللقاء تبادل الآراء حول سبل تعزيز الشراكة والتعاون لمواجهة التغير المناخي والحفاظ على البيئة.

جوزيه ماريأ أربيا، سفير جمهورية الأرجنتين في تونس، استقبله وزير الشؤون الخارجية الهجرية والتونسنيين بالخارج، نبيل عفار، لبحث الشئيل الكفيلة بتطوير مجالات واليات التعاون بين تونس والأرجنتين، حيث أكد الوزير عزم تونس على إعطاء دفع جديد لعلاقات التعاون مع الأرجنتين والارتقاء بها إلى مستوى تطغلت البلدين، داعياً إلى ضرورة الاستفادة من فرص التعاون المتوفرة من الجانبين. من ناحيته، أشاد السفير بعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل، مؤكداً استعداد الأرجنتين لرفع مستوى التعاون مع تونس وتنويع مباديته.

فرناندا لدا موريتانيا، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين محمد ولد أسوديات وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان الموريتاني، وروك أوليفييه ماستر رئيس سلطة تنظيم الاتصال السمعي البصري والرقمي بفرنسا، وتناول اللقاء علاقات التعاون بين الوزارة والهيئة الفرنسية، خاصة ما يتعلق منها بالمجال الإعلامي والسمعي البصري، والسبل الكفيلة بتعزيزها، حضر اللقاء الأمينة العامة للوزارة ورئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا ومستشارون ومدبرون مركزيون بالوزارة.

الدكتور فهاد بن عبد الرشيد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية غينيا، استقبل في مكتبه بمقر السفارة، أمين عام جمعية التعاون الاجتماعي في غينيا الدكتور علي موري كانه، برفقة المشرف على دعاء وزارة الشؤون الإسلامية في غينيا الدكتور محمد الأمين دوكوري، وإمام مسجد الملك فيصل بكوناكري.

بيرنهارد كاميمان، سفير ألمانيا لدى الأردن، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، ورئيس أركان الدفاع الألماني الفريق أول كارستن برور، في مطار ماركا كارسكي، بحضور عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، والملحق الدفاعي الألماني في عمان، حيث تم بحث مستقبل التعاون العسكري بين الجيشين الصديقين، وآخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية بما يخدم مصلحة القوات المسلحة في البلدين الصديقين.

ماسايوكي ماغوشي، سفير اليابان لدى لبنان، استقبله أول من أمس، وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي، واستعرض معه التعاون في مجالات التربية وسبل تعزيزه، وأكد الوزير أن اليابان دولة صديقة للبنان، وقد أسهمت على مر السنوات في دعم التربية والمدارس الرسمية وأمنت الطاقة الشمسية لنحو 122 مدرسة رسمية. عبر السفير عن اهتمامه بدعم لبنان واللبنانيين والمجتمع، لافتاً إلى التعاون القائم مع المنظمات الدولية ووكالة جايا اليابانية.

إيلبروس كوتراشيف، سفير روسيا



محمد الشامسي



فهاد بن عبد الرشيد



بيرنهارد كاميمان



ماسايوكي ماغوشي



هل توتنهام بحاجة إلى مدرب عالي  
أم إدارة لديها رؤية ثاقبة؟



متواليا السديري

## السعودية الخضراء

في إجازة العبد قررت أن أقضيها في مدينة الطائف بالسعودية، وهذا ما حصل، وقوَّجت بالأمطار الغزيرة التي تهطل كل يوم طوال مدة إقامتي التي امتدت لأسبوع كامل، وأغلب الأمطار تبدأ من العصر وتستمر إلى ساعة متأخرة من الليل. محسوبيكم، الذي هو (أنا)، من كثرة غبائي كنت أخرج لاستمتع بالأمطار التي تغرقتني من (أرسي إلى كرسوعي)، ونتيجة لذلك أصبحت بنزلة برد شديدة، وأخذت (أكحَّح) بوجه اللي (يسوي وما يسوي)، إلى درجة أن كل من يقابلني (يتلمظ) خوفاً من أن أصيبه بعدوى. وأخيراً عرفت أن هذه الأمطار ما هي إلا حصيلة استمطار السحاب، حسب الخطة المرسومة التي فعلها المركز الوطني للأرصاد بالعمليات التشغيلية والرحلات الجوية للمرحلة الثانية لبرنامج الاستمطار على مناطق المرتفعات الجنوبية الغربية، حيث تشمل الطائف والباحة وعسير وجازان، إضافة إلى سواحلها، استكمالاً لأعمال المرحلة الأولى من برنامج استمطار السحب على مناطق الرياض والقصيم وحائل والشمال. وإن العمليات الأرضية والجوية تحقق نجاحاً حسب التقديرات الأولية من المختصين والخبراء، من خلال الجدول الزمني ودقة التطلعات الجوية في استهداف السحب، إضافة إلى ما يقوم به الفريق الفني للبرنامج من تحليل للبيانات المناخية الفصلية بصورة مستمرة، لتحديد المناطق ذات الظروف الجوية المناسبة لبدء عمليات الاستمطار منها في المراحل القادمة، بهدف زيادة الهطول المطري على مناطق المملكة كافة، لينطبق عليها فعلاً اسم: (السعودية الخضراء). وكانت السعودية ثاني دولة في العالم بعد الصين، تنطلق بهذه (الخطة الثورية العلمية الرائعة)، التي تعطي أكلها بشكل طبيعي من دون أي مئة من أحد. وقد سبق للسلطات الصينية أن صرَّحت بخطة جاهزة لاستجلاب الأمطار والتلوج فوق مساحة شاسعة تبلغ 1,6 مليون متر مربع، كما ستُشرَّف على العملية (هيئة علوم وتكنولوجيا الفضاء) التابعة لحكومة الصين، وتتم العملية ببناء عشرات (غرف الاحتراق) على سفوح هضبة التبت، والتي تقوم بدورها بتوليد جزيئات (اليوديد الفضي) وضخها مباشرة باتجاه السحب، ونتيجة لذلك تحضَّر هذه الجزيئات بخار الماء على أن يتكاثف بشكل أكبر، مما ينتج عنه تشكيل الغيوم التي تنزل المطر. وما يميز الصين عن بقية الدول في الاستمطار هو استخدامها الطائرات العسكرية خلال تحريض تكاثف البخار، بهدف تنقية أجواء المدن المزدحمة والملوثة، ومن المعروف أن الصين بدأت عمليات الاستمطار عام 2013، وتُنسج سنوياً ما يقارب 55 مليار طن من الأمطار الصناعية، التي بواسطتها استطاعت أن تكثف من محاصيلها الزراعية بتغذية ما لا يقل عن (مليار وخمسمائة مليون) إنسان من مواطنيها.



سمير عطالله

## كبار الروس في محبة الرسول

ثمة إجماع في عالم الأدب، على الأقل في روسيا نفسها، على أن ألكسندر بوشكين هو أبو الشعر وأميره، وأن ليو تولستوي هو فارس الرواية وسيدها. الأول تحفته الملحمة «أوغن»، والأخر براءة الروايات «الحرب والسلام». العملاقان كتباً أجمل الشعر والنثر في حب الرسول والإسلام. كلاهما عثر على السكينة الكبرى في آيات القرآن وسوره. بوشكين في «قيسات القرآن»، وتولستوي في «حكم محمد». كتب بوشكين في قصيدته «النبى»: «قم يا نبى الله وانظر... لبّ مشيقتي... وجبّ البحار والقفار... وأهب بدعوتك قلوب الناس...». لا يترك الشاعر، حفيد الأفريقي المسلم إبراهيم بانيبال، شكاً في أنه في نثابا الشعر يعترف بالإسلام. وبليشكي أمام هذا النص الفائق، قائلاً إنه «ماش يتلألا في تاج الشعر البوشكينى». من قصيدة «النبى»: «وفي صحراء موحشة كنت أتأمل - فظهر لي ملاك سداسي الأجنحة - وبأصابع شفيفة كانما في حلم - بس قررة عيني - فانفجرت مقلتي النبويان - ثم لمس أذني - وملاهما شجناً ولحناً - فاصغيت إلى رعد السماء - وتحليق الملائكة في الأعالي - وحركة أعماق البحار - وأحل في فمي المشدود - لسان الشرح الحكيم». تبغ الندهة الروحية أقصاها عندما يعثر الشاعر الشاب على معاني السيرة الكبرى، فيهتف قائلاً: «إني الآن على استعداد للموت، والآن أقسم بك يا محمد». لم يحفل أدب مثل الأدب الروسي بالإنهيار بالإسلام والسيرة النبوية المجيدة. لكن أيضاً عثر كبار الثقافات الأخرى عن تعظيم الرسول (صلى الله عليه وسلم). الأيرلندي جورج برنارد شو، والألماني غوته، والبريطاني كارلايل سرفانتس. غير أن القافلة التي سارت خلف بوشكين في روسيا كانت الأكبر والأعمق والأهم. من لم يتوقف طويلاً توقفاً قليلاً. من دوستوفسكي إلى ليرمنتوف. الأخير لم يتوقف عن قراءة الإسلاميات، والكتابة عن الإسلام، وقال إنه وجد خلاصه في التاسي بسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وإن نفسه لم تهدأ إلا بعدما كتب قصيدته (الرسول): «منذ أن منحني الله الأزلي رؤية الرسول، أخذت أنادي بالمحبة والتعاليم الطاهرة».



المثلة الهندية بريانكا شوبرا جوناس لدى حضورها العرض الأول لمسلسل «Citadel» في كاليفورنيا (أ.ف.ب)

## اكتشاف جين القلق في الدماغ



أدوية مضادة للقلق منخفضة الفعالية (شاترستوك)

المُحَاضِرَة في علم الأعصاب بجامعة بريستول، والباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشرته الموقع الإلكتروني للجامعة، بالتعاون مع نشر الدراسة، إن «اكتشاف هذا المسار الجديد، الذي ينظم الدماغ من خلاله استجابته للثوتر، هو أول خطوة نحو اكتشاف علاجات جديدة وأكثر فاعلية ومطلوبة لاضطرابات القلق، والتي تستعزّز هذا المسار».

«الربنا الميكروي» في النماذج الحيوانية، وهذه المجموعة المهمة من الجزيئات، الموجودة أيضاً في الدماغ البشري، تنظم عدداً من البروتينات المستهدفة التي تتحكم في العمليات الخلوية بمنطقة الوزعة الدماغية. ووجد الباحثون أنه، بعد الإجهاد الحاد، تتوفر كمية متزايدة من نوع واحد من جزيئات الحمض الريبوزي النووي الميكروي «الربنا الميكروي» يسمى

للقلق، المتوفرة حالياً، منخفضة الفعالية، حيث لا يحقق أكثر من نصف المرضى شفاء بعد العلاج، وهذا النجاح المحدود في تطوير عقاقير فعالة لإزالة القلق هو نتيجة الفهم السيئ للدوائر العصبية الكامنة وراء المرض. وفي هذه الدراسة سعى العلماء إلى تحديد الأحداث الجزيئية في الدماغ التي تدعم القلق، وركزوا على مجموعة من الجزيئات تُعزف باسم

تشخيصهم باضطراب مرة واحدة على الأقل في حياتهم، ويمكن أن تؤدي الصدمة النفسية الشديدة إلى تغيرات وراثية وكيميائية حيوية ومورفولوجية في الخلايا العصبية باللوزة الدماغية؛ وهي منطقة الدماغ المتورطة في القلق الناجم عن الإجهاد، مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات القلق، بما في ذلك نوبات الهلع، واضطراب ما بعد الصدمة. ومع ذلك فإن الأدوية المضادة

القاهرة: حازم بدر  
حدّد فريق بحثي بريطاني من جامعتي بريستول وإكستر، جيناً في الدماغ يقود أعراض القلق، وكشّفوا، في دراستهم، المنشورة أول من أمس، في دورية «نيتشر كومينيكيشن»، أن تعديل هذا الجين يمكن أن يكون هدفاً دوائياً جديداً لاضطرابات القلق. واضطرابات القلق شائعة لدى واحد من كل أربعة أشخاص يجري

## دواء للزهايمر يقلل بروتيناً مسبباً للمرض



علاج جيني جديد لمرض الزهايمر (شاترستوك)

لندن: «الشرق الأوسط» خلصت دراسة جديدة إلى أن علاجاً جينياً جديداً لمرض الزهايمر آمن، ونجح في تقليص مستويات بروتين تاو الضار المعروف بأنه يسبب المرض، حسب صحيفة (الإنديبنذنت) البريطانية. وأشار الباحثون القائمون على الدراسة إلى أن هذه خطوة «مهمة» نحو الأمام، تكشف أنه من الممكن استهداف البروتين لإبطاء المرض، أو حتى القضاء عليه. وتعد هذه التجربة الأولى من نوعها وأجرتها يونيفرستي كوليدج لندن بالتعاون مع هيئة الخدمات الصحية الوطنية، وتمثل المرة الأولى التي يجري خلالها اتباع نهج إسكات الجينات في حالات الخرف والزهايمر. وتوضّح النتائج أن العلماء بإمكانهم تغيير كمية بروتين تاو. أحد البروتينات المسببة

## أربعة أشياء «مذهلة» صنعت تاريخ العلوم

للعلماء الآخرين ما اكتشف قبل اختراع التصوير الفوتوغرافي. وبعث ويليام هيرشل خطاباً للجمعية عام 1782 ذكر فيه أنه رصد «كوكباً أساسياً جديداً في نظامنا الشمسي». وأوضح مور أن ذلك كان اكتشافاً صادماً في ذلك الوقت، لأن العلماء ظنوا أنهم يعلمون جيداً ما في السماء. لكن ويليام هيرشل استعان بتلسكوب جديد وقوي، و«فجأة» وقع على شيء جديد، وقد كان أول كوكب يُكتشف في العصر الحديث». وقبل فترة طويلة من اختراع الهوائيات الذكية والكاميرات الرقمية، خاض مخترعون في ثلاثينات وأربعينات القرن التاسع عشر تجارة مختلفة حول هذه الفكرة.



إحدى الرسومات لصاندي الحفريات (الجمعية الملكية)



اكتشاف حفريات على الساحل الجنوبي لإنجلترا (الجمعية الملكية)

## «نابليون» يحظى بإشادة أصحاب دور السينما

«مصطلح (ملحمي) هو أول ما يتبادر إلى الذهن عند وصف «الفيلم»، الذي أنتجته شركة «أبل» أوريديجيتل فيلمز». وتعد بوجه انتقادات لمنصات البث التدفقي، التي لم تكن حاضرة سابقاً في مهرجان «سينماكون». ويركز الفيلم على بدايات الإمبراطور المستقبلي وكيف صعد إلى السلطة، بالإضافة إلى علاقته بجوزفين التي أصبحت زوجته عام 1796 وتؤدي شخصيتها الممثلة فانيسا كيري. وعادة ما يروّج مهرجان «سينماكون» الذي يجمع مديري

الحائز جائزة أوسكار جواكين فينيكس، نجم أسسية افتتاح المهرجان. وستولى استوديوهات «سوني بيكتشرز» توزيع الفيلم في دور السينما، ومن المقرر بدء عرضه في نوفمبر (تشرين الثاني) في الصالات الأميركية. ويتناول العمل الذي حظي بإعجاب أصحاب دور السينما، معركة تنصب خلالها القوات الفرنسية بقيادة نابليون كميناً لجيش العدو في بحيرة متجمدة. وقال رئيس «سوني بيكتشرز» توم روثمان إن

عبر الرابط التالي: -- https://m.kingscience.royalsociety.org وهناك بعض العناصر المخيرة للاهتمام منها: أول خطاب علمي وقّعه امرأة عام 1734، اسمها مارثا غريش كانت تعيش في نيو إنجلاند، حين بعثت رسالة للجمعية



جواكين فينيكس على موعد مع نابليون (أبل)